

من نوادر المخطوطات

كتاب

مغانة القراءات

الجزء الثالث

تصنيف

أبي منصور الأزهري محمد بن أحمد

المتوفى سنة ٣٧٠هـ / ٩٨٠م

تحقيق ودراسة

الدكتور

عوض بن محمد القوزي

الدكتور

عبد صرطني درويش

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

فهرس التحقبق لآبات البزء الثالث سورة الفتح

الصفحة	رقمها	الآية
١٩	١	لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
١٩	١٠	فَسُوِّتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا
١٩	١١	إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا
٢٠	١٥	أَنْ يَدُلُّوْا كَلَامَ اللَّهِ
٢٠	١٧	يَدْخُلُهُ جَنَاتٍ ... وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ
٢١	٢٤	وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا
٢١	٢٩	أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَآزَرَهُ
٢٢	٢٩	فَآزَرَهُ
٢٢	٢٩	عَلَى سَوْقِهِ

* * *

سورة الحجرات

٢٤	١	لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ
٢٤	١٠	فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ
٢٥	١١	وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ
٢٥	١٢	لَحْمِ أَخِيهِ مَيْتًا
٢٥	١٤	لَا يَلْتَكُمُ

* * *

سورة ق

٢٧	٣٠	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ
٢٧	٣٠	هَلْ أَمْتَلَاتِ
٢٧	٤٠	وَأَدْبَارَ السُّجُودِ
٢٨	٣٦	فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ
٢٨	١٤	فَحَقَّقُوا وَعِيدَ

الصفحة	رقمها	الآية
٢٨	٤١	يناد المناد
٢٨	٤٥	من يخاف وعيد

سورة الذاريات

٣٠	٢٣	فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون . . .
٣٠	٤٤	فأخذتهم الصاعقة
٣١	٤٦	وقوم نوح من قبل إنهم
٣٢	٥٦	ليعبدون
٣٢	٥٧	أن يطعمون
٣٢	٥٩	فلا تستعجلون

سورة الطور

٣٣	٢١	وأتبعناهم ذرياتهم
٣٤	٢١	وما ألتناهم
٣٤	٢٨	من قبل ندعوه إنه
٣٥	٢٣	لألغوف فيها ولا تأثيم
٣٥	٤٥	يصعقون

سورة النجم

٣٦	١	والنجم إذا هوى
٣٦	١١	ما كذب الفؤاد ما رأى
٣٧	١٢	أفتمارونه على ما يرى
٣٧	٢٠	ومناة الثالثة الأخرى
٣٨	٢٢	قسمة ضيزى
٣٨	٤٩	وأنه هو رب الشعرى
٣٨	٤٨	وأنه هو أغنى وأقنى
٣٨	٥٠	وأنه أهلك عادا الأولى

الصفحة	رقمها	الآية
٤٠	٥١	وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى
٤٠	٥٥	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى

سورة القمر

٤١	٨	مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي
٤١	٦	يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي
٤١	٦	إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ
٤٢	٧	خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ
٤٢	١١	فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ
٤٣	٢٦	سَيَعْمَلُونَ غَدًا
٤٤	٥	فَمَا تُغْنِ النُّذْرَ
٤٤	٦	يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ
٤٤	٨	إِلَى الدَّاعِ

سورة الرحمن

٤٤	١٢	وَالْحَبِّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ
٤٥	٢٢	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ
٤٥	٢٤	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ
٤٦	٣١	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ
٤٦	٣٥	يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٍ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسًا
٤٧	٥٤	مَنْ اسْتَبْرَقَ
٤٧	٥٦ و ٧٤	لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ
٤٨	٧٨	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

سورة الواقعة

٤٩	٢٢	وَحُورٌ عِينٌ
٤٩	٣٧	عُرْبًا أْتْرَابًا

الصفحة	رقمها	الآية
٥٠	٥٥	فشاربون شرب الهيم
٥٠	٦٠	نحن قدّرنا بينكم الموت
٥١	٦٦	إنا لمُعْرَمُونَ
٥١	٤٧	وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا إنا لمبعوثون
٥١	٤٨	أَوْ آبَاؤُنَا الْأُولُونَ
٥١	٧٥	فلا أقسم بمواقع النجوم
٥٢	٥٦	هذا نزلهم يوم الدين
٥٢	٨٢	وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون
٥٣	٨٩	فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ

* * *

سورة الحديد

٥٤	٨	وقد أخذ ميثاقكم
٥٤	١٠	وكلاً وعد الله الحسنى
٥٤	١٣	للذين آمنوا انظرونا
٥٥	١٦	وما نزل من الحق
٥٦	١٨	إن المصدّقين والمصدّقات
٥٦	١٥	فاليوم لا يُؤخذ منكم فدية
٥٦	٢٣	ولا تفرحوا بما آتاكم
٥٧	٢٤	فإن الله هو الغنى الحميد

* * *

سورة المجادلة

٥٨	٢	ما هنّ أمهاتهم
٥٨	٢ و ٣	الذين يُظَاهِرُونَ
٥٩	٨	ويتناجون بالإثم والعدوان
٦٠	٧	ولا أدنى من ذلك ولا أكثر
٦٠	١١	تفسحوا فى المجلس
٦١	١١	وإذا قيل انشيزوا فانشيزوا

الصفحة	رقمها	الآية
٦١	٢٢ أولئك كتب في قلوبهم الإيمان
٦٢	٢١ لأغلبين أنا ورُسلي

سورة الحشر

٦٣	٢ يُخربون بيوتهم
٦٣	١٤ أو من وراء جذر
٦٤	١٦ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ

سورة الامتحان

٦٥	٣ يفصل بينكم
٦٥	١٠ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ
٦٦	١١ فَعَاقِبْتُمْ
٦٧	٤ بُرَاءً
٦٧	٤ بَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
٦٧	٤ أَسْوَأَ
٦٧	١ عَدُوِّي
٦٧	١ فِي سَبِيلِي
٦٧	١ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي

سورة الصف

٦٨	٦ من بعدي اسمه أحمد
٦٨	٨ والله متم نوره
٦٨	١٠ على تجارة تنجيكم
٦٨	١٤ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ
٦٩	١٤ من أنصاري إلى الله

سورة الجمعة

٧٠	٩ الجمعة
----	---	--------------

الصفحة رقمها

الآية

سورة المنافقون

٧١	٤ كأنهم خشب مسندة
٧١	٥ لوؤا رء وسهم
٧١	١٠ فأصدق وأكن من الصالحين
٧٢	١١ والله خبير بما تعملون

سورة التغابن

٧٣	٩ يوم يجمعكم ليوم الجمع
٧٣	٩ نكفر عنه سيئاته ويدخله
٧٣	١٧ يضعفه لكم

سورة الطلاق

٧٥	٣ إن الله بالغ أمره
٧٥	١١ يدخله جنات

سورة التحريم

٧٦	٣ عرف بعضه
٧٧	٥ إن طلقكن
٧٧	٥ أن يبدله
٧٦	٨ توية نصوحا
٧٨	١٢ وصدقت بكلمات ربها وكتبه

سورة الملك

٧٩	٣ من تفاوت
٧٩	١١ فسحقاً لأصحاب السعير

الصفحة	رقمها	الآية
٨٠	١٥ و ١٦	النشور أُمِّتُمْ
٨٠	٢٨	إِنْ أَهْلَكِنِي اللَّهُ
٨٠	٢٨	وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا
٨٠	٢٧	الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ
٨١	٢٩	فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
٨١	١٨	فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ
٨١	١٧	كَيْفَ نَذِيرِ
٨٢	٢٨	إِنْ أَهْلَكِنِي
٨٢	٢٨	وَمَنْ مَعِيَ

سورة ن والقلم

٨٣	١	ن والقلم
٨٤	١٤	أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ
٨٤	٥١	لِيَرْزُقُونَكَ أَبْصَارَهُمْ

سورة الحاقة

٨٦	٩	وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ
٨٦	١٨	لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ
٨٧	٤١	قَلِيلًا مَا تُوْثَمُونَ
٨٧	٤٢	قَلِيلًا مَا تَذَكُرُونَ

سورة سأل سائل

٨٨	١	سأل سائل بعذاب واقع
٨٩	٤	تعرج الملائكة
٨٩	١٠	ولا يسأل حميم حميما
٨٩	١٦	نزاعة للشوى
٩١	٣٣	والذين هم بشهادتهم قائمون

الصفحة	رقمها	الآية
٩١	٣٢	والذين هم لأمانتهم
٩١	٣٨	أن يدخل جنة نعيم
٩١	٤٣	إلى نصب يوقضون

سورة نوح

٩٣	٣	أن اعبدوا الله
٩٣	٦	دعائي إلا فرارا
٩٤	٩	إني أعلنت لهم
٩٤	٢٣	ولا تذرنا وما
٩٤	٢٥	مما خطيئاتهم
٩٥	٢١	ماله وولده
٩٥	٢٨	ولمن دخل بيتي مؤمنا
٩٥	٣	أطيعوني

سورة الجن

٩٦	١	قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن
٩٦	١٨	وأن المساجد لله
٩٦	١٦	وأن لو استقاموا على الطريقة
٩٦	١٩	وأنه لما قام عبد الله
٩٦	٣	وأنه تعالى جد ربنا
٩٧	٥	وأنا ظننا أن لن نقول إلا
٩٧	١٧	يسلكه عذابا صعبا
٩٨	٢٠	قل إنما أدعوا ربي
٩٨	١٩	يكونون عليه لبدا

سورة المزمل

٩٩	٦	أشد وطأ
----	---	---------------

الصفحة	رقمها	الآية
١٠٠	٩	رب المشرق
١٠٠	٢٠	من ثلثي الليل ونصفه وثلثه

سورة المدثر

١٠٢	٥	والرجز فاهجر
١٠٢	٣٣	والليل إذ أدبر
١٠٣	٣٥	إنها لإحدى الكبر
١٠٣	٥٠	حمر مستنفرة
١٠٤	٥٦	وما يذكرون إلا أن يشاء الله

سورة القيامة

١٠٥	١	لأقسم بيوم القيامة
١٠٦	٧	فإذا برق البصر
١٠٦	٢٠ و ٢١	كلأ بل يُحبون العاجلة ويذرون
١٠٦	٢٧	وقيل من راق
١٠٧	٣٧	من منى يمى

سورة الإنسان

١٠٨	٤	سلاسلا
١٠٨	١٥ و ١٦	قواريرا
١٠٩	٢١	عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق
١١٠	٢١	خضر وإستبرق
١١١	٩	إنما نطعمكم لوجه الله
١١١	٣٠	وما تشاءون إلا أن يشاء الله

سورة المرسلات

١١٢	٦	عدرا أو نذرا
-----	---	--------------------

الصفحة	رقمها	الآية
١١٢	١١ وإذا الرسل أقتت
١١٣	٢٣ كأنه جمالات صفر
١١٤	٣٠ اتطلقوا إلى ظل

سورة النبأ

١١٥	١ عم يتساءلون
١١٥	٤ كلا سيعلمون
١١٥	٥ ثم كلا سيعلمون
١١٦	١٩ وفتحت السماء
١١٦	٢٣ لايبين فيها أحقابا
١١٧	٣٥ لغوا ولا كذابا
١١٧	٢٨ وكذبوا بآياتنا كذابا
١١٨	٣٧ رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن

سورة النازعات

١١٩	١١ عظاما نخرة
١١٩	١٨ إلى أن تزكى
١٢٠	٤٥ إنما أنت منذر من يخشاها

سورة عبس

١٢١	٤ فتنفعه الذكرى
١٢١	٦ فأنت له تصدى
١٢٢	٢٥ إنا صببنا الماء صبا

سورة التكوير

١٢٣	٦ سُجرت
-----	---	-------------

الصفحة	رقمها	الآية
١٢٣	١٠	نشرت
١٢٣	١٢	سعت
١٢٤	١٠	وإذا الصحف نشرث
١٢٤	١٢	وإذا الجحيم سعت
١٢٤	٢٤	وما هو على الغيب بضنين

سورة الانفطار

١٢٦	٧	فَعَدَّ لَكَ
١٢٧	٨ و ٩	ركبك . كلا
١٢٧	١٩	يوم لا تملك نفس لنفس شيئا

سورة المطففين

١٣٠	١٤	كلا بل ران على قلوبهم
١٣١	٢٤	تعرف في وجوههم نضرة النعيم
١٣١	٢٦	ختامه مسك
١٣٢	٣١	انقلبوا فاكهين
١٣٢	٣٦	هل ثوب

سورة الانشقاق

١٣٤	١٢	ويصلى سعيرا
١٣٤	١٩	لتركبن طبقا عن طبق

سورة البروج

١٣٦	١٥	ذو العرش المجيد
١٣٦	٢٢	في لوح محفوظ

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الطارق
١٣٨	٤ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ

سورة الأعلى

١٣٩	٣ الَّذِي قَدَّرَ فَهْدَى
١٣٩	١٦ بَلْ تَوَثَّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

سورة الغاشية

١٤٠	٤ تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً
١٤٠	١١ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ
١٤١	٢٢ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ

سورة الفجر

١٤٢	٣ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
١٤٢	٤ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ
١٤٣	١٥ أَكْرَمُنْ
١٤٣	١٦ أَهَانِنْ
١٤٤	١٧ بَلْ لَا تَكْرَمُونَ
١٤٤	١٨ وَلَا تَحَاضُونَ
١٤٤	١٩ وَتَأْكُلُونَ
١٤٥	١٦ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ
١٤٥	٢٥ فَيَوْمِئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ
١٤٥	٢٦ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ

سورة البلد

١٤٧	١٣ فَك رَقِيعَةٍ
-----	----	---------------------

الصفحة	رقمها	الآية
١٤٧	١٤ أو إطعام في يوم ذي مسغبة .
١٤٧	٢٠ عليهم نار مؤصدة

* * *

سورة الشمس

١٤٩	١ والشمس وضحاها
١٤٩	١٥ ولا يخاف عقباها

* * *

سورة الليل

١٥١	١٤ نارًا تلتظى
-----	----	-------------------

* * *

سورة الضحى

١٥٢	٢ سجدى
١٥٢	١ والضحى
١٥٢	٣ قلبى

* * *

سورة التين

١٥٣	٢ وطور سينين
-----	---	------------------

* * *

سورة العلق

١٥٤	٧ أن رآه استغنى
-----	---	---------------------

* * *

سورة القدر

١٥٥	٥ حتى مطلع الفجر
-----	---	----------------------

* * *

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة البينة
١٥٦	٧	أولئك هم خير البرية
١٥٦	٦	شر البرية

		سورة الزلزلة
١٥٧	٧	خيبراً يره
١٥٧	٨	شراً يره

		سورة العاديات
١٥٨	١	والعاديات ضبحا
١٥٨	٣	فالمغيرات صبحا

		سورة القارعة
١٥٩	٢ و ١	القارعة
١٥٩	١٠	ماهى

		سورة التكاثر
١٦٠	٦	لترون الجحيم
١٦٠	٧٠	ثم لترونها

		سورة والعصر
١٦١	٣	الصبر

		سورة الهمزة
١٦٢	٢	جمع ملاً
١٦٢	٩	فى عمد ممددة

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفيل		
ترميمهم	٤	١٦٤
* * *		
سورة قريش		
لِأَآفِ قَرِيشٍ	١	١٦٥
* * *		
سورة الماعون		
أَرَأَيْتَ الَّذِي	١	١٦٧
* * *		
سورة الكوثر		
إِن شَأْنُكَ	٣	١٦٨
* * *		
سورة الكافرون		
لَأَعْبُدَ	٢	١٦٩
وَلَا أَتُمِّعُ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	٣ و ٥	١٦٩
وَلِي دِينٍ	٦	١٦٩
* * *		
سورة النصر		
أَفْوَاجًا	٢	١٧٠
* * *		
سورة المسد		
يَدَا أَبِي لَهَبٍ	١	١٧١
وَأَمْرَاتِهِ حَمَّالَةَ الْخَطَبِ	٤	١٧١
* * *		

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الإخلاص
١٧٢	١ قل هو الله أحد
١٧٢	٢ الله الصمد
١٧٢	٤ كفوا أحد

سورة الفلق

١٧٣	٥ من شر حاسد إذا حسد
-----	---	--------------------------

سورة الناس

١٧٤	٢ ملك الناس
١٧٤	٦ من الجنة والناس

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ (٩)﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو^(١) « لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَعِزُّوهُ وَيُوقِرُوهُ وَيَسْبِحُوهُ »
بالياء .

وقرأهن الباقون بالتاء .

قال أبو منصور : من قرأهنّ بالتاء فهو مخاطبة^(٢) ومن قرأً بالياء فعلى معنى :
لكي يؤمنوا بالله ورسوله ويعزروا النبي صلى الله عليه ويوقروه^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿فَسُنُّوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١٠)﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر « فَسُنُّوتِيهِ » بالنون . وقرأ الباقون « فَسَيُّوتِيهِ »
بالياء .

قال أبو منصور : من قرأً بالنون أو الياء فالفعل لله عز وجل .

وقوله جل وعز : ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا (١١)﴾ .

قرأ^(٤) حمزة والكسائي « ضُرًّا » بضم الضاد وقرأ الباقون « ضُرًّا » بفتح
الضاد .

(١) وأبو جعفر . (البحر المحيط ٩١/٨) .

(٢) والمخاطبة للرسول - ﷺ - أولاً ، ومن بعده لأمته . (معاني القرآن وإعراجه ٢١/٥ ، وحجة القراءات
٦٧١) .

(٣) وهي قراءة بصيغة الغائبين ؛ لأن المرسل إليهم النبي غُيِّب . وحجتها أن الآية التي قبلها : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ »
وليس يحسن معها « لَتُؤْمِنُوا » ، ولكن « لِيُؤْمِنُوا » ، وقبلها غيبة « لِيَدْخُلِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ » [الآية/ ٥]
وبعد غيبة : « إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ » [الآية/ ١٠] وهذه القراءة هي المفضلة عند أبي عبيد . (حجة القراءات
٦٧١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٦٦/١٦) .

(٤) في النسخة : « إقرأ » سهو من الناسخ .

قال أبو منصور : (الضُّرُّ) بالفتح : ضد النفع^(١) . و(الضُّرُّ) بالضم : سوء الحال^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ أَنْ يُدَلُّوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ (١٥) .

قرأ حمزة والكسائي « كَلِمَ اللَّهِ بكسر اللام ، بغير ألف . وقرأ الباقون « كَلَامَ اللَّهِ بفتح اللام مع ألف .

قال أبو منصور : من قرأ (كَلِمَ اللَّهِ) فهي جمع كلمة^(٣) . [١٣١/أ] ومن قرأ (كَلَامَ اللَّهِ) فهو اسمٌ من كَلِمٍ تكليماً وكلاماً . وقد يوضع الاسم موضع المصدر^(٤) فالكلام اسم ولا يجمع ؛ لأنه بمنزلة المصدر^(٥) .

وقوله جل وعز : ﴿ يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ ... وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبُهُ ﴾ (١٧) .

قرأ نافع وابن عامر^(٦) « يُدْخِلُهُ ... وَنُعَذِّبُهُ » بالنون فيها . وقرأ الباقون بالياء .

قال أبو منصور : من قرأ بالنون والياء فهو كله فعل الله عز وجل^(٨) .

(١) ويقوي هذه القراءة أنه لم يذكر الضُّرُّ مع النفع إلا بالفتح ، قال تعالى : ﴿ ... مَا لَأ يَمْلِكُ لَكُمْ ضُرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ [المائدة ، الآية / ٧٦] وقال أيضا : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ لَأَنفُسِهِمْ ضُرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ [الفرقان ، الآية / ٣] [حجة القراءات ٦٧٢] .

(٢) وفسر الضُّرُّ أيضا : بالسقم والبؤس ، قال تعالى : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسِيئٌ الضُّرِّ ﴾ [الأنبياء ، الآية / ٨٣] وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ [الزمر ، الآية / ٣٨] [حجة القراءات ٦٧٢] . وهما لغتان مثل : الفقر والفقر ، والضعف والضعف . (حجة القراءات ٦٧٣ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨١/٢) .

(٣) كلمة وكلم مثل : نَبَقَةٌ ونَبَقٌ . (الجامع لأحكام القرآن ٢١٨/١٦) ويقول ابن زنجلة : إن الجمع أجود ، بدليل قوله تعالى : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ [يونس ، الآية / ٦٤] وقوله : ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الكهف ، الآية / ٢٧] [حجة القراءات ٦٧٣] .

(٤) وقال الفراء : هي مصدر . (معاني القرآن ٦٣/٣) ويُعَضَّدُ هذه القراءة قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [البقرة ، الآية / ٧٥] وقوله : ﴿ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [التوبة ، الآية / ٦] [حجة القراءات ٦٧٣] .

(٥) المعنى في القراءتين واحد ، فالمراد بهما الجمع . (حجة القراءات ٦٧٣) .

(٦) في النسخة : « يُعَذِّبُهُ » خطأ .

(٧) وأبو جعفر . (البحر المحيط ٩٥/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٨٢/٢) .

(٨) فالنون إخبار الله عز وجل عن نفسه على التعظيم . والياء إخبار عن الله عز وجل ، وحيثما قوله

تعالى في الآية نفسها : « وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » (حجة القراءات ٦٧٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٧٤/١٦) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٤) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده « بمايَعْمَلُونَ بصيراً » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء^(١) .

قال أبو منصور : التاء للخطاب ، والياء للغيبة^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ أَخْرَجَ شَطَاةً فَآزَرَهُ (٢٩) ﴾ .

قرأ ابن كثير وابن عامر^(٣) « شَطَاةً » بفتح الطاء . وقرأ الباقون « شَطَاةً » بسكون الطاء .

وروى أبو حاتم لنافع^(٤) أنه قرأ « أخرج^(٥) شَطَّةً » بغير ألف .

قال أبو منصور : القراءة الجيدة (أخرج^(٦) شَطَاةً) بسكون الطاء ، والهمز . ومعنى الشَطَّةُ ، فراخ الزرع إذا فَرَخَ^(٧) . ومن قرأ (شَطَاةً) فحرك الشين والطاء والهمزة فهي لغة مثل : (شَطَاةً)^(٨) . وأما [ما]^(٩) روى أبو حاتم لنافع (شَطَّةً) بحذف الهمزة فهي لغة ، كما قالوا للمرأة : المرّة . ويقال : المرّة .

(١) عكست نسبة القراءتين في الحجة في القراءات السبع / ٣٣٠ .

(٢) وحجة الياء قوله تعالى في الآية نفسها : « مِنْ تَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ » وقوله في التي بعدها : « هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ » .

وحجة التاء قوله تعالى في الآية نفسها : ﴿ كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ فنقلب الخطاب على الغيبة . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٨٢) .

(٣) في رواية ابن ذكوان . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٨٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٦/٢٩٥ ، والبحر المحيط ٨/١٠٢ ، والنشر في القراءات العشر ٢/٣٧٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٤٨٤) .

(٤) وأبو جعفر يقرأ بها أيضا . (البحر المحيط ١/١٠٣) .

(٥) في النسخة : « فأخرج » تحريف .

(٦) في المخطوطة : « فأخرج » خطأ .

(٧) أو : نباته ، أو : شوك السنبيل . أو : طَرَفَه . وهو كناية عن الذين دخلوا في الإسلام فقوى بهم .

(كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٨٣ ، والبحر المحيط ٨/١٠٢) .

(٨) وهما لغتان ، مثل : رَافَةٌ ورَافَةٌ ، والشَّمْعُ والشَّمْعُ ، والسَّمْعُ والسَّمْعُ ، والنَّهْرُ والنَّهْرُ . (حجة

القراءات ٦٧٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٨٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٤٨٤) .

(٩) ما بين المعقوفين زيادة يصح بها المعنى .

وقوله جل وعز : ﴿ فَآزَرَهُ ﴾ (٢٩) .

قرأ ابن عامر^(١) «فَآزَرَهُ» بوزن (عَزَرَهُ). وقرأ الباقون «فَازَرَهُ» ، بوزن «عَازَرَهُ»^(٢) .

قال أبو منصور : من قرأ (أَزَرَهُ) بَقَصْرِ الهمزة فلهمزة فاء الفعل . ومعنى (أَزَرَهُ) : قَوَّاهُ . قال الفراء^(٣) : أَزَرَهُ يَأْزِرُهُ أَزْرًا ، أَى : قَوَّاهُ . ومنه قول الله : « أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي »^(٤) ، أَى قُوَّتِي .

ومن قرأ (فَآزَرَهُ) فهى فى الأصل : أَزَرَهُ . بهمزيين ، على وزن (أَفْعَلَهُ) . فخففت الهمزة الثانية ، فصارت بوزن (عَازَرَهُ) بهمزة مُطَوَّلَةٍ . ومعنى : آزره ، أَى : أَزَرَ الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض . وقال^(٥) :

بِمَحْيَةِ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتَهَا
مَجْرَّ جِيُوشِ غَانِمِينَ وَخَيْبِ

المحية : ما نَعَطَفَ من الوادى . قال الأصمعى : معنى قوله : قد آزر الضالَّ نبتُها ، أَى : ساوى نباتُ العشبِ الضالَّ ، وهو : السَدْرُ البرى حتى استوى مع الضالِّ لِطُولِهِ واعْتِمَامِهِ .

وقوله جل وعز : ﴿ عَلَى سُوقِهِ ﴾ (٢٩) .

قرأ ابن كثير وحده «على سُوقِهِ» بالهمز، ورواه بعضهم عنه «عَلَى سُوقِهِ» بغير همز^(٦)

(١) هى رواية ابن ذكوان عنه، واختلف عن هشام (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٨٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٦/٢٩٥ ، والنشر فى القراءات العشر ٢/٣٧٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٤٨٤) .

(٢) يوهم هذا التنظير بأن وزنها (فاعله) ، ووزنها الأخفض بـ (أَفْعَلُهُ) . وقال صاحب إتحاف فضلاء البشر ، ٢/٤٨٤ : وزنها (فاعله) خطأ ، لأنه لم يسمع (تَوَازَرَ) بل (تَوَزَّرَ) .

(٣) النقل بالمعنى عن الفراء . (انظر : معانى القرآن ٣/٦٩) .

(٤) السورة طه رقم ٢٠ ، الآية رقم ٣١ .

(٥) البيت من البحر الطويل ، وهو لامرئ القيس فى لسان العرب/ ج ١/١٨١/٢٢٥ ، ومثله الجامع لأحكام القرآن ١٦/٢٩٥ ويروى فى اللسان برفع (الضال) ونصب (نبتها) ، و « مَضَمٌ » بدلا من « مَجْرَّ » . وفى ديوانه ٦٦ برواية : «الضالُّ نَبْتَهَا» .

إنهما مكان مرور الجيوش ، ولذلك لا أحد رعاها وهذا أبقي لخصبها .

(٦) روى القزاس عن ابن كثير « سُوقُهُ » ، وروى قتيل عنه « » و « سُوقُهُ » (انظر : حجة القراءات ٦٧٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٤٨٤) وانظر : [الآية ٤٤ من سورة النمل] عند قوله تعالى : « وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا » ، [سورة ص ، الآية/ ٣٣] « بالسوق والأعناق » .

[١٣١ ب/] وقرأ سائر القراء « عَلَى سُوقِهِ » غير مهموز .

قال أبو منصور : القراءة : (عَلَى سُوقِهِ) غير مهموز ، جمع ساق .
كما يقال : دَارٌ وَدُورٌ . والهمزُ فيه وَهْمٌ عندى^(١) .

* * *

(١) وقال أبو حيان : هي لغة ضعيفة . (البحر المحيط ١٠٣/٨) .

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ (١)﴾ .

قرأ الحضرمي « لَا تَقَدِّمُوا » بفتح التاء والذال . وقرأ الباقون « لَا تُقَدِّمُوا » بضم التاء وكسر الذال .

قال أبو منصور : (لَا تَقَدِّمُوا) فالأصل فيه : لَا تَتَقَدَّمُوا^(١) ، فحذفت التاء الأولى استثقلاً للجمع بين تاءين . ومن قرأ (لَا تُقَدِّمُوا) فهو من قَدَّمَ يُقَدِّمُ ، إِذَا تَقَدَّمَ^(٢) . وفيه لغات : يقال : قَدَّمَ ، وَتَقَدَّمَ ، وَاسْتَقَدَّمَ ، وَأَقَدَّمَ ، وَقَدِّمَ . بمعنى واحد . والقراءة المختارة : (لَا تُقَدِّمُوا) بضم التاء .

وقوله جل وعز : ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ (١٠)﴾ .

قرأ يعقوب وحده^(٣) « بين إخوتكم » . وقرأ الباقون « بين أخويكم » .

قال أبو منصور : من قرأ (بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ) فهو جمع الأخ^(٤) . ومن قرأ (بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) فهو تثنية الأخ^(٥) . والإخوة والإخوان : جمع الأخ من النسب ، والأخ في الدين ، وإخوان الصفا . يجوز هذا في ذلك ، وذلك في هذا .

(١) والفعل لازم .

(٢) وهو فعل مُتَعَدٍّ ، حذف مفعوله اختصاراً ، مثل : « كلوا واشربوا » و : يعطى ويمنع . (تحاف فضلاء البشر ٤٨٥/٢) .

(٣) وابن ذكوان عن ابن عامر (كتاب السبعة في القراءات ٦٠٦ ، والبحر المحيط ١١٢/٨) .

(٤) قبلها : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا » وهنا راعى المعنى ؛ لأن الطائفة تحتها أفراد . (انظر :

الحجة في القراءات السبع / ٣٣٠) وحجة القراءات ٦٧٥) .

(٥) رد الكلام على لفظ « طائفتان » ؛ لأن كل طائفة جنس واحد ، وإذا كان الإصلاح بين اثنين

لازماً فالإصلاح بين الجماعة ألزم . (الحجة في القراءات السبع ٣٣٠ ، وحجة القراءات ٦٧٦ ، والبحر المحيط ١٠٢/٨) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (١١) .

قرأ يعقوب ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ . وكسر الميم الباقون .

قال أبو منصور : هما لغتان ، لَمْزَهُ يَلْمِزُهُ ، وَيَلْمِزُهُ : إذا عابه^(١) .

وقوله جل وعز : ﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ (١٢) .

قرأ نافع وحده^(٢) «لحم أخيه مَيْتًا» بتشديد الياء . وخفف الباقون .

قال أبو منصور: المَيْت ، والمَيْت : واحد . وهما مثل : هَيْن وهَيْن ، وَلَيْن وَلَيْن^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ لَا يَأْتِكُمْ ﴾ (١٤) .

قرأ أبو عمرو ويعقوب « لَا يَأْتِكُمْ » بألف مهموزة . وقرأ الباقون « لَا يَأْتِكُمْ » بغير ألف .

قال أبو منصور : من قرأ (لَا يَأْتِكُمْ) فهو من : لَأَتَ يَلِيتُ^(٤) يقال : لَأَتَهُ يَلِيتُهُ لَيْتًا ، إذا نَقَصَهُ . ويكون بمعنى : صَرَفَهُ عن وَجْهِهِ^(٥) . ومن قرأ (لَا يَأْتِكُمْ) فهو من : أَلَّتْ يَأْلِتُهُ أَلَّتًا ، إذا نَقَصَهُ . ودليل هذه القراءة قول الله في سورة الطور^(٦) :

(١) باليد ، أو بالعين ، أو باللسان ، أو بالإشارة . أما الهمز فلا يكون إلا باللسان (الجامع لأحكام القرآن ١٦/٣٢٧ ، والبحر المحيط ٨/١١٣) .

(٢) وأبو جعفر ، ورويس عن يعقوب (إتحاف فضلاء البشر ٢/٤٨٧) .

(٣) الأصل فيها التشديد ، ومن خفف استنقل التشديد (حجة القراءات ٦٧٧) .

(٤) ورد تعليق على الآية رقم ١٣ بعد هذه الآية .

(٥) مثل : كَالِ يَكِيلٌ ، وهي لغة أهل الحجاز (الكشاف ٣/٥٧٠ ، والبحر المحيط ٨/١١٧) .

(٦) وحجة هذه القراءة أنها بغير ألف في المصاحف ، وأصلها : يَلِيتُكُمْ ، مثل : يَضْرِبُكُمْ . استنقلت الكسرة على الياء ، فنقلوها إلى اللام ، ودخل الجزم بـ (إن) على التاء ، فاجتمع ساكنان : الياء ، والتاء ، فحذفت الياء ، لاجتماع الساكنين (حجة القراءات ٦٧٦ و ٦٧٧) وقال الزجاج : إنها الأكثر (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٩) .

(٧) السورة رقم ٥٢ ، الآية رقم ٢١ .

﴿ وَمَا التَّنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ، أى : ما نقصناهم^(١) . واجتمع القراء على كسر الألف من قوله ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ ﴾ (١٣) . وقال أبو بكر بن الأنبارى فى قوله : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ هذا وقف تام ، ثم تستأنف : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ ﴾ .

* * *

(١) هى لغة بنى أسد وغطفان . (الكشاف ٥٧٠/٣ ، والبحر المحيط ١١٧/٨) وقال الزجاج فى هذه القراءة : إنها جيدة باللغة ، وقال الفراء : لست أشتبهها ؛ لأنها بغير ألف فى المصاحف ، وليس هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمزة . (معانى القرآن ٧٤/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه ٣٩/٥) .

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ (٣٠)﴾ .

قرأ نافع ، وعاصم في رواية أبي بكر « يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ » بالياء . وقرأ الباقون « يوم نقول » بالنون .

قال أبو منصور : معناهما واحد^(١) .

وانتصاب قوله (يَوْمَ) بقوله : « مَا يُدِلُّ الْقَوْلُ لَدَى (٢) ... يوم نقول » أى : فى ذلك اليوم . [١٣٢ / أ] ويجوز أن يكون نَصْبُهُ بمعنى : أنذرهم يوم نقول . كما قال : « وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ »^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿هَلْ امْتَلَأْتِ (٣٠)﴾ .

روى أبو بكر عن عاصم « هل امتلأت » بغير همز . وهمزها الباقون .

قال أبو منصور : والهمز أجودهما .

وقوله جل وعز^(٤) : ﴿وَأَذْبَارَ السُّجُودِ (٤٠)﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وحزرة « وَأَذْبَارَ السُّجُودِ » بكسر الألف . وقرأ الباقون « وأدبار السجود » بفتح الألف .

(١) الياء إخبار من الرسول - ﷺ - وقد تقدم مثله فى : « الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ » الآية ٢٦ . و : « رَبَّنَا مَا أَطِغَيْتُهُ » [الآية / ٢٧] و : « وَمَا آتَا بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ » [الآية / ٢٩] قال القيسى : والنون أحب لاتصال الإخبار بالإخبار ، ولأن الجماعة عليه . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٢٨٥) .

(٢) سورة ق ، الآية / ٢٩ .

(٣) [الآية ٣٩ من السورة رقم ١٩ (مريم) .]

(٤) يوجد تعليق على الآية ٣٦ بعد هذه الآية .

قال أبو منصور : من قرأ (أدبار) فهو جمع ، دُبْرٌ وأدْبَارٌ . ومن قرأ بالكسر فهو مصدر أدْبَرٌ إدْبَارًا^(١) .

وروى فى التفسير أن أدبار السجود : ركعتا السنة بعد صلاة المغرب^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ ﴾ (٣٦) .

روى عبيد عن أبى عمرو « فَتَقَبَّوْا فى البلاد » خفيفة . وقرأ الباقون « فَتَقَبَّوْا » مشدداً .

قال أبو منصور : من قرأ (فَتَقَبَّوْا) فمعناه : فَطَوَّفُوا فى البلاد . ومنه قول الشاعر^(٣) :

وَقَدْ نَقَّبْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضَيْتُ مِنَ السَّلَامَةِ بِالْإِيَابِ

ومن قرأ (فَتَقَبَّوْا) خفيفة فمعناه : فَتَشَّوْا وَنَظَرُوا . ومنه قيل للعرّيف : نقيبٌ ؛ لأنه يتعرّف أمر القوم الذين جعل نقيباً عليهم ، يتعرف أمرهم ويستحفظهم وقت الحاجة إليهم . روى عن يحيى بن يعمر أنه قرأ : « فَتَقَبَّوْا فى البلاد^(٤) » ، ومعناه : طَوَّفُوا فى البلاد فلا مَحِيصَ لكم ، أى لا مَنْجَى^(٥) لكم من الموت .

وقوله جل وعز : ﴿ فَحَقِّقْ وَعِيدِ (١٤) ﴾ و﴿ يُنَادِ الْمُنَادِ (٤١) ﴾ ، و﴿ من

يَخَافِ وَعِيدِ (٤٥) ﴾ .

(١) انتصابها على الظرفية فى القراءتين ، والمصدر يجعل ظرفاعلى تقدير : ووقت إدبار السجود . يعنى : انقضاء الصلاة وتمامها . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٦/٢ ، والكشاف ١٢/٤) .
(٢) المراد : التسييح بعد الفراغ من الصلاة (معانى القرآن وإعرابه ٤٩/٥) أو : ركعتا السنة بعد المغرب (عن على بن أبى طالب) (معانى القرآن للفراء ٨٠/٣) .
(٣) البيت من البحر الوافر ، وهو لامرئ القيس فى ديوانه ص ٧٣ ، وقد نسب إليه فى الجامع لأحكام القرآن ٢٢/١٧ . ويروى فى الديوان : « وقد طَوَّفْتُ » ، وفيه وفى الجامع : « من الغنيمة » .
(٤) وردت هذه القراءة فى الجامع لأحكام القرآن ٢٢/١٧ .
(٥) فى النسخة : « منجأ » .

وقف عليهن يعقوب بالياء ، ووصل « يناد » بغير ياء^(١) ، ووصل الباقي
بياء . وقرأ ابن كثير ونافع^(٢) وأبو عمرو « المنادى » بياء فى الوصل ، ووقف
ابن كثير بياء^(٣) .

* * *

(١) فى الجامع لأحكام القرآن ٢٩/١٧ أن يعقوب يقرأ (المنادى) بياء فى الحالىن : الوصل ، والوقف .
(٢) برواية ورش عنه (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٨٦) ، والنشر فى القراءات العشر
٣٧٦/٢ ، واتحاف فضلاء البشر ٢/٤٩٠) .
(٣) ووصل أبو جعفر (المنادى) بالياء . (النشر فى القراءات العشر ٢/٣٧٦) .

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ
تَنْطِقُونَ (٢٣)﴾ .

قرأ أبو بكر عن عاصم ، وحمة والكسائي « مثلُ ما » بالرفع . وقرأ الباقر
« مِثْلَ مَا » نصباً .

قال أبو منصور : من قرأ (مثلُ ما) فعلى أنه نعتٌ للحق ، صفة له قاله
الفراء^(١) وغيره^(٢) .

ومن قرأ (مثلَ ما) فهو على وجهين ، أحدهما : أن يكون في موضع
رفع ، إلا أنه لما أضيف إلى (ما) وهو حرف غير متمكن فُتح^(٣) . قال أبو
إسحاق^(٤) : وجائز أن يكون منصوباً على التوكيد ، المعنى : إنه لِحَقٌّ حَقًّا مِثْلَ
نطقكم ، يعني أرزاق العباد ، ونزولها من السماء .

وقوله جل وعز : ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ (٤٤)﴾ .

(١) معاني القرآن ٨٥/٣ .

(٢) منهم الزجاج ، وابن خالويه ، وابن زنجلة ، والزمخشري . (انظر : معاني القرآن وإعرابه
٥٤/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٢ ، وحجة القراءات ٦٧٩ ، والكشاف ١٧/٤ . ومنهم من رأى أنه
يجوز أن يعرب خيراً ثانياً ، أو نعتاً لمصدر محذوف تقديره : (إنه لِحَقٌّ حَقًّا مِثْلَ مَا) (البحر المحيط ١٣٧/٨ ،
وإحاف فضلاء البشر ٤٩٢/٢) .

(٣) نُسب هذا الرأي إلى سيويه في الجامع لأحكام القرآن ٤٤/١٧ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٥٤/٥ ، ورأى الجرمي أنه نصب على الحال من (حق) ، أو من المضمر في
(لِحَقٌّ) . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٨/٢) .

قرأ الكسائي وحده « فَأَخَذَتْهُمْ [الصَّعَقَةُ] بغير ألف . وقرأ الباقون « الصاعقة » بألف .

قال أبو منصور : من قرأ (الصَّعَقَةُ) فهي (فَعَلَّةٌ)^(١) ، من قولهم : صَعَقْتَهُم الصاعقة صَعَقَةً^(٢) ، أى أهلكتهم . ومن قرأ (الصاعقة) عنى بها: الصيحة التى أهلكتهم^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَقَوْمِ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ ﴾ (٤٦) ﴿ .

قرأ أبو عمرو وحمة والكسائي « وَقَوْمِ نُوحٍ » خفضاً . وقرأ الباقون « وَقَوْمِ نُوحٍ » نصباً .

قال أبو منصور : من نصب فهو معطوف على معنى قوله : « فَأَخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ » ، ومعناه : فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح من قبل . ويجوز أن يكون محمولاً على قوله : « فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ^(٤) » ، أى : فأغرقناه^(٥) وجنوده وأغرقنا قوم نوح من قبل^(٦) . ومن خفض « وَقَوْمِ نُوحٍ » فالمعنى : وفى قوم نوح آية^(٧) .

(١) اسم مرّة . (الحجّة فى القراءات السبع ٣٣٢ ، وحجّة القراءات ٦٨٠) .
(٢) فهى مصدر على هذا ، وحجّة هذه القراءة أنها مثل الرّجفة ، والصّيحة فى : « فَأَخَذَتْهُمْ الرّجفة » - الأعراف / ٧٨ ، و : « وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصّيحة » العنكبوت / ٤٠ . (الحجّة فى القراءات السبع ٣٣٢ ، وحجّة القراءات ٦٨٠) .
(٣) أراد الاسم ، وحجّة هذه القراءة قولهم : الراجفة ، والرادفة ، والطامة ، والصاخة والواقعة . وهى أمثالها ، يقول القيسى : وهما اللتان ، والألف أحب إلى . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٩/٢) .
(٤) الآية ٤٠ من السورة ذاتها .
(٥) فى النسخة : « فأغرقناهم » سهو .
(٦) أو مفعول لفعل محذوف تقديره : واذكر لهم . (معانى القرآن للفراء ٨٩/٣ / والكشاف ١٩/٤ ، والبحر المحيظ ١٤١/٨) .

(٧) ويكون معطوفاً على : « وفى ثمود .. » الآية رقم ٤٠ . ومثلها : « وفى الأرض آيات » (٢٠) و : « وفى السماء رزقكم » (٢٠) ، و : « وفى موسى .. » (٣٨) ، و : « وفى عاد .. » (٤١) . (انظر : حجّة القراءات ٦٨٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٩/٢) ويؤيدها قراءة عبدالله : « وفى قوم نوح » . (معانى القرآن للفراء ٨٨/٣) .
وأجاز صاحب إتحاف فضلاء البشر ٤٩٣/٢ أن يكون التقدير : وتركنا فى قوم نوح آية .

وقوله جل وعز: ﴿لِعِبَادُونَ (٥٦)﴾ ، ﴿أَنْ يُطْعَمُونَ (٥٧)﴾ ،
﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ (٥٩)﴾ .

وصلهن يعقوب بياء ، ووقف عليهن بياء . وسائر القراء لم يقفوا^(١) بياء .

* * *

(١) في النسخة : « لَمْ يَقْفُوا » من غير ألف بعد الواو .

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز : ﴿ وَاتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتِهِمْ ﴾ (٢١) ﴿

قرأ ابن كثير وعاصم وحزرة والكسائي^(١) « وَاتَّبَعْتُهُمْ » بالياء ، « ذُرِّيَّتُهُمْ »^(٢) على واحدة ، « الْحَقْنَابِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ » واحدة أيضا . وقرأ نافع^(٣) « وَاتَّبَعْتُهُمْ » بالياء « ذُرِّيَّتُهُمْ »^(٤) واحدة ، « الْحَقْنَابِيهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ » جماعة ، وقال خارجه عن نافع « ذُرِّيَّتُهُمْ »^(٥) على التوحيد معاً . وقرأ أبو عمرو « وَاتَّبَعْنَاهُمْ » « ذُرِّيَّتِهِمْ » جماعة ، « الْحَقْنَابِيهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ » جماعة . وقرأ ابن عامر والحضرمي « وَاتَّبَعْتُهُمْ » بالياء « ذُرِّيَّتَاتُهُمْ » جماعة « الْحَقْنَابِيهِمْ ذُرِّيَّتَاتُهُمْ » جماعة .

قال أبو منصور : من قرأ (وَاتَّبَعْتُهُمْ) فهو فعل ماضٍ ، اتَّبَعَ يَتَّبِعُ بمعنى : تَبَعَ يَتَّبِعُ . والذرية : تقع على الواحد والجماعة^(٦) . ومن قرأ (وَاتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتِهِمْ) فمعناه : أحقناهم أولادهم ، ويكون أتبع بمعنى : لحق . قال الله : ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سِبْطًا ﴾^(٧) أي : لحق ، فالأول متعد^(٨) إلى مفعولين ، الثاني متعد^(٩)

(١) وهي قراءة خارجه عن نافع كما سيأتي بعد .

(٢) في النسخة : « ذُرِّيَّتُهُمْ » خطأ .

(٣) وأبو جعفر . (إتحاف فضلاء البشر ٤٩٥/٢) .

(٤) في المخطوطة : « ذُرِّيَّتُهُمْ » خطأ .

(٥) مرفوعة في الموضع الأول ، منصوبة في الموضع الثاني .

(٦) و (ذُرِّيَّتِهِمْ) فاعل ، و (هم) مفعول به ، والفعل تعدى لمفعول واحد . (انظر : الحجة في

القراءات السبع ٣٣٣) .

(٧) السورة رقم ١٨ (الكهف) ، الآية ٨٩ .

(٨) في النسخة : « متعدي » .

(٩) في المخطوطة : « متعدي » . والأمر بعكس ما قال : فالأول : « واتبعتم ذريتهم » تعدى الفعل

لمفعول واحد ، والثاني : « واتبعناهم ذريتهم » تعدى الفعل لمفعولين ، ف (نا) فاعل ، و (هم) مفعوله

الأول و (ذريات) مفعولة الثاني ، تعدى له بالهمزة . وحجة هذه القراءة قوله تعالى : (الْحَقْنَابِيهِمْ ..) ولم

يقل : لَحِقْتْ بِهِمْ . وقال : « وما ألتناهم » وفي الآية السابقة عليها يقول : « وزوجناهم » . (كتاب الكشف

عن وجوه القراءات السبع ٢٩٠/٢) . والذرية مع أنها للواحد والجمع فإن الجموع قد تجمع مثل قوم وأقوام .

(انظر : حجة القراءات ٦٨١ و ٦٨٢) .

إلى مفعول واحد . ومن قرأ (ذرياتهم) فهو جمع الذرية ، والتاء تاء الجماعة ، تكسر في موضع النصب .

وقوله جل وعز ﴿ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ (٢١) .

قرأ ابن كثير وحده « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ » بكسر اللام^(١) . وقرأ الباقون « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ » .

قال أبو منصور : ماروى عن ابن كثير (وَمَا [١٣٣] / أَلْتَنَاهُمْ) بكسر اللام فهو وَهْمٌ . قال ابن مجاهد وغيره^(٢) : وأخبرني أبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم أنه قال : الهمز مع كسر اللام غلط .

قال أبو حاتم : وروى عن ابن كثير الهمز مع فتح اللام كما قرأ القراء ، وهو الصحيح .

قال أبو منصور : هذا حرفٌ فيه ثلاث لغات ، يقال : أَلَّتْ يَأْلَتْ . وَأَلَّتْ يَلِيْتُ . وَأَلَّتْ يَلِيْتُ . وكلها صحيحة مسموعة ، معناها : النَّقْصُ . وَأَمَّا أَلَّتْ يَأْلَتْ فهو خطأ^(٤) ، ولا يجوز القراءة بها ، ولكن لو قرئ (مَا أَلْتَنَاهُمْ) بغير ألف كان جيداً في كلام العرب . ويكون من : لَات يَلِيْتُ . غير أنه لا تجوز القراءة إلا بما قرئ به^(٥) .

وقوله جل وعز^(٦) : ﴿ مِنْ قَبْلُ نَدَعُوهُ إِنَّهُ ﴾ (٢٨) .

قرأ نافع والكسائي^(٧) نَدَعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » بفتح الألف . وقرأ الباقون « نَدَعُوهُ إِنَّهُ » بكسر الألف .

(١) وروى ابن شيبوذ عن قبل ، والحلواني عن القواس : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ » من غير همزة (النشر في القراءات العشر ٣٧٧/٢) .

(٢) ليس في كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد .

(٣) في المخطوطة : « ابن » .

(٤) صحح بعضهم ، وقال إنها مثل : تَقِمُ يَتَقِمُ وفيها تَقَمُ يَتَقِمُ فهما لسان . (انظر : حجة القراءات

٦٨٣ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩١/٢) .

(٥) قرأه عبد الله وأبي بن كعب ، ورويت عن قبل وعن القواس راويا ابن كثير . (معاني القرآن للقراء

٩٢/٣ ، والنشر في القراءات العشر ٣٧٧/٢) .

والفتح هو الاختيار ؛ لأن عليه الجماعة . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩١/٢) .

(٦) ورد تعليق على الآية رقم ٢٣ بعد هذه الآية .

(٧) وأبو جعفر . (معاني القرآن للقراء ٩٣/٣ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٧/٢) .

قال أبو منصور : من قرأ (نَدَعُوهُ أَنَّهُ) بفتح الألف فمعناه : لآته ، أو بآته^(١) .
ومن قرأ (إِنَّهُ) فهو استئناف^(٢) .

وقرأ ابن جَمَّاز عن نافع « نَدَعُوهُ إِنَّهُ » بكسر الألف .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَا لَعْفَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمَ﴾ (٢٣) ﴿نَصَبًا﴾ .
وقرأ الباقر بالرفع والتنوين^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿يَصْعَقُونَ﴾ (٤٥) .

قرأ ابن عامر وعاصم « يُصْعَقُونَ » بضم الياء .
وقرأ الباقر « يَصْعَقُونَ » بفتحها^(٤) .

قال أبو منصور : هما لغتان ، صَعِقَ يَصْعَقُ ، وصُعِقَ يُصْعَقُ ، إذا مات ،
أو عُشِيَ عليه .

من قال : صُعِقَ ، فهو من صَعَقَتَهُمُ الصاعقة^(٥) ، وهم مُصْعَقُونَ .
ومن قال : صُعِقَ ، فهو فعل لازم^(٦) .

* * *

(١) لما حذف حرف الجر تعدى الفعل لفعل ، وهو وجه حسن في القراءة . (معاني القرآن للفراء ٩٣/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٤) .

(٢) الكسر أمكن في التأكيد ، لأن فيه الإلزام ، واختاره أبو عبيد ، وقال : إن ربنا كذلك على أي حال .
(حجة القراءات ٦٨٤) .

(٣) انظر الجزء الأول ص ٢١٦ عند الآية ٢٥٤ من سورة البقرة .

(٤) إسناد القراءة غير صحيح في معاني القرآن للفراء ٩٤/٣ .

(٥) في كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٢/٢ : أن قراءة يُصْعَقُونَ من (أصْعَقَ) الرباعي ؛

لأن نائب الفاعل - واو الجماعة - أصلها المفعول به ، والثلاثي لازم لا يتعدى .

(٦) حجة قراءة الفتح (يَصْعَقُونَ) قوله تعالى : ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر ،

الآية/٦٨] (حجة القراءات ٦٨٤) .

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) ﴾ .

قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر هذه السورة كلها بفتح أو آخر آياتها . وقرأ [نافع و^(١) أبو عمرو بين الفتح والكسر . وقرأ حمزة والكسائي بالكسر^(٢) ، وكان^(٣) يُميل « رَأَهُ »^(٤) و « رَأَى »^(٥) .

وفتح عاصم في رواية حفص ذلك . والقطعي عن عبيد عن أبي عمرو « بالأفق الأعلى »^(٦) مُمَالَةً ، « ثم دنا فَتَدَلَّى »^(٧) مُمَالَةً ، « وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ »^(٨) ، مفتوحة ، هكذا يقرأها .

قوله جل وعز : ﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (١١) ﴾ .

روى هشام^(٩) بن عمار بإسناده عن ابن عامر^(١٠) « مَا كَذَّبَ » بتشديد الذال . وخففَ الباقر^(١١) .

(١) الزيادة عن كتاب السبعة في القراءات ٦١٤ ، وللأزرق عن نافع التقليل . (إتحاف فضلاء البشر ٤٩٩/٢) .

(٢) المراد بالكسر هنا : الإمالة ، كما في كتاب السبعة في القراءات ٦١٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٩٩/٢ .

(٣) المراد : كان أبو عمرو . (انظر إتحاف فضلاء البشر ٤٩٩/٢) .

(٤) الآية ١٣ من السورة نفسها .

(٥) الآية ١١ من السورة نفسها .

(٦) الآية ٧ من السورة نفسها .

(٧) الآية رقم ٨ من سورة النجم .

(٨) السورة رقم ٢٣ (المؤمنون) ، الآية/ ٩١ .

(٩) في المخطوطة : « هشام » مضمومة الهاء .

(١٠) وأبو جعفر . (معاني القرآن للقرآء ٩٦/٣ ، والبحر المحيط ١٥٩/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٧٩/٢) .

(١١) ومنهم ابن عامر في رواية ابن ذكوان عنه . (كتاب السبعة في القراءات ٦١٤) .

قال أبو منصور : من قرأ (مَأْكَذَبَ) مخففاً فمعناه : ما كذب فؤاد محمد في ما رأى بعينه .

ومن قرأ (مَأْكَذَبَ الفؤادُ مارأى) فمعناه : لم يجعل الفؤادُ رؤية عينه كذباً . والقراءة بالتخفيف [١٣٣ / ب] وهو المختار . وفي الحديث : أنه رأى جبريل عليه السلام على صورته وله ستمائة جناح قد ملأ الأفق تَهَاوِيلُهَا .

وقوله جل وعز : ﴿ أَفْتَمَّارُونَهُ عَلَيَّ مَايَوِي (١٢) ﴾ .
قرأ حمزة والكسائي والحضرمي « أَفْتَمَّارُونَهُ » بفتح التاء ، بغير ألف . وقرأ الباقون^(١) « أَفْتَمَّارُونَهُ » بالألف وضم التاء .

قال أبو منصور : من قرأ (أَفْتَمَّارُونَهُ) أَفْتَجَّحَدُونَهُ^(٢) . ومن قرأ (أَفْتَمَّارُونَهُ) فمعناه : أَفْتَجَّادَلُونَهُ في أنه رأى من آيات ربِّه ما رأى . يقال : مارَيْتَ فلاناً ، أي : جادلته . ومَرَيْتُهُ أمرِيه ، أي : جَحَدْتُهُ^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (٢٠) ﴾ .
قرأ ابن كثير ، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم « وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ »^(٤) . وقرأ الباقون « وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ » مقصورة^(٥) .

قال أبو منصور : المَدُّ والقصر في (مَنَاة) - وهو : صَنَمٌ - جائز ، وكان لتثقيف . وقال بعضهم : (مَنَاة) : صخرة كانت لهذيل وخزاعة يَعْبُدُونَهَا من دون الله^(٦) . وأنشد الكسائي بيتاً في (مَنَاة) ممدودة :

-
- (١) ومنهم أبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ٩٦/٣) .
(٢) وهي اختيار أبي عبيد . (الجامع لأحكام القرآن ٩٣/١٧) .
(٣) وحجتها قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ ﴾ [الشورى / ١٨] و (تَمَارُونَ) يتعدى بـ (على) ، أما (جحد) فلا تتعدى بها . وهي المختارة ؛ لأن الأكثر عليها . (حجة القراءات ٦٨٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٥/٢) والقراءتان متداخلتان ، فمن جادل في إبطال شيء فقد جحده ، ومن جحد شيئاً جادل في إبطاله . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٥/٢) .
(٤) مثل : مَقَالَةٌ ، ووزنها (مَفْعَلَةٌ) ، من التَّوء . (الكشف ٣٠/٤ ، والبحر المحيط ١٦١/٨) .
أو أن الألف زائدة لا منقلبة ، والهمزة بعدها تلامز يجمع بين أَلْفَيْنِ ، ووزنها على هذا (فَعَالَةٌ) . (الحجة في القراءات السبع ٣٣٦) .
(٥) الألف منقلبة عن واو ، وأصلها : مَنَوَةٌ . (الحجة في القراءات السبع ٣٣٦) .
(٦) وموضعها بين مكة والمدينة ، وقيل : اللات : صنم لتثقيف . والغزوى : شجرة لِعَطْفَانَ (معاني القرآن وإعرابه ٧٢/٥ ، والجامع لأحكام القرآن ١٠٢/١٧) .

الْأَهْلَ أَتَى النَّيْمَ بْنِ عَبْدِ مَنَاءٍ عَلَى الشَّنِّ فِي مَا يَنِينَا ابْنُ تَمِيمٍ (١)

وقوله جل وعز : ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى (٢٢) ﴾ .

قرأ ابن كثير وحده « ضِيزَى » بالهمز . وقرأ الباقون بغير همز .

قال أبو منصور : المعنى في : ضِيزَى وضِيزَى واحد ، يقال : ضَارَهُ يَضِيرُهُ ، إذا نقصه حقه . ويقال أيضاً : ضَارَهُ يَضَارُهُ - بالهمز - بمعنى واحد (٢) و (ضِيزَى) بغير همز ، في الأصل : ضِيزَى بضم الضاد على (فُعَلَى) فنقلت الضمة مع الياء ، فكسرت الضاد ؛ لأن الياء أخت الكسرة ، كما قالوا : أبيض وبيض .

وأصله : يُيُضُّ . على (فُعَلَى) ، كما يقال : حُمِرُّ وَسُودُّ . وإنما قلنا هذا لأنه ليس في كلام العرب صفة على (فُعَلَى) ، إنما الصفات تجيء على (فُعَلَى) نحو : سَكْرِي ، وَغَضْبِي . وعلى (فُعَلَى) نحو : حَبْلِي ، وَفُضْلِي .

وقيل في تفسير (ضِيزَى) : إنها بمعنى : جائزة .

وقرأ يعقوب : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى (٤٩) ﴾ يدغم الهاء في الهاء . وكذلك قوله : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى (٤٨) ﴾ وسائر القراء لم يدغموا (٣) .

قال أبو منصور : إظهار الهاءين أكثر وأجود ؛ لأنهما من حرفين ، والإدغام فيهما جائز ، وإن لم تكثر القراءة بها .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (٥٠) ﴾ .

(١) البيت من البحر الطويل ، وهو قَوَير الحارثي في الجامع لأحكام القرآن ١٠٢/١٧ ، ولم ينسب في البحر المحيط ١٦١/٨ . وفيه يروى : « أتى تيم » و « على النأي » . وفي المخطوطة : « الشئو » خطأ .
(٢) في كتاب الجامع لأحكام القرآن ١٠٣/١٧ أن أباحتهم سمعها . وفي كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٥/٢ أنها للتوزي وغيره .

(٣) يجعل أبو عمرو ذلك في الإدغام الكبير (النشر في القراءات العشر ٣٧٩/٢) وروى إدغام « وأنه هو » في الآيتين ٤٣ و ٤٤ من السورة نفسها لرويس عن يعقوب بخلف عنه فيهما .

قرأ نافع^(١) وأبو عمرو^(٢) والحضرمي^(٣) «عادًا لُولِي» مدغمة التنوين، موصولة الألف.

وروي عن نافع^(٤) «لُولِي» بالهمز . وأما أبو عمرو فإنه لم يهمز^(٥) . وقرأ الباقون «عادًا الأُولِي» منونًا^(٦) .

قال أبو منصور : [١٣٤ / أ] أمَّا قراءة نافع وأبو عمرو (عادًا لُولِي) فإنهما حذفَا همزة (الأُولِي)^(٧) ، وأدغما التنوين في اللام وهذا كقول كثير من العرب ، هذا الأَحْمَرُ جاء ، ثم يَحْدِفُونَ همزة فيقولون : هذا لَحْمَرٌ قَدْ^(٨) جاء . وأما همز نافع (لُولِي) فإنني أظنه نقل همزة (الأُولِي) من أولها إلى الواو ، وليست بجيدة ، ولا أرى أن يُقرأ بها ؛ لأنها شاذة .

وقال الزجاج : (الأُولِي) فيها ثلاث لغات ، يقال : الأُولِي بسكون اللام ، وإثبات همزة ، وهي أجود للغات . والتي تليها في الجودة (الأُولِي) بضم اللام ، وطرح همزة . وكان يجب في القياس إذا تحركت اللام أن يسقط^(٩) ألف الوصل ؛ لأن ألف الوصل اجْتَلِبَتْ لسكون [اللام]^(١٠) ، ولكنه جاز ثبوته لأن ألف لام المعرفة لا يسقط^(١١) مع ألف الاستفهام فخالفت أَلْفَات الوصل . قال^(١٢) : ومن العرب من

(١) رواه عنه ورش ، وأبو نشيط عن قالون ، وابن جمار ، والمسيبي (كتاب السبعة في القراءات ٦١٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٠٣/٢) .

(٢) هي رواية الدوري عنه . (الجامع لأحكام القرآن ١٢٠/١٧) .

(٣) وهي قراءة أبي جعفر أيضا . (معاني القرآن للقراء ١٠٢/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٠٢/٢) .

(٤) رواه عنه إسماعيل القاضي عن قالون ، والحلواني عن قالون ، وأبو بكر ابن أبي أُوَيْس . (كتاب السبعة في القراءات ٦١٥) .

(٥) إلا فيما رواه السوسي عنه . (الجامع لأحكام القرآن ١٢٠/١٧) .

(٦) بكسر فوق التنوين ، والهمز في (الأُولِي) على الأصل . (الحجة في القراءات السبع ٣٣٧) .

(٧) بعد أن نقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها (الحجة في القراءات السبع ٣٣٧) قال ابن زنجلة : أساء أبو عمرو في إدغام لام المعرفة وقد تحركت بحركة همزة ، وليست متحركة بحركة لازمة . (حجة القراءات ٦٨٧) .

(٨) كذا بزيادة (قد) ، وليست في القول السابق .

(٩) في معاني القرآن وإعرابه - ٧٧/٥ - «تسقط» بالثناة الفوقية .

(١٠) الزيادة عن معاني القرآن وإعرابه ٧٧/٥ .

(١١) عند الزجاج : «تسقط» .

(١٢) المراد بالقائل : الزجاج أيضا .

يقول : لُولَى . يريد : الأولى ، فيطرح^(١) الهمزة لتحرك اللام . وقد قرىء (عاداً لُولَى) على هذه اللغة، وأدغم التنوين في اللام. والأكثر (عاداً الأولى) بكسر التنوين^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَثُمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴾ (٥١) .

قرأ حمزة ، وحفص ، ويحيى عن أبي بكر ، والحضرمي « وَثُمُودَ فَمَا أَبْقَى » غير مجرى . ونوَّه الباقون^(٣) .

قال أبو منصور : من لم ينوَّن (ثُمُود) ذهب بها إلى القبيلة فترك الإجراء . ومن نون ذهب إلى اسم الجد الأكبر^(٤) ، وهو عربي سُمِّيَ به مذكَّر ، فَجُرِّي ، وقد جاء في القرآن مجرى وغير مجرى . والمواضع التي اتفق القراء على ترك إجرائه ينبغي [أن]^(٥) تقرأ^(٦) كما قرأوا . وماختلفوا فيه فإليك الاختيار .

وقوله جل وعز : ﴿ قِبَائِي آلاءَ رَبِّكَ تَمَّارَى ﴾ (٥٥) .

قرأ يعقوب « تَمَّارَى »^(٧) . وقرأ الباقون « تَمَّارَى » بتاءين .

قال أبو منصور : من قرأ (تَمَّارَى) بتاءين ، فإحدى^(٨) التاءين تاء الخطاب ، والثانية تاء التفاعل ، على معنى : أيها الإنسان ، بأى نِعَمِ ربك التي تدلُّك على أنه واحد تتشكَّك؟! وهذا من المرئية ، وهو الشكُّ . ومن قرأ (تَمَّارَى) فهو على حذف إحدى التاءين ، ويجوز تشديد التاء الباقية .

* * *

(١) عند الزجاج : فطرح ، وهذه هي اللغة الثالثة في هذا الحرف .

(٢) إلى هنا انتهى النقل عن الزجاج .

(٣) ومنهم حسين الحعفي والكسائي عن أبي بكر عن عاصم (كتاب السبعة في القراءات ٦١٦) .

(٤) وقيل : اسم حَيٍّ . (حجة القراءات ٦٨٨) .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) في المخطوطة : « يقرأ » .

(٧) في المخطوطة : « تَمَّارَى » - بالتاء غير المشددة .

وفي الجامع لأحكام القرآن ١٢١/١٧ : أن يعقوب يقرأ (تَمَّارَى) بتشديد التاء ، وفي إتحاف فضلاء البشر

٥٠٤/٢ أن ذلك عند الوصل . أمافي الابتداء فمثل الباقيين بتاءين مظهرتين .

(٨) في المخطوطة : « فأحد » ، لكنه بعدها يقول : « والثانية » .

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي (٨)﴾ و﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي (٦)﴾ .

قرأ ابن كثير^(١) ونافع^(٢) «يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي» بغير ياء ، «مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي» بياء في الوصل ، ووقف ابن كثير بياء . وقرأ أبو عمرو^(٣) «الدَّاعِي» ، و «إِلَى الدَّاعِي» في الوصل جميعاً ونحو ذلك روى إسماعيل بن جعفر وورش عن نافع^(٤) فيهما . [وقرأها الباقون بغير ياء في وصل ولا وقف]^(٥) .

قال أبو منصور : من قرأ (الدَّاعِ) اكتفى بالكسرة^(٦) الدالة على الياء عنها . ومن قرأ [١٣٤ ب /] (الدَّاعِي) فَعَلَى الْأَصْلِ^(٧) .

وقوله جل وعز : ﴿إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ (٦)﴾ .

قرأ ابن كثير وحده «إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ» خفيفا . وقرأ الباقون «إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ» ثقيلًا .

(١) هي رواية البري عنه . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٩٨ ، والنشر في القراءات العشر ٢/٣٨٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٥٠٦) .

(٢) رواه عنه قالون والمسيبي ، والقورسي ، وإسماعيل بن أبي أويس . (كتاب السبعة في القراءات ٦١٧) .

(٣) وأبو جعفر كذلك . أما يعقوب فقرأهما بالياء في الحالين . (النشر في القراءات العشر ٢/٣٨٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٥٠٥ و ٦٠٥) .

(٤) وكذلك قرأها ابن جمام عن نافع (كتاب السبعة في القراءات ٦١٧) .

(٥) الزيادة من كتاب السبعة في القراءات ٦١٦ . وفي هذا الموضع خلط واضطراب من ابن زنجلة .

(انظر : حجة القراءات ٦٨٩) .

(٦) في المخطوطة : « بالكسر » ولا تناسب قوله : « الدالة على الياء » .

(٧) يقول الزجاج : وإثبات الياء فيها أجود (معاني القرآن وإعرابه ٥/٨٦) .

قال أبو منصور : هما لغتان ، نَكَرٌ ونَكَرٌ^(١) . والتثنية أجود الوجهين لتأفق^(٢)
الفواصل بحركتين .

وقوله جل وعز : ﴿ خَاشِعًا أَبْصَارَهُمْ ﴾ (٧) .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم^(٣) « خُشِعًا أَبْصَارَهُمْ » بضم الخاء ،
وتشديد الشين . وقرأ الباقر^(٤) « خَاشِعًا » بفتح الخاء ، والألف .

قال أبو منصور : من قرأ « خُشِعًا » و « خَاشِعًا » فالنصب على الحال ، المعنى :
يخرجون من الأجداث خُشِعًا أَبْصَارَهُمْ . فمن جَمَعَ فلأنه نعت للجماعة^(٥) ،
كقولك : مررت بشباب حَسَانٍ وجوههم . ومن وَحَدَ فلتقدم النعت على الجماعة^(٦) ،
كقولك : مررت بشباب حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ . قال^(٧) :

وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ

وقوله جل وعز : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ ﴾ (١١) .

قرأ ابن عامر ويعقوب^(٨) «ففتحننا» مشددة التاء . وقرأ الباقر « فَفَتَّحْنَا » خفيفة .

(١) مثل : الرُّعْبُ والرُّعْبُ ، وشُغْلٌ وشُغْلٌ ، وعُسْرٌ وعُسْرٌ . (حجة القراءات ٦٨٨ ، والجامع لأحكام
القرآن ٢٩/١٧ ، والبحر المحيط ١٧٥/٨) .

(٢) لم نثر على صيغة « اتَّفَقَ » في المعاجم ، ومنها تهذيب اللغة . ولعل صواب عبارته : « لِيَتَّفَقَ » .

(٣) وأبو جعفر . (البحر المحيط ١٧٥/٨) .

(٤) ويعقوب (النشر في القراءات العشر ٣٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٠٦/٢) .

(٥) مثل : رَاكِعٌ و « الرُّكُوعُ السُّجُودُ » [البقرة/ ١٢٥ ، والحج ٢٦] (انظر : الحجة في القراءات

السبع ٣٢٧ و ٣٢٨) .

(٦) وحجة التوحيد (خاشعا) قراءة ابن مسعود : « خَاشِعَةٌ » بالألف وأن اسم الفاعل (خاشعا) رفع

فاعلا بعده وهو (أبصارهم) ، فأجراه مفرد كالفعل مع فاعله . (حجة القراءات ٦٨٨ ، وكتاب الكشف

عن وجوه القراءات السبع ٢٩٧/٢) .

(٧) القائل هو الحارث بن دؤس الأنصاري ، أو أبو دواد الإيادي كما في معاني القرآن للفراء ١٠٥/٣ ،

والجامع لأحكام القرآن ١٢٩/١٧ - بنسبة المحقق - ، ولم ينسب في معاني القرآن وإعراجه ٨٦/٥ ، والحجة

في القراءات السبع ٣٢٨ ، والبحر المحيط ١٧٥/٨) ويروى عند ابن خالويه : « حَسَنٌ » . (وانظر : شروح

سقط الزند ٩٨٢ .

(٨) وأبو جعفر (البحر المحيط ١٧٧/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٠٦/٢) .

قال أبو منصور : من شَدَّد فلتكثير الفعل^(١) . ومن خَفَّف فلأنه فتح مرة^(٢) .
وقوله جل وعز : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ﴾ (٢٦) ﴿ .

قرأ ابن عامر وحمزة « ستعلمون » بالياء ، وكذلك قرأ يعقوب . وقرأ الباقون بالياء .

قال أبو منصور : من قرأ بالياء فللمخاطبة^(٣) . ومن قرأ بالياء فللغيبة^(٤) .
حذفت من هذه السورة تسع ياءات ، قوله : ﴿ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴾ (٥) ﴿ ،
﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ (٦) ﴿ ، ﴿ إِلَيَّ الدَّاعِ ﴾ (٨) ﴿ وستة مواضع « نُذُرٌ »^(٥) .
وَصَلَّهِنَّ يعقوب يياء ، ووقف يياء إلا قوله « فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ » ، فإنه وصل بغير ياء ،
ووقف بغير ياء^(٦) . وروى ورش عن نافع « ونُذِرِي » في جميع السورة يياء .

* * *

(١) وحجتها قوله تعالى : ﴿ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ [سورة ص ، الآية/٥٠] لكثرة الأبواب . (حجة القراءات ٦٨٩) .

(٢) فالفتح كان في وقت واحد (الحجة في القراءات السبع ٣٣٨ ، وحجة القراءات ٦٨٩) وانظر : ج١/ ٣٥٤ و ٣٥٥ الآية ٤٤ من سورة الأنعام .

(٣) والمخاطبُ لم هو رسولهم صالح - عليه السلام - ، والتهديد مع المخاطبة أكد . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٩٨ ، والبحر المحيظ ٨/١٨٠) .

(٤) وحجة الغيبة قوله تعالى قبلها : ﴿ أَبَشِّرًا مَنَاوِحًا ﴾ [الآية ٢٤] وقوله جل وعز بعدها : ﴿ فتنة لهم ﴾ . والياء هي المختارة ؛ لأن عليها أكثرهم . (حجة القراءات ٦٨٩ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٩٨) .

(٥) هي الآيات ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩ .

(٦) في إتحاف فضلاء البشر ٢/٥٠٥ : أن يعقوب وقف على (تغن) بالياء .

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ والحب ذو العصف والريحان ﴾ (١٢) ﴿ ١ ﴾ .

قرأ ابن عامر « والحبُّ ذا العصفِ والريحانُ » نساكله^(١) . وقرأ حمزة والكسائي « والحبُّ ذو العصفِ » بالرفع « والريحانِ » خفضاً . وقرأ الباقون « والحبُّ ذو العصفِ والريحانُ » رفعاً كله^(٢) .

قال أبو منصور : من قرأ (والحبُّ ذا العصفِ) فإنه عطفه على قوله ﴿ والأرضِ وضعها للأنام ﴾^(٣) ، كأنه قال : وخلق الحبُّ ذا العصفِ^(٤) . والعصفُ : ورقُ الزرع^(٥) ويقال له : التُّين . وأمَّا الريحانُ ، فهو : الحبُّ ومنه قيل للرزق : ريحان . وحدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنا محمد بن سنان ، قال : حدثنا الحسين بن^(٦) الحسن عن أبي كُدَيْبَةَ عن عطاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله [١٣٥ / أ] (والحبُّ ذو العصفِ والريحانُ) ، قال : العصفُ : الزرع . والريحانُ : الرزق . ومن قرأ (والريحانِ) بالكسر عطفه على (العصفِ)^(٧) . ومن قرأ (والريحانُ) عطفه على قوله : (والحبُّ)^(٨) .

(١) كذا في مصاحف أهل الشام (معاني القرآن للفراء ١١٤/٣) .

(٢) و (ذُو) في مصاحفهم بالواو . (النشر في القراءات العشر ٣٨٠/٢) .

(٣) الآية رقم ١٠ .

(٤) أو : وأثبت الحبُّ ذا العصفِ . أو أن (وَضَعَهَا) بمعنى (خَلَقَهَا) . (انظر : الحجة في القراءات السبع ٣٣٨ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٩/٢) ويكون المراد : وأثبت الريحانُ ، أو : وخلق الريحانُ . (انظر : معاني القرآن للفراء ١١٤/٣) .

(٥) أو : ساقه ، أو : بقله . (معاني القرآن للفراء ١١٣/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ١٥٦/١٧ و ١٥٨) .

(٦) في المخطوطة : « ابن » والموضع حذف همزة الوصل .

(٧) أي : وذو الريحانِ . فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . (حجة القراءات ٦٩٠ ، والبحر

المخيط ١٩٠/٨) .

(٨) والأصل : فيها الحبُّ .. وفيها الريحانُ . فالحبُّ مبتدأ . أو معطوف على (ذو) . (انظر : معاني

القرآن للفراء ١١٣/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٩٨/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٨) وهي القراءة المختارة (حجة القراءات ٦٩٠) .

وقوله جل وعز : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٢٢) .

قرأ نافع وأبو عمرو ويعقوب^(١) « يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » بضم الياء ، وفتح الراء .

وروى حسين بن الجعفي عن أبي عمرو « نُخْرِجُ » بالنون ، وكسر الراء ، وأيضا « يُخْرِجُ » بياء مضمومة ، وكسر الراء ، « اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » وقرأ الباقون « يَخْرُجُ مِنْهُمَا » بفتح الياء ، وضم الراء « اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » رفعا .

قال أبو منصور : من قرأ (يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ) فعلى ما لم يسم فاعله ، وكذلك رفع (اللُّؤْلُؤُ)^(٢) .

ومن قرأ (نُخْرِجُ) أو (يُخْرِجُ) فالفعل لله . و (اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) مفعول بهما .

ومن قرأ (يَخْرُجُ) فالفعل لِلُّؤْلُؤُ وما بعده ؛ لأنهما فاعلان^(٣) . واللُّؤْلُؤُ . اسم جامع للحبّ الذي يخرج من الصَّدْفَةِ صغيرا كان أو كبيرا^(٤) . وإنما قال : (يَخْرُجُ مِنْهُمَا) واللُّؤْلُؤُ يخرج من الملح دون العذب ، لأنه قد ذكرهما جميعا ، وإذا خرج من أحدهما فقد خرج منهما^(٥) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ (٢٤) .

(١) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٣٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٠/٢) .
(٢) وهذه القراءة تبين أنه (يُخْرِجُ) ، ولا يُخْرِجُ بنفسه . وحجتها قوله تعالى : ﴿ وتستخرجون حلية ﴾ [فاطر ، الآية/١٢] [حجة القراءات ٦٩١] والضم أحب إلى القيسي (انظر : كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠١/٢) .

(٣) على الاتساع ؛ لأنه إذا أُخْرِجَ خَرَجَ . (حجة القراءات ٦٩١) .
(٤) وهو : الدرّ . أو الكبير منه ، وأما المرجان فهو الصغير منه . (معاني القرآن للفراء ١١٥/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ١٠٠/٥ ، والكشاف ٤٥/٤) .

(٥) مثل : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ [نوح ، الآية/١٦] (معاني القرآن وإعرابه ١٠٠/٥) . وقوله جل وعز : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ﴾ [الأنعام ، الآية/١٣٠] والقمر في السماء الدنيا وحدها وليس في السبع السماوات ، والرسول من الإنس لا من الجن . أو أن هذا من باب حذف المضاف ، أي : من أحدهما ، مثل قوله تعالى : ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف ، الآية/٣١] أي : من إحدى القريتين . (عن الفارسي) . (الجامع لأحكام القرآن ١٦٣/١٧) .

قرأ حمزة ، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم . « الْمُنْشِئَاتُ » بكسر الشين [و] (١) مد الألف . وقرأ الباقون « الْمُنْشِئَاتُ » بفتح الشين .

قال أبو منصور : من قرأ (الْمُنْشِئَاتُ) بكسر الشين فمعناها : المبتدآت في السير ، يعنى : السَّفْنُ (٢) . ومن قرأ (الْمُنْشِئَاتُ) فله معنيان ، أحدهما : المرفوعات الشُّرْع . والمعنى الثاني : التي أنشئ بهن في السير ، أي : ابتدئ بهن في السير (٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ سَنَفِرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ (٣١) ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي « سَيَفِرُّغُ » بالياء وضم الراء . وقرأ الباقون « سَنَفِرُّغُ لَكُمْ » بالنون وضم الراء .

قال أبو منصور : من قرأ (سَيَفِرُّغُ) أو (سَنَفِرُّغُ) فالفعل لله . ومعنى سيفرغ : سيقصد ، ليس أنه كان مشغولاً ففرغ ، ولكنه كما شاء الله (٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ يُرْسِلْ عَلَيْكُمْ شِوَاطٍ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٍ (٣٥) ﴾ .

قرأ ابن كثير وحده « شِوَاطٍ » بكسر الشين ، وقرأ الباقون « شِوَاطٍ » وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (٥) « وَنُحَاسٍ » خفضاً . وقرأ الباقون (٦) « وَنُحَاسٍ » رفعاً .

(١) ما بين المعقوفين زيادة لازمة .

(٢) نُسِبَ الفعل إليهما على الاتساع . أو المراد : الرافعات الشُّرْع . (حجة القراءات ٦٩٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠١/٢ ، والكشاف ٤/٤٦) .

(٣) المراد : التي أنشأها الله ، أو الناس ، فهي لم تفعل ذلك بأنفسها ، والفتح أحب ؛ لأن الجماعة عليه . (حجة القراءات ٦٩٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠١/٢ ، والبحر المحيط ١٩٢/٨) .

(٤) حجة قراءة الياء قوله تعالى قبلها : ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الآية ٢٩] وقوله : ﴿ وَجَنَّةٌ رَبَّكَ ﴾ [الآية ٢٧] .

وحجة قراءة النون أنه مثل قوله تعالى : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ ﴾ [الفرقان ، الآية ٢٣] والنون أحب لأن الأكثر عليه . (حجة القراءات ٦٩٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠١/٢ و ٣٠٢) .

(٥) وروح عن يعقوب . (النشر في القراءات العشر ٣٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١١/٢) .

(٦) وهي رواية ابن مهران عن روح (النشر في القراءات العشر ٣٨١/٢) .

قال أبو منصور : الشَّوْظُ ، والشَّوْظُ لغتان في اللهب الذي له دخان^(١) . ونحاس - هَهُنًا - معناه [ب/١٣٥] الدخان^(٢) . ومن خفضه عطفه على قوله : « من نار »^(٣) ومن رفعه عطفه على قوله : « شَوْظٌ »^(٤) . وقال الجعدي :

يُضِيءُ سِرَاجًا كَضَوْءِ السَّيِّدِ ط [لم] ^(٥) يجعل الله فيه نحاسًا

وقوله جل وعز : ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ (٥٤) ﴾ .

قرأ أبو بكر في رواية الأعشى عنه ، ويعقوب^(٦) « من استبرق » موصول الألف ، بغير همز .

وقرأ الباقون « من إستبرق » بقطع الألف ، مكسورة في الوصل والابتداء .

وقرأ الحضرمي بكسر الألف إلى النون ، فكسر النون بكسر الألف .

قال أبو منصور : من قرأ (من استبرق) بغير همز جعل الألف وصلًا ، ولم يجعلها ألفًا مقطوعة ، ولا أصلية . ومن قرأ (إِسْتَبْرَق) بقطع الألف اعتلَّ بأنه بياء في اسم عجمي ، فكما أنه أُجْرِي لأنه أعجمي فكذلك قطعت ألفه . والعرب أخذته عن العجم فتكلمت به وأجرتُه حين أُعْرِبَتْه . والإِسْتَبْرَقُ : غليظ الدياج ، أصله إستبره .

وقوله جل وعز : ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسٌ (٥٦ ، ٧٤) ﴾ .

قرأ الكسائي وحده « لَمْ يَطْمِئِنَّ » بضم الميم في الأولى ، وبكسرها في الثانية .

(١) مثل : صَوَّارٌ وصَوَّارٌ : قطع البقر (الجامع لأحكام القرآن ١٧١/١٧) .

(٢) زاد في الجامع لأحكام القرآن - ١٧١/١٧ - : الذي لا لَهَبَ فيه .

(٣) أي : من نارٍ ومن نحاسٍ . (حجة القراءات ٦٩٣) وقال صاحب كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع - ٣٠٢/٢ - : وفيه بَعْدُ ؛ لأن اللهب لا يكون من الدخان .

(٤) أي : يُرْسَلُ عليكما شَوْظٌ ، ويُرْسَلُ عليكما نحاسٌ . (حجة القراءات ٦٩٣) .

(٥) سقطت الكلمة من الناسخ ، والتكملة من المراجع بَعْدُ . والبيت من البحر المتقارب ، وهو للناطقة الجعدي كما في الجامع لأحكام القرآن ١٧٢/١٧ ، ونسب في هامش معاني القرآن للقراء ١١٧/٣ للناطقة دون تحديد الناطقة ، ولم ينسب في الكشف ٤٧/٤ . ويروى : « تضيء » و « كضوء سراج » بدلا من « سراجا كضوء » وفسر القراء السليط بأنه : دهن السنام ليس له دخان إذا استصبح به . أو : الخل وهو : دهن السمسم ، أو : الزيت . والزيت أصوب . (معاني القرآن ١١٧/٣) .

(٦) هي رواية رويس عنه ، ورواية ورش عن نافع . (النشر في القراءات العشر ٣٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٢/٢) .

وروى أبو الحارث^(١) عنه : أنه كان لا يبالي كيف قرأها جميعاً بالضم أو بالكسر .
وقرأ الباقر « لَمْ يَطْمِئُنْ » بكسر الميم فيهما .

قال أبو منصور : هما لغتان^(٢) طَمَّتَ الرجلُ الجاريةَ البكرَ يَطْمِئُها^(٣) وَيَطْمِئُها إذا
دَمَّأَها حينَ جَمَعَهَا ، أراد : أَنهِنَّ أَبْكارٌ ، لم يجامعهن أحد قبله .

وقوله جل وعز : ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ (٧٨) .

قرأ ابن عامر وحده^(٤) « ذُو الْجَلَالِ » بالواو . وقرأ الباقر « ذِي الْجَلَالِ »
بالياء^(٥) .

قال أبو منصور : من قرأ (ذِي الْجَلَالِ) رَدَّهُ إِلَى (رَبِّكَ)^(٦) . ومن قرأ
(ذُو الْجَلَالِ) رَدَّهُ عَلَى قَوْلِهِ : (اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ)^(٧) .

* * *

(١) كتاب السبعة في القراءات ٦٢١ ، والرواية فيه عن أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة بن عاصم عن
أبي الحارث عن الكسائي .

(٢) مثل : عَكْفٌ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ ، وَلَمَرٌ يَلْمِزُ وَيَلْمِزُ . (حجة القراءات ٦٩٤ ، وإتحاف فضلاء البشر
٥١٢/٢) .

(٣) في المخطوطة : « طَمِئُها » خطأ .

(٤) في المخطوطة : « وحد » من غير هاء ، سهو . و (ذُو) بالواو في مصاحف أهل الشام (كتاب
السبعة في القراءات ٦٢١ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٢/٢) .

(٥) و (ذِي) بالياء في مصاحف أهل الحجاز والعراق (المرجعان السابقان) .

(٦) صفة له ، وهو الاختيار ؛ لأن عليه الجماعة . (انظر : الحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وحجة

القراءات ٦٩٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٣/٢) .

(٧) صفة لـ (اسم) . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وحجة القراءات ٦٩٤) .

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله جل وعز : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي^(١) « وَحُورٍ عَيْنٍ » خفصاً . وقرأ الباقون « وَحُورٌ عَيْنٌ » رفعا .

قال أبو منصور : من قرأ بالرفع فالمعنى : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مَخْلُدُونَ بهذه الأشياء بما قد ثبت لهم ، فكأنه قال : وَلَهُمْ حُورٌ عِينٌ^(٢) . ومن قرأ (وَحُورٍ عَيْنٍ) عطفه على قوله (بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَحُورٍ عَيْنٍ) . فإن قيل : إن الحور ليس مما يُطَافُ به ، قيل له : هو مخفوض على غير ما ذهبت إليه ، وإنما المعنى : يطوف عليهم ولدان بِأَكْوَابٍ يَنَعْمُونَ ، وكذلك يَنَعْمُونَ بِلَحْمِ طَيْرٍ ، وكذلك يَنَعْمُونَ بِحُورٍ عَيْنٍ^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ عُرْبًا أترَابًا (٣٧) ﴾ .

قرأ حمزة « عُرْبًا » ساكنة الراء . وكذلك روى يحيى [عن أبي بكر]^(٤) عن عاصم « عُرْبًا » خفيفة .

(١) والمفضل عن عاصم ، وأبو جعفر . (كتاب السبعة في القراءات ٦٢٢ ، والبحر المحييط ٢٠٦/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٥/٢) .

(٢) أو : وعندهم حورٌ عِينٌ ، أو : ومع ذلك حورٌ عَيْنٍ . أو : وفيها حورٌ عَيْنٍ . و (حورٌ) مرفوع بالابتداء على كل هذه التقديرات . أو : ويطوف عليهم حورٌ . و (حور) على هذا فاعل . (معاني القرآن للقرآء ٢٢٣/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٤/٢) . والرفع اختيار أبي عبيد ، وأبي حاتم ، والزجاج (معاني القرآن وإعرابه ١١١/٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠٥/١٧) .

(٣) عطفتها بعضهم على : ﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [الآية/١٢] والتقدير : وفي حور عَيْنٍ . (انظر : حجة القراءات ٦٩٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٤/٢ ، والكشاف ٥٤/٤) . وفيه بُعد . والحور : الشديبات البياض ، والعين : الكبيرات العيون حسنتها . (معاني القرآن وإعرابه ١١١/٥) .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة عن كتاب السبعة في القراءات ٦٢٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٥/٢ .

وقرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع « عُرْبًا » خفيفة [١٣٦/أ] وكذلك أبو زيد عن أبي عمرو « عُرْبًا » بالتخفيف أيضا . وقرأ الباقون « عُرْبًا » بضمين .

قال أبو منصور : العُرْبُ^(١) ، والعُرْبُ : جماعة العَرُوب من النساء ، وهي : الْمُتَحِبَّةُ إلى زَوْجِهَا . العَرُوبُ : الغَنِيحَةُ^(٢) . وقيل : هي الْمُغْتَلِمَةُ^(٣) . وقال الراجز :

وَالْعُرْبُ فِي عَفَافَةٍ وَإِعْرَابٍ^(٤)

أراد : أَنَّهُنَّ جَمَعْنَ عَفَافًا عِنْدَ غَيْرِ الْأَزْوَاجِ . وَإِعْرَابًا ، أَي : إِفْحَاشًا عِنْدَ الْأَزْوَاجِ . ومثل عَرُوبٌ وَعُرْبٌ وَعُرْبٌ : رَسُولٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلٌ^(٥) .

وقوله جل وعز^(٦) : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾ (٥٥) .

قرأ نافع وحزمة وعاصم^(٧) « شُرْبٌ » بضم الشين . وقرأ الباقون « شُرْبَ الْهَيْمِ » بالفتح على المصدر .

وقال الكسائي : شَرِبْتُ شُرْبًا وَشُرْبًا^(٨) . وقيل : الشُّرْبُ : الإِنَاءُ ، والشَّرْبُ : المصدر ، والشَّرْبُ - أيضا - : جمع الشَّارِبِ^(٩) .

وقوله جل وعز^(١٠) : ﴿ نَحْنُ قَدَرْنَا لَيْنِكُمُ الْمَوْتَ ﴾ (٦٠) .

(١) في المخطوطة : « العُرْبُ » بفتح العين خطأ .

(٢) في الجامع لأحكام القرآن - ٢١١/١٧ - : أن الغنجة كلام أهل المدينة . وأما أهل مكة فيقولون عنها : الشَّنْجَلَةُ .

(٣) أي : الحسنة . أو : الحسننة التَّبِيلُ . (الجامع لأحكام القرآن ٢١١/١٧) .

(٤) الراجز في لسان العرب/عرب ٨٠/٢ من غير نسبة .

(٥) ومثل عُرْبٌ وَعُرْبٌ : كَتَبٌ وَكُتِبَ . التسكين لهجة تميم وبكر . (معاني القرآن للفراء ١٢٥/٣ ، وكتاب السبعة في القراءات/٦٢٢) .

(٦) يوجد تعليق على الآية رقم ٤٨ بعد الآية ٦٦ .

(٧) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٣٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٦/٢) .

(٨) أي : إن معناهما واحد . (الحجية في القراءات السبع ٣٤١ ، وحجة القراءات ٦٩٦) وزاد الجامع لأحكام القرآن - ٢١٤/١٧ - : شُرْبًا وَشُرْبًا .

(٩) والهميم : واحدها هَيْمٌ : الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء . (معاني القرآن للفراء ١٢٨/٣) . أو : الأرض السهلة ذات الرمل ، فهي لا تروى من الماء (الجامع لأحكام القرآن ٢١٥/١٧ ، والبحر المحيط ٢١٠/٨) .

(١٠) ورد تعليق على الآية ٥٦ بعد الآية ٧٥ .

قرأ ابن كثير وحده «نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ» مخففة . وقرأ الباقون « قَدَرْنَا » مثقلا .

قال أبو منصور : العرب تقول : قَدَرْتُ أَقْدِرَ ، وَأَقْدُرُ ، أَي : قَدَرْتُ . قال الله : ﴿ فَتَقَدَّرْنَا فَنَعَمَ الْقَادِرُونَ ﴾^(١) وقرئ « فَتَقَدَّرْنَا »^(٢) . و (القادرون) : من قَدَرَ مخفف .

قوله جل وعز : ﴿ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ﴾ (٦٦) .

قرأ أبو بكر عن عاصم^(٣) « إِنَّا لَمُعْرَمُونَ » يهمز بهمزيين . وقرأ الباقون « إِنَّا لَمُعْرَمُونَ » بألف مكسورة .

قال أبو منصور : [من قرأ]^(٤) « إِنَّا » فهو استفهام^(٥) . والمعرومون : الذين قد غرِموا وذهبت غلاتهم وزروعهم . والغرم : النقص والخسر^(٦) ومن قرأ (إِنَّا) فهو استئناف ، و (إِنَّا) : جمع أَنَا .

وقول الله جل وعز : ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ (٤٧) أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ (٤٨) . (أَوْ) مجزوم ها هنا ، كذلك قرأ نافع^(٧) وابن عامر ها هنا . والباقون فتحوا الواو^(٨) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧٥) .

قرأ حمزة والكسائي^(٩) « بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ » موحدًا . وقرأ الباقون « بمواقع » جماعة .

(١) السورة رقم ٧٧ (المرسلات) ، الآية ٢٣ .

(٢) همالفتان ، بمعنى : التقدير ، وهو : القضاء . (حجة القراءات ٦٩٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه

القراءات السبع ٣٠٥/٢) وانظر : سورة الحجر الآية رقم ٦٠ بالجزء ٢ / ٧٢ .

(٣) والمفضل عنه أيضا . (الجامع لأحكام القرآن ٢١٩/١٧) .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها المقام .

(٥) معناه إلا نكار والجحود للعذاب والملاك الذي ينزل بهم . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات

السبع ٣٠٥/٢) .

(٦) والمراد : مُعَذِّبُونَ . (معاني القرآن للفراء ١٢٩/٣) .

(٧) هي رواية قالون عن نافع ، وهي قراءة أبي جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٥١٥/٢) .

(٨) و (أَوْ) - بالتسكين - كلها حرف عطف . أملا (أَوْ) - بالتحريك - فالحزمة للاستفهام ، والواو

حرف عطف . والمعنى على التسكين : أُنْحِنُ نُبْعَثُ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ . فكأنه شك . (حجة القراءات ٦٩٦) .

(٩) ورواهارويس عن يعقوب . (الجامع لأحكام القرآن ٢٢٤/١٧) .

قال أبو منصور : من قرأ (بموقع) فاللفظ مُوحَّد ، ومعناه الجمع^(١) . ومن قرأ « بمواقع^(٢) » فإن لكل نجم مَوْفِعًا على حدة .

واختلف المفسرون في مواقع النجوم ، فقال بعضهم : هي مساقطها في أنوائها . وقيل : عنى بها : نجومُ القرآن ؛ لأنه أنزل إلى السماء الدنيا ثم كان ينزل منه الشيء بعد الشيء نجومًا في أوقات الحاجة إليها^(٣) ، الدليل على ذلك : قوله ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٤) (٧٧) ﴾ .

وقوله جل وعز : ﴿ هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦) ﴾ .

روى عبّاس عن أبي عمرو^(٥) « هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ » مخففًا . وقرأ الباقون^(٦) « نُزْلُهُمْ » مثقلًا .

[ب/ ١٣٦] قال أبو منصور : هما لغتان ، قال الله : ﴿ خَيْرٌ نَزْلًا ﴾^(٧) . ومعنى قوله : (هذا نُزْلُهُمْ) أي هذا غذاؤهم وطعامهم .

قوله جل وعز : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢) ﴾

روى المفضل عن عاصم « أنكم تكذبون » بفتح التاء خفيفة . وقرأ سائر القراء « أنكم تُكذِّبون » بالتشديد .

قال أبو منصور : من قرأ بالتشديد فالمعنى : أتجعلون شكر ما رزقتهم من الماء الذي هو قوام عيشكم التكذيب ، فتقولون مُطِرْنَا بنوء كذا^(٨) ، ولا تشكرون الله

(١) أو هو مصدر يصلح للقليل وللكثير . ومعناه : بمُحكَم الكتاب (معاني القرآن للقراء ١٢٩/٣ ، وحجة القراءات ٦٩٧ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٦/٢) .

(٢) وهى القراءة المختارة ؛ لأن (مواقع) جمع أضيف إلى جمع هو (النجوم) (الحجة في القراءات السبع ٣٤١ ، وحجة القراءات ٦٩٧) .

(٣) وقيل المراد : انتشارها يوم القيامة . أو : مغايتها ، وهو وقت المنتهجين . (حجة القراءات ٦٩٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٢٣/١٧ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٦/٢ ، والكشاف ٥٨/٥) .

(٤) في المخطوطة : « كَرَم » خطأ .

(٥) ويونس بن حبيب عن أبي عمرو أيضا . (الجامع لأحكام القرآن ٢١٥/١٧) وخارجة عن نافع . (البحر المحيط ٢١٠/٨) .

(٦) ومعهم الزيدى عن أبي عمرو . (كتاب السبعة في القراءات ٦٢٣) .

(٧) السورة رقم ٣٧ (الصافات) ، الآية ٦٢ . (٨) في المخطوطة : « كذى » .

على إنعامه عليكم به ، ورزقه إياكم . ومن قرأ (تَكْذِبُونَ) فمعناه : تجعلون شكر رزقكم الكذب حين تقولون : مُطِرْنَا بالنَّوءِ . وأنتم كاذبون في ذلكم .
 و (أَنْ) دخلت مع الفعل بمعنى المصدر في قوله : ﴿ أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ ﴾ .
 وقوله جل وعز : ﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ ﴾ (٨٩) .

قرأ يعقوب وحده^(١) « فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ » . وقرأ الباقون « فَرُوحٌ » بفتح الراء .
 قال أبو منصور : من قرأ (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ) فمعناه : فحياة دائمة لا موت فيها^(٢) . (وَرِيحَانٌ) ، أي : رِزْقٌ دارٌّ عليكم . ومن قرأ (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ) فالرُّوحُ : الفَرْجُ^(٣) ، كأنه قال : فأما إن كان من المقرين فله رُوحٌ وريحان . وقد يكون الرُّوحُ ، بمعنى : الاستراحة والبرْدُ . حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن مسلم عن هارون النحوي عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه قرأ : (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ)^(٤) .

* * *

(١) هي رواية رويس عنه ، ورواية عن روح عن يعقوب . (الجامع لأحكام القرآن ٢٣٢/١٧ ، والبحر المحيظ ٢١٥/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٧/٢) .
 (٢) وقيل : فَرَحْمَةٌ . أو : فنظر إلى وجه الله . (الكشاف ٦٠/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٣٢/١٧) .
 (٣) في القبر . (معاني القرآن للفراء ١٣١/٣) وفي إتحاف فضلاء البشر - ٥١٧/٢ - : الفرح - الحياء المهملة - ، أو : المغفرة . أو : الرحمة .
 (٤) الحديث في : معاني القرآن للفراء ١٣١/٣ ، والكشاف ٦٠/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٣٢/١٧ .

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ (٨) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده « وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ » بضم الألف والقاف . وقرأ الباقون « وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ » . بفتح الألف والقاف .

قال أبو منصور : من قرأ بضم الألف أو فتحها فالفعل لله ، هو الذي أخذ ميثاقهم^(١) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى (١٠) ﴾ .

قرأ ابن عامر « وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى »^(٢) . وقرأ الباقون « وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى »^(٣) .

قال أبو منصور : أمقراءة ابن عامر فـ (كل) ترفعه بماعاد من الهاء المضمر ، التقدير : وكل وعده الله الحسنى^(٤) . ومن نصب فقرأ (وكلًا) نصبه بـ (وعد)^(٥) .

وقوله جل وعز : ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظُرُونَا (١٣) ﴾ .

(١) وحجة قراءة (أخذ) - بالبناء للمجهول - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ ﴾ [الأعراف ، الآية/ ١٦٩] وحجة قراءة (أخذ) - بالبناء للمعلوم - قرب ذكر الله تعالى في : ﴿ لِيُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ ... ﴾ . (الحجة في القراءات السبع ٣٤١ ، وحجة القراءات ٦٩٨) .

(٢) وكذلك هي في مصاحف أهل الشام . (كتاب السبعة في القراءات ٦٢٥) .

(٣) على ما في مصاحفهم . (الجامع لأحكام القرآن ٢٤١/١٧) .

(٤) فـ (كل) مبتدأ ، والجملة الفعلية بعدها خبر ، وحذفت الهاء تخفيفاً ، والفعل إذا تقدم عليه مفعوله لم يَفْعَوْ عمله فيه قُوته إذا تأخر . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٢ ، وحجة القراءات ٦٩٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤١/١٧) .

(٥) و (كلًا) المفعول الأول لـ (وَعَدَ) ، وهو الاختيار . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع

٣٠٨/٢ ، والبحر المحيط ٢١٩/٨) .

قرأ حمزة وحده « أَنْظِرُونَا » بقطع الألف ، وكسر الظاء . وقرأ الباقون « أَنْظِرُونَا » موصولة الألف ، مضمومة الظاء .

قال أبو منصور : أما وجه قراءة حمزة (أَنْظِرُونَا) بالقطع فمعناه : أمهلونا . وقد قيل : يكون (أَنْظِرُونَا) بمعنى : انتظرونا . ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا [١٣٧ /] وَأَنْظِرْنَا^(١) نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا

أي : أمهلنا .

ومن قرأ (أَنْظِرُونَا) فمعناه : انتظرونا لا اختلاف فيه عند اللغويين . يقال : أنظرت فلاناً أنظره ، إذا انتظرتَه . وكان أبو حاتم ينكر (أَنْظِرُونَا) أشد الإنكار وقال : لا معنى للتأخير ههنا . وهو كما قال إن شاء الله . والقراءة المختارة (أَنْظِرُونَا) بضمة موصولة .

وقوله جل وعز^(٢) : ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ (١٦) ﴾ .

قرأ نافع ، وحفص ، والمفضل عن عاصم^(٣) وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ خفيفة . وقرأ الباقون « نَزَلَ » مشددة ، وروى عباس عن أبي عمرو^(٤) « وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ » بضم النون .

قال أبو منصور : من قرأ (مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) فهو من : نَزَلَ يَنْزِلُ نَزْولاً^(٥) ومن قرأ (وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) فالفعل لله ، أي : وما نَزَلَ اللهُ مِنَ الْحَقِّ^(٦) . ومن قرأ (وَمَا نَزَلَ) فهو على ما لم يسم فاعله ، ونَزَلَ بِأمر الله .

(١) في المخطوطة : « أَنْظِرُونَا » خطأ

والبيت من البحر الوافر ، وهو من معلقة عمرو بن كلثوم ، وقد ورد في شرح القوائد العشر ٣٣١ ، كما نسب إليه في الجامع لأحكام القرآن ٢٤٥/١٧ ، ولم ينسب في معاني القرآن للقراء ١٣٣/٣ ، ونسبه محققه .

(٢) ورد تعليق على الآية ١٥ بعد الآية ١٨ .

(٣) وأبو الطيب عن رويس عن يعقوب . (النشر في القراءات العشر ٣٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر

٥٢٢/٢) .

(٤) وكذا قرأ أبو جعفر . (البحر المحيط ٢٢٣/٨) .

(٥) وحجتها : ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ نَزَلَ ﴾ [الإسراء ، الآية/١٠٥] (حجة القراءات/٧٠٠) .

(٦) وحجتها قرب ذكر اسم الله تعالى : ﴿ .. أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ .

(حجة القراءات/٧٠٠) .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ (١٨) ﴾ .

قرأ ابن كثير ، وأبو بكر عن عاصم « إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ » بتخفيف الصاد . وسائر القراء شددوا الصاد والذال .

قال أبو منصور : مَنْ شَدَّدَ الصَّادَ فَالْمَعْنَى : إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ . فَادْغَمْتَ التَّاءَ فِي الصَّادِ وَشَدَّدْتَ^(١) . وَمَنْ قَرَأَ (الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ) بِتَخْفِيفِ الصَّادِ^(٢) ، فَمَعْنَاهُ مِنَ التَّصَدِيقِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، أَي : الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَالْإِيمَانَ وَالتَّصَدِيقَ وَاحِدًا ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْبِضُ الصَّدَقَاتِ : مُصَدِّقٌ . بِتَخْفِيفِ الصَّادِ . فَأَمَّا الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ الْمَسْكِينِ فَهُوَ مُتَصَدِّقٌ ، وَمُصَدِّقٌ . قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾^(٣) وَلَمْ يَقُلْ : صَدَّقْ عَلَيْنَا^(٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ (١٥) ﴾ .

قرأ ابن عامر^(٥) ويعقوب « لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ » بالتاء . وقرأ الباقون « لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ » بالياء .

قال أبو منصور : مَنْ قَرَأَ (لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ) بِالتَّاءِ فَلْتَأْتِيهِ الْفِدْيَةُ^(٦) . وَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ . ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْفِدَاءِ^(٧) . وَكُلُّ جَائِزٍ ، فَاقْرَأْ كَيْفَ شِئْتَ .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ (٢٣) ﴾ .

(١) ويقرى ذلك قراءة أبي : « إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ » . وقوله تعالى : ﴿ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ فِي الْآيَةِ نَفْسَهَا أَشْبَهَ بِالصَّدَقَةِ مِنَ التَّصَدِيقِ . (معاني القرآن للفراء ١٣٥/٣ ، وحجة القراءات ٧٠١) .

(٢) قال ابن خالويه : حذف التاء تخفيفاً واختصاراً . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٢) .

(٣) السورة رقم ١٢ (يوسف) ، الآية ٨٨ .

(٤) قال ابن زنجلة : التخفيف أعم من التشديد ؛ لأنه يُعْمُ التَّصَدِيقَ وَالصَّدَقَةَ ، فَهُوَ أَوْجِبُ فِي بَابِ الْمَدْحِ . (حجة القراءات ٧٠١) ويقول صاحب كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع - ٣١١/٢ - : لَوْلَا الْجَمَاعَةُ لاخترت التخفيف .

(٥) هي رواية هشام عنه (كتاب السبعة في القراءات ٦٢٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٧/١٧) . وهي قراءة أبي جعفر . (البحر المحیط ٢٢٢/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢١/٢) .

(٦) اختار التاء أبو حاتم لتأنيث الفدية . (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٨/١٧) .

(٧) وتأنيثها غير حقيقي ، ويوجد فاصل بين الفعل ونائب الفاعل المؤنث . (حجة القراءات ٧٠٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٠/٢) .

قرأ أبو عمرو وحده « بِمَا آتَاكُمْ » بقصر الألف . وقرأ الباقون « بِمَا آتَاكُمْ »
بألف مقطوعة .

قال أبو منصور : من قرأ (بِمَا آتَاكُمْ) بقصر الألف فالمعنى : لا تفرحوا
بما آتاكم فتبظروا ، أي : جاءكم من حُطَامِ الدُّنْيَا ، فإنه فان^(١) لا بقاء له^(٢) . ومن قرأ
(بما آتاكم) فمعناه : لا تأثروا بما أعطاكم الله من غصارة الدنيا^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٤) ﴾ .

قرأ نافع وابن عامر^(٤) « فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » بغير (هُوَ) ، وكذلك هو في
مصحف أهل الشام [١٣٧ / ب] وأهل المدينة مكتوبٌ . وقرأ الباقون « فَإِنَّ اللَّهَ
هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » . وكذلك كُتِبَ في مصاحف أهل العراق ومكة .

[من]^(٥) قرأ (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ) (فهو) عمادٌ ، ويسميه البصريون فَصْلاً . ومعناه :
إن الله هو الغنيُّ دون الخلائق ؛ لأنَّ كُلَّ غَنِيٍّ إِنَّمَا يُغْنِيهِ اللَّهُ ، وكلَّ غَنِيٍّ مِنَ الْخَلْقِ
فقير إلى رحمة الله . ومن قرأ (إن الله الغنيُّ الحميد) فمعناه : إن الله الغني الذي
لا يفتقر إلى أحد . و (الحميد) : المحمود على كل حال^(٦) .

* * *

(١) في المخطوطة : « فاني » خطأ .
(٢) وحجتهاً قبلها : « مَا فَاتَكُمْ » ، والأليق به « آتَاكُمْ » بمعنى : جاءكم . (الحجة في القراءات السبع
٣٤٣ ، وحجة القراءات ٧٠١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١١/٢ ، والجامع لأحكام
القرآن ٢٥٨/١٧) .
(٣) في المخطوطة : « تأثروا » .
وأشْر : بَطِر وكفر النعمة . (المعجم الكبير ١ / ٣١٧ (أش)) . وَغَصَّارَةُ الدُّنْيَا : نعيمها وسعة عَيْشِهَا .
(لسان العرب / غضر / ٦ / ٣٢٧) .
وحجتها قراءة أُبَيِّ وابن مسعود : « أُوتَيْتُمْ » أي : أُعْطَيْتُمْ . (حجة القراءات ٧٠٢ ، والكشاف ٦٦/٤) .
(٤) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٣٦/٣ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء
البشر ٥٢٣/٢) .
(٥) زيادة يقتضيه المقام .

(٦) والقراءتان متواترتان . (البحر المحيط ٢٢٦/٨) . وإثبات (هو) أيُّن في التأكيد ، وأعظم في
الأجر ، وهو الاختيار لذلك ، ولأن عليه الأكثر . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٢/٢) .

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (٢) .

روى المفضل عن عاصم : « مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ » بالرفع . وقرأ سائر القراء : « مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ » .

قال أبو منصور : من قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ) بالرفع فهي لغة تميم ، يرفعون خير (ما) إذا كانت نافية ، يقولون : ما زيدٌ عالمٌ^(١) . ومن قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) فالتاء مخفوضة في موضع النصب ؛ لأنها تاء الجماعة ، وهي اللغة العالية ، لغة أهل الحجاز ، ينصبون خير^(٢) (ما) ، فيقولون : ما فلانٌ عالماً . والقرآن نزل بلغة أهل الحجاز ، قال الله : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾^(٣) .

والمعنى في قوله : ما هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ . أى : بِاللَّوَاتِي يُجْعَلْنَ مِنَ الزَّوْجَاتِ كَالْأُمَّهَاتِ فِي الظَّهَارِ أُمَّهَاتٍ ، ثم قال : ﴿ إِنَّ أُمَّهَاتَهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾ أى : ما أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا وَالِدَاتُهُمْ ، فأما نِسَاؤُهُمْ فَلَيْسَ^(٤) لهم بأمهات .

وقوله جل وعز : ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ ﴾ (٢ و ٣) .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب : « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ » مشددة بغير ألف .

(١) قال سيبويه : وهو أقيس الوجهين . (حجة القراءات ٧٠٣) . ويرى القراء أن أصله : ما هن بأمهاتِهِمْ و : ما زيد بعالمٍ . فلما حذفت باء الجر ارتفع الاسم المتصل بها . (انظر : معاني القرآن للقراء ١٣٩/٣) .

(٢) في النسخة : « خيرٌ » خطأ .

(٣) السورة رقم ١٢ (يوسف) ، الآية ٣١ . وقال القراء : للمأقبت الباء نُصِبَ . (معاني القرآن ١٣٩/٣) ، وقال ابن زنجلة : الأخذ بلغة الحجازيين في القرآن أولى . (حجة القراءات ٧٠٣) .

(٤) في النسخة : « قَلَيْسَ » تصحيف .

وقرأ ابن عامر وحمة والكسائي^(١) : « الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ » بفتح الياء ، وتشديد
الظاء ، والألف .

وقرأ عاصم وحده : « الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ » بضم الياء ، والألف ، والتخفيف .

قال أبو منصور : من قرأ « يَظَاهِرُونَ » بتشديد الظاء والهاء ، فالأصل :
يتظهِرُونَ^(٢) . فأدغمت التاء في الظاء وشدت .

ومن قرأ : (يَظَاهِرُونَ) فهو في الأصل : يتظاهرون . فأدغمت التاء في الظاء
وشدت^(٣) أيضا .

وأما قراءة عاصم (يَظَاهِرُونَ) فهو من ظَاهَرَ يُظَاهِرُ ظِهَارًا^(٤) . والمعنى واحد
وإن اختلفت الألفاظ . يقال : ظاهر الرجل من امرأته ، واطَّاهَرَ وتَظَاهَرَ ، واطَّهَّرَ
، ويَظَهَّرُ منها ، وهو يقول لها : أنت على كظهر أمي^(٥) .

وقوله جل وعز^(٦) : ﴿ وَيَتَّجِرُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (٨) .

قرأ حمزة^(٧) (يَتَّجِرُونَ) بغير ألف . وقرأ يعقوب الحضرمي (إِذَا تَنَاجَيْتُمْ)
بالألف ، « فَلَا تَتَّجِرُوا^(٨) » ، بغير ألف . « وَيَتَّجِرُونَ » بغير ألف أيضا . وقرأ سائر
القراء بالألف في كل هذا .

-
- (١) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٢/٣٨٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٥٢٥) .
 - (٢) وحجتها قراءة أبي : « يتظهِرُونَ » - البحر المحيط ٨/٢٣٢ . وتشديد الهاء هو الأصل لأنها عين
الفاعل . أما تشديد الظاء فقد حَسَّنَ الإدغام فيها لأنه تَقَلَّ من الأضعف - وهو التاء - إلى الأقوى - وهو
الظاء - (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣١٣) .
 - (٣) وقد قرأها أبي : « يَظَاهِرُونَ » (معاني القرآن للقرآني ٣/١٣٩) وخففت الهاء كما في (تظاهر القوم
يتظاهرون) . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣١٣) .
 - (٤) وحجتها أنه كثر في ألسنتهم قولهم : الظَّهَارُ . (حجة القراءات ٧٠٣) ولعدم وجود التاء لم يوجد
التشديد . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣١٣) .
 - (٥) راجع الآية رقم ٤ من سورة الأحزاب .
 - (٦) ورد تعليق على الآية رقم ٧ بعد هذا الموضع .
 - (٧) ورواهارويس عن يعقوب . (الجامع لأحكام القرآن ١٧/٢٩١ ، والبحر المحيط ٨/٢٣٦ ، والنشر
في القراءات العشر ٢/٣٨٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٥٢٧) .
 - (٨) هذان الموضعان ليعقوب في الآية رقم ٩ .

قال أبو منصور : هما لغتان : تَنَاجَى ^(١) الْقَوْمُ ، وَاتَّجَوْا ، إِذ نَاجَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، يَتَنَاجَوْنَ . فَالتَّاجِي (تَفَاعُل) ، وَالتَّاجِيَاءُ (اِفْتِعَال) والمعنى واحد .
وقوله جل وعز : ﴿ وَلَا أُذْنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا [١٣٨ / أ] أَكْثَرَ ﴾ (٧) .
قرأ الحضرمي وحده « وَلَا أَكْثَرُ » رفعاً ^(٢) .

قال أبو منصور : من قرأ (وَلَا أَكْثَرُ) بالرفع عطفه على موضع الرفع في قوله : (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِيَّةٍ) ؛ لأن المعنى : ما يكون نجوى ثلاثة . و (مِنْ) زائدة . كما قال : (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) ، أى : ما لكم إله غيره ^(٣) . ومن قرأ (وَلَا أَكْثَرَ) بفتح الراء فهو في موضع خفضٍ ، منسوفة على (ثَلَاثِيَّةٍ) ، وهى القراءة الجيدة ^(٤) .
وقوله جل وعز : ﴿ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ ﴾ (١١) .

قرأ عاصم « تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ » . وقرأ الباقون « فِي الْمَجْلِسِ » .

قال أبو منصور : (فِي الْمَجَالِسِ) فهو جمع : الْمَجْلِسِ ^(٥) . ومن قرأ (فِي الْمَجْلِسِ) فهو : موضع جلوس القوم فيه . ويقال للقوم إذا اجتمعوا في مكان : مَجْلِسٌ ^(٦) . ومنه قوله ^(٧) :

(١) فى المخطوطة : « تَنَاجَا » .

(٢) وقرأ أيضا : « وَلَا أَكْثَرُ » بالموحدة . (البحر المحيط ٢٣٥/٨)

(٣) السورة رقم ٧ (الأعراف) ، الآية ٥٩ فمحل (نَجْوَى) الرفع ، وهى مجرورة لفظا (مِنْ) . ويجوز الرفع على محل لا مع اسمها - لا أذنى - مثل : لا حول ولا قوة إلا بالله . ويجوز الرفع على الابتداء . (الكشف ٧٤/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٠/١٧) .

(٤) أو أنها مبنية على الفتح فى محل نصب اسم (لا) النافية للجنس .

(٥) والمراد بها : مجالس العلم ، أو : مجالس الذكر ، أو : مجلس الرسول - صلى الله عليه وسلم - فإن لكل واحد منهم مجلسا . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٧/١٧) .

(٦) أو المراد : مجلس النبى - صلى الله عليه وسلم - خاصة . أو المراد : جنس المجلس ، مثل : كثر الدينار والدرهم . وقراءة (المجلس) هى المختارة ؛ لأن الأكثر عليها . (الحجة فى القراءات السبع ٣٤٣ ، وحجة القراءات ٧٠٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٧/١٧) .

(٧) الشاهد من البحر الكامل وهو عَجَزُ بَيْتٍ لِلْمَهْأَلِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وصدرة :

نُبْتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتَ

وقد ورد فى كتاب: النوادر فى اللغة ٢٠٤ ومجالس ثعلب ٣٧. وانظر معجم شواهد العربية ١٩٨ . .

وَاسْتَبَّ بِعَدَاكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ

أراد : أهل المجلس .

قوله عز وجل : ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا (١١) ﴾ .

قرأ نافع وابن عامر وعاصم^(١) « وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا » بضم الشين .
وقرأ الباقون بكسر الشين^(٢) .

قال أبو منصور : هما لغتان ، يقال : نَشَرَ يَنْشُرُ وَيَنْشُرُ ، إِذَا نَهَضَ^(٣) .
ومعناه : إِذَا قِيلَ انهضوا إِلَى الصَّلَاةِ أَوْ إِلَى قَضَاءِ حَقٍّ ، أَوْ شَهَادَةٍ فَانْهَضُوا
فَقَوْمُوا وَلَا تَتَنَاقَلُوا .

وقوله جل وعز : ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ (٢٢) ﴾ .

روى المفضل عن عاصم « أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ » رفعًا .

وقرأ سائرهم « أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ »^(٤) .

قال أبو منصور : المعنى واحد في القراءتين ، أي : كتب الله في قلوبهم
الإيمان فلا يكفرون .

(١) وأبو جعفر . (البحر المحيط ٢٣٧/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢٧/٢) .

(٢) وأبو بكر عن عاصم معهم بخلف عنه . (كتاب السبعة في القراءات ٦٢٩ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢٧/٢) .

(٣) وضمها حجازي ، ومثلها : يَعْرُشُونَ ، وَيَعْكُفُونَ ، وَيَلْمِزُونَ - بالكسر والضم - (معاني القرآن للقرآن ١٤١/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٤) .

(٤) أي : كتب الله . (البحر المحيط ٢٣٩/٨) .

وقوله جل وعز : ﴿لَا غَلْبَ لَنَا أَنَا وَرُسُلِي﴾ (٢١) .
قرأ نافع وابن عامر^(١) « وَرُسُلِي » بفتح الياء . وأرسلها الباقون .

* * *

(١) وأبو جعفر . (النشر فى القراءات العشر ٣٨٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢٧/٢) .

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يُخْرَبُونَ يُؤْتَهُمْ﴾ (٢) .

قرأ أبو عمرو وحده « يُخْرَبُونَ » بتشديد الراء . وقرأ الباقون « يُخْرَبُونَ » بسكون الخاء .

قال الفراء^(١) : من قرأ (يُخْرَبُونَ) فمعناه : يهدمون .

ومن قرأ (يُخْرَبُونَ) معناه : يعطلون .

وقال الزجاج^(٢) : (يُخْرَبُونَ) أى : يعرضونها لأن تخرب^(٣) .

وقوله جل وعز^(٤) : ﴿أَوْ مِنْ وَّرَاءِ جُدْرٍ﴾ (١٤) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: «أَوْ مِنْ وَّرَاءِ جِدَارٍ» . وقرأ الباقون «أَوْ مِنْ وَّرَاءِ جُدْرٍ» .

قال أبو منصور : جُدْر جمع جِدَار^(٥) . ومن قرأ (جِدَارٍ) أراد به الجنس^(٦) .

(١) معانى القرآن ١٤٣/٣ .

(٢) معانى القرآن وإعرابه ١٤٤/٥ .

(٣) حجة التشديد أنه تعالى يقول : « بأيديهم وأيدي المؤمنين » والجمع فى البيوت والأيدى يقتضى التذكير وتردد الفعل . (حجة القراءات/٧٠٥) . وقيل : إنهما بمعنى واحد ، ومعناها : الهدم . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ : ٣١٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٤/١٨) .

(٤) ورد تعليق على الآية رقم ٧ بعد الآية رقم ١٤ هذه .

(٥) مثل كتاب وكتب ، وحجة قراءة الجمع عطفها على الجمع « قُرَى مُحَصَّنَةٌ » ، فالجمع أشبه بالجمع . فكل فرقة وراء جدار . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٥/١٨) .

(٦) قد يكون المراد بالجدار : السور ، وهو واحد يُعْمَهُم وَيَسْتَرَهُم . (كتاب الكشف عن وجوه

القراءات السبع ٣١٦/٢) .

وقد يكون جمعا ، وألفه فى المفرد مثل : كتاب . وفى الجمع مثل : ظِرَاف . ومثله : ناقة هِجَان ، ونُوق هِجَان . (الجامع لأحكام القرآن ٣٥/١٨) .

واتفق القراء إلا من شذ عنهم « كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً (٧) » بالضم^(١) .
والدَّوْلَةُ : اسم المال الذي يُتَدَاوَلُ فيكون مرَّةً هَوْلَاءَ ومرَّةً هَوْلَاءَ .
وأما الدَّوْلَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الْحُرُوبِ ، وانتقال من حال إلى حال .
وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو^(٢) : [١٣٨ / ب] ، « إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ (١٦) »
وَأَسْكَنُهَا الْبَاقُونَ .

* * *

(١) قرأها السلمي ، وأبو حيوة ، وهشام بخلفه : (دَوْلَةٌ) . (معاني القرآن للفراء ١٤٥/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ١٦/١٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣٠/٢) وهذا ما أشار إليه بقوله : إلا من شذ عنهم .
(٢) (يكون) هنا تامة ، بمعنى : وقع وحدث . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٦/٢) .
(٢) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٣٨٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣١/٢)

سورة الامتحان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ (٣)﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو^(٢) « يُفْصِلُ » بضم الياء ، وفتح الصاد خفيفة .
وقرأ عاصم ويعقوب « يُفْصِلُ » بفتح الياء ، وكسر الصاد^(٣) .

وقرأ ابن عامر « يُفْصِلُ » بضم الياء وفتح الصاد مشددة .

وقرأ حمزة والكسائي « يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ » بضم الياء وكسر الصاد مشددة^(٤) .

قال أبو منصور : المعنى راجع إلى شيء واحد في هذه القراءة : الله يفصل بين
الخلق يوم القيامة . وقد جاء الفاصل في صفات الله ، ويُفْصِلُ للتكثير ، وكذلك
يُفْصِلُ .

وقوله جل وعز^(٥) : ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ (١٠)﴾ .

قرأ أبو عمرو ويعقوب « وَلَا تُمْسِكُوا » بتشديد السين .

وقرأ الباقون « وَلَا تُمْسِكُوا » بسكون الميم .

(١) هي سورة المتحنة .

(٢) وهشام بخلفه عن ابن عامر والمفضل عن عاصم ، وهي قراءة أبي جعفر (معاني القرآن للفراء
١٤٩/٣ ، وكتاب السبعة ٦٣٣ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣٣/٢)
وهي القراءة المختارة في كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٨/٢ .

(٣) ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ [الأنعام/ ٥٧] وقوله أيضا : ﴿إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ يُفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [السجدة/ ٢٥] (حجة القراءات ٧٠٦) .

(٤) خلط صاحب الجامع لأحكام القرآن (٥٥/١٨) ما بين قراءة حمزة والكسائي وقراءة ابن عامر ،
مخالفاً للمراجع الأخرى .

(٥) بعد الآية رقم ١١ ثلاثة تعليقات على الآية رقم ٤ .

قال أبو منصور: يُقَالُ: مَسَكْتُ بِالْحَبْلِ تَمْسِيكًا^(١)، وَأَمْسَكْتُ بِهِ إِمْسَاكًا^(٢)، إِذَا تَمَسَّكْتُ بِهِ، وَلَمْ تَحْلَهُ^(٣) مِنْ يَدِكَ. وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ»: أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا ارْتَدَّتْ عَنِ الْإِسْلَامِ فَزَالَتْ عِصْمَةُ النِّكَاحِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْمُؤْمِنِ فَلَا يَتَّبِعُهَا الزَّوْجُ بَعْدَ انْتِبَاطِهَا عَنْهُ.

وقوله جل وعز: ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾ (١١) ﴿﴾.

اتفق القراء على «فَعَاقِبْتُمْ» بالألف. وقرأ إبراهيم النخعي «فَعَقَبْتُمْ» مخففة^(٤). وقرأ الأعرج «فَعَقَبْتُمْ» بتشديد القاف^(٥). وروي عن مجاهد^(٦) «فَأَعَقَبْتُمْ» بألف مقطوعة.

قال أبو منصور: من قرأ (فعاقيبتم) أو (عَقَبْتُمْ) فالمعنى: إِذَا غَزَوْتُمْ فَصَارَتِ الْعَقْبَةُ لَكُمْ، أَي: الدَّوْلَةُ حَتَّى تَغْلِبُوهُمْ، وَتَغْنَمُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَعْطَوْا أَزْوَاجَ الْمُرْتَدَاتِ مَهْرًا نِسَائَهُمُ اللَّاحِقَاتِ بِالْكَفَّارِ.

ومن قرأ (فَعَقَبْتُمْ) أو (أَعَقَبْتُمْ) فمعناه: غَنِمْتُمْ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مُرٍّ^(٧)

(١) وحجة التشديد قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ﴾ [الأعراف/ ١٧٠] والتشديد يفيد القوة. (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٩/٢).

(٢) وحجة التخفيف قوله تعالى: ﴿فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة/ ٢٢٩] وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَازًا لِتَعْتَدُوا﴾ [البقرة/ ٢٣١] وقوله: ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب/ ٣٧] هي شواهد على قوة هذه القراءة. (حجة القراءات ٧٠٧، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٩/٢) وهي اختيار أبي عبيد (الجامع لأحكام القرآن ٦٥/١٨).

(٣) الحبل بعد عقد، والتخلل من بعد إمساك.

(٤) أسندت هذه القراءة في الجامع لأحكام القرآن [١٨/ ٦٩] للزهري، وفي البحر المحيط [٨/ ٢٥٧] للنخعي، والأعرج، وأبي حنيفة، وابن وثاب.

(٥) قرأ بها علقمة، والنخعي، وحيد، والأعرج، وأبو حنيفة، والزهري، ومجاهد. (الجامع لأحكام القرآن ٦٩/١٨، والبحر المحيط ٢٥٨/٨).

(٦) المرجعان السابقان.

(٧) الشاهد من بحر الرمل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٧٢ وصدر البيت.

وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِيًا

وهو من غير نسبة في لسان العرب/ عقب ١٠٨/٢.

وعقبتم: رجعتهم وعطفتم - والدُّنُوبُ: الدُّلُؤُ - غير مر: لم يُؤْمِنُوا بِهِ فَيَكُونُ مَرًّا. وفي المخطوطة: «مثنوب ... مر» كذا اللسان. والمثبت من الديوان.

واتفق القراء على قراءة « بُرَاءَةٌ (٤) » على (فُعلاء) بوزن (بُرَعَاء) ،
 جمع : بُرَى^(١) . وقرأ : بعضهم « بُرَاءٌ »^(٢) . قال الزجاج : الأصل : بُرَاءٌ . مثل
 طَريف وطِراف ، ثم ضمُّوه ، كما قالوا : رِخال ورُخال^(٣) ورباب ورُباب^(٤) .
 واتفقوا على « بَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ (٤) » أي ظهر . لا همز . فيه .
 وقرأ عاصم وحده « أُسْوَةٌ (٤) » . وقرأ الباقون (إسوة)^(٥) .
 وفي هذه السورة ثلاث ياءات إضافة ، لم يُختلف فيهن ، وهو قوله : « عَدُوِّي
 (١) » و « في سبيلي (١) » ، و « ابتغاء مرضاتي (١) » .

* * *

-
- (١) مثل : طَريف وطِراف ، وشَريك وشَرَكَاء (معاني القرآن وإعرابه ١٥٧/٥) .
 (٢) بضم الباء قراءة أبي جعفر . وفتح الباء (بُرَاء) رويت عن عيسى الهمداني ، ومثلهآية الزخرف
 (٢٦) : « إني بُرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ » . (البحر المحيط ٥٤/٨) .
 (٣) الرخال : الأنثى من أولاد الضأن .
 (٤) الغنم الرباب : الحديثة النتاج ، أي : الحديثة الولادة . (معاني القرآن وإعرابه ١٥٧/٥) .
 (٥) وهما لغتان ، مثل : قُدْوَةٌ وقُدْوَةٌ . (الجامع لأحكام القرآن ٥٦/١٨ ، والبحر المحيط ٢٥٤/٨)
 ومثلهآية الأحزاب رقم ٢١ .

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير ونافع ، وأبو عمرو ، وأبو بكر عن عاصم ، ويعقوب^(١) : ﴿ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦) ﴾ بفتح الياء وأرسلها الباقون^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورَهُ (٨) ﴾ .

قرأ ابن كثير وحفص وحزرة والكسائي « مُتِمُّ نُورِهِ » بكسر الراء . وقرأ الباقون « مُتِمُّ نُورَهُ » [١٣٩ / أ] بفتح الراء ، والتنوين .

قال أبو منصور : من قرأ « مُتِمُّ نُورِهِ » فهو على الإضافة . ومن قرأ « مُتِمُّ نُورَهُ » نصب النور بإيقاع الإتمام عليه . والمعنى واحد في القراءتين^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ (١٠) ﴾ .

قرأ ابن عامر وحده « تُنْجِيكُمْ » بالتشديد^(٤) . وقرأ الباقون « تُنْجِيكُمْ » مخففاً^(٥) .

قال أبو منصور : هما لغتان ، نَجَّيْتُهُ وَأَنْجَيْتُهُ بمعنى واحد .

وقوله جل وعز : ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ (١٤) ﴾ .

(١) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٨٧ ، وإتحاف فضلاء البشر/ ٥٣٦) .

(٢) الفتح للتخلص من الساكنين ، أو لأن الياء اسم مثل الكاف في (من بعدك) ، والياء في (قمت) ، وهما متحركان ، والفتح اختيار الخليل وسيبويه والزجاج . (معاني القرآن وإعرابه ٥/ ١٦٧ ، والكشاف ٤/ ٩٩ ، والجامع لأحكام القرآن ١٨/ ٨٣) والإسكان لاستتقال الحركة . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٥) .

(٣) الإضافة إن كان اسم الفاعل للماضي . والتنوين والنصب إن كان اسم الفاعل للحال أو الاستقبال . (انظر : حجة القراءات ٧٠٨ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٢٠) .

(٤) التشديد للتكثير . وحجته قوله تعالى : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ [الصفوات/ ٧٦] وقوله جل وعز : ﴿ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ [فصلت/ ١٨] (حجة القراءات ٧٠٨ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٢٠) .

(٥) التخفيف يدل على القليل أو الكثير . وحجته قوله تعالى : ﴿ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ﴾ [الأعراف/ ١٦٥] . وقوله عز وجل : ﴿ فَاتَّجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ﴾ [العنكبوت/ ٢٤] (الحجة في القراءات السبع ٣٤٥ ، والمرجعان السابقان) .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو^(١) « أَنْصَارًا لِلَّهِ » منوناً .
 وقرأ الباقون^(٢)، « أَنْصَارَ اللَّهِ » مضافاً .
 قال أبو منصور : المعنى واحد في القراءتين .
 وقيل في قوله : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (١٤) ﴾ : مَنْ أَنْصَارِي مَعَ اللَّهِ ،
 وقيل معناه : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى نَصْرِ اللَّهِ .

* * *

(١) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٥٥/٣)

(٢) ومنهم يعقوب : (النشر في القراءات العشر ٣٨٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣٧/٢) وهي مثل :
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا آمِنُوا ﴾ [النساء / ١٣٦] وحجتها قوله تعالى بعدها : « نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ » . لا (أَنْصَارُ
 لِلَّهِ) بإجماع القراء . (حجة القراءات ٧٠٨ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢١/٢ ، والجامع
 لأحكام القرآن ٨٩/١٨) . ومعناها : دأبوا على نصره دين الله ، فهم أنصاره من قبل نزولها ، ويؤيد ذلك
 قراءة عبد الله بن مسعود : « أُنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ »

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القراء على ﴿ الْجُمُعَةَ ﴾ (٩) ﴿ بضمين .

وقال الفراء : لو قرئ (الجمعة)^(١) بفتح الميم كان جائزاً .

ولكن لا تجوز القراءة بها ؛ لأنه لم يقرأ بها .

* * *

(١) في المخطوطة : « جُمُعَة » بالتنكير خطأ . والفتح لهجة بني عقيل ، مثل : رَجُلٌ ضُحْكَةٌ ، سميت كذلك لأنها التي تجمع الناس . وقرئت « الْجُمُعَةُ » والإسكان لبني تميم . (أنظر : معاني القرآن للفراء ١٥٦/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ١٧١/٥ ، والبحر المحيط ٢٦٧/٨) .

ذكر اختلافهم في سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ كَانَهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ (٤) ﴾ .

قرأ أبو عمرو^(١) والكسائي « خُشْبٌ » بسكون الشين ، وكذلك روى قبل^(٢) عن ابن كثير . وقرأ الباقون^(٣) « خُشْبٌ » بضمين .

قال أبو منصور : هما لغتان خُشْبٌ ، وخُشْبٌ . مثل ثُمْرٍ ، وثمرٌ ، وبُذْنٍ ، وبُذْنٌ^(٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ لَوَّوْا^(٥) رِءُوسَهُمْ (٥) ﴾ .

قرأ نافع وحده^(٦) « لَوَّوْا رِءُوسَهُمْ » خفيفاً . وقرأ الباقون^(٧) « لَوَّوْا رِءُوسَهُمْ » . قال أبو منصور : (لَوَّوْا) بالتشديد للتكثير والمبالغة ، و (لَوَّوْا) جائز^(٨) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده « وَأَكُونَ » نصيباً ، وقرأ الباقون « وَأَكْنَ » جزماً ، بحذف الواو .

(١) هي رواية يزيدي وعبد الوارث عن أبي عمرو (كتاب السبعة في القراءات ٦٣٦) .

(٢) بخلاف عنه . (إتحاف فضلاء البشر ٥٣٩/٢) .

(٣) وعياش عن أبي عمرو . (الجامع لأحكام القرآن ١٢٥/١٨) .

(٤) الضم هو الأصل ، والإسكان للتخفيف حسن ، ومثل (بَدَنَةٌ وبُذْنٌ) : أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ ، وَأَجْمَةٌ وَأَجْمٌ . وحجتها قوله تعالى : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ ﴾ [الحج ، الآية/٣٦] (معاني القرآن للقراء ١٥٩/٣ ،

والحجة في القراءات السبع ٣٤٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٢/٢) .

(٥) في المخطوطة : « لَوَّوْ » بغير ألف في آخرها ، وكذلك في المرات الأربع التالية .

(٦) وروح عن يعقوب (النشر في القراءات العشر ٣٨٨/٢) .

(٧) وهي قراءة أبي جعفر أيضا . (البحر المحيط ٢٧٣/٨) .

(٨) لَوَّوْا بزنة (فَعَلُوا) ، والتشديد لأن الرؤوس جمع . (معاني القرآن وإعرابه ١٧٧/٥ ، وحجة

القراءات ٧١٠) . وحجة التخفيف قوله تعالى : ﴿ تَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ ﴾ [آل عمران ، الآية/٧٨] و :

﴿ لِيَأْبَأْسِنَهُمْ ﴾ [النساء ، الآية/٤٦] وقوله : ﴿ وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ تَعْرَضُوا ﴾ [النساء ، الآية/١٣٥]

وكلها بالتخفيف . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٢/٢) .

قال أبو منصور: من قرأ (وَأَكُونَ) عطفه على قوله « فَأَصَدِّقَ وَأَكُونَ »^(١) .
ومن قرأ (وَأَكُنْ) عطفه على موضع (أَصَدِّقَ)^(٢) ولو لم يكن فيه الفاء . ومثله
قول الشاعر :

فَأَبْلُونِي بَلِيَّتِكُمْ لَعَلِّي أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرَجُ^(٣) نَوِيًّا

قال أبو منصور: قوله (نَوِيًّا) ، أي : نَوَايَ . وهذه لغة طيبي ، مثل (قَفِيًّا) ،
أي : قَفَايَ و (هُدَى)^(٤) ، أي : هُدَايَ و (بُشْرَى) مثل بشراي . قال الله
﴿ يَا بُشْرَايَ ﴾^(٥) . فجزم قوله (وَأَسْتَدْرَجُ) ؛ لأنه عطفه على موضع الجزم لو لم
يكن فيه (لعلِّي) ، كأنه قال : فأبْلُونِي بليتكُم أصالحكم .

وقوله جل وعز : ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١١) ﴾ .

قرأ أبو بكر عن عاصم في رواية يحيى «بِمَا يَعْمَلُونَ» بالياء . وقرأ سائر القراء بالتاء .
قال أبو منصور : من قرأ بالتاء فللمخاطبة . ومن قرأ بالياء فللغيبة^(٦) .

* * *

(١) و (أَصَدِّقَ) منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجواب بعد فاء السببية . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٧) .

(٢) في المخطوطة : « صَدِّقَ » سهو .

(٣) في المخطوطة : « وَسْتَدْرَجُ » بإسقاط همزة الوصل خطأ ، وهو خطأ .

والبيت من بحر الوافر، وهو منسوب في الخصائص - ١٧٦/١ - لأبي دوداد ، ومعني اللبيب ٩٧ ط .
الخلبي (للهدلي ، وهامش معاني القرآن للقراء ١٦٨/٣ . ولم ينسب في الحجة في القراءات السبع ٣٤٦ .
ومعني اللبيب ٤٢٣/٢ (محيي الدين) ومعني : أبلوني بليتكُم : أعطوني ناقة أو اصنعوا جميلا - أستدرج :
أعود أدراجي حيث كنت - ونويًّا : نواي .

(٤) في المخطوطة : « هَدَى » سهو .

(٥) السورة رقم ١٢ (يوسف) ، الآية ١٩ .

(٦) التاء خطاب عام لكل الخلق ، والياء حجتها قوله تعالى قبلها : « وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا » - الآية

نفسها- ، ونفسًا يراد بها الجماعة (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٣/٢) .

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

[٣٩/ب] وقوله جل وعز : ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ (٩)﴾ .

قرأ الحضرمي^(١) وحده « يوم نجمعكم » بالنون . وقرأ الباقرن بالياء .

قال أبو منصور : المعنى واحد في النون والياء ، الله يجمعنا يوم الجمع .
وروى عن أبي عمرو أنه قرأ « يَجْمَعُكُمْ » بسكون العين . والصحيح عنه
الاختلاس عند كثرة الحركات^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿نُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَتُدْخِلُهُ (٩)﴾ .

قرأ نافع ، وابن عامر ، والمفضل عن عاصم^(٣) (نُكْفَرُ وَتُدْخِلُهُ)
بالنون جميعاً وقرأ الباقرن بالياء .

قال أبو منصور : المعنى واحد في النون والياء ، الفعل لله في القراءتين^(٤) .

قرأ ابن كثير وابن عامر^(٥) : ﴿يُضَعِّفُهُ لَكُمْ (١٧)﴾ مشددةً .

(١) في المخطوطة : « حضرمي » سهو . وروى ابن مهران عن روح عن يعقوب الحضرمي الباء مثل الباقرن . (النشر في القراءات العشر ٢/٣٨٨) .

(٢) حجة (نجمعكم) قوله تعالى في الآية التي قبلها : « وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » وحجة (يجمعكم) ختام الآية التي قبلها : « وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » والاسم الظاهر في قوة الغائب . (انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٨/١٣٦) .

(٣) وأبو جعفر . (البحر المحيط ٨/٢٧٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٥٤٢) .

(٤) حجة النون قوله تعالى : « وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » [الآية/٨] وحجة الياء قوله تعالى : « وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ ... وَيُدْخِلْهُ » . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٧ ، وحجة القراءات ٧١١) وانظر الآية ٣١ من سورة النساء « نكفر عنكم » جـ ١/٣٠٤ .

(٥) ويعقوب وأبو جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٢/٥٤٢) .

وقرأ الباقون « يُضَاعِفُهُ لَكُمْ » بألف .
قال أبو منصور : المعنى واحد^(١) ، ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ ، وَضَعَعْتُه .

* * *

(١) في المخطوطة : « ووجدت » سهر . وانظر في حجج هذه القراءة الآية ٢٤٥ من سورة البقرة ،
ج١/٢٠٩ وما بعدها .

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَلْفِ أَمْرَةٍ﴾ (٣) .

قرأ حفص والمفضل عن عاصم^(١) « بِأَلْفِ أَمْرِهِ » . وقرأ الباقون « بِأَلْفِ أَمْرَةٍ » .

قال أبو منصور: من قرأ « بِأَلْفِ أَمْرِهِ » بالكسر فلإضافة . ومن نَوَّن نصب (أَمْرَهُ) بالفعل . وهذا كقولك : فُلَانٌ ضَارِبٌ زَيْدٍ ، وضَارِبٌ زَيْدًا^(٢) .

وقوله جل وعز: ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ (١١) .

قرأ نافع ، وابن عامر ، والمفضل عن عاصم^(٣) « نُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ » بالنون . وقرأ الباقون بالياء .

قال أبو منصور: المعنى واحد^(٤) .

* * *

(١) ورواهاجماعة عن أبي عمرو ، وقرأ بها يعقوب . (البحر المحيط ٢٨٣/٨) وفي الجامع لأحكام القرآن - ١٨ - ١٦١ - أن المفضل قرأها : « بالفا أمره » .

(٢) حذف التنوين وإضافة طلبا للخفة ، مثل : ﴿فَدِيَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾ [البقرة ، الآية/١٨٤] و : ﴿مَتَمُّ نُورِهِ﴾ [الصف ، الآية/٨] و : ﴿إِنَّمَا رَسَلُوهُ النَّاقَةَ﴾ [القمر ، الآية/٢٧] (انظر : حجة القراءات ٧١٢) . والتنوين وإعمال اسم الفاعل هو الأصل إذا كان للحال أو الاستقبال . (إتحاف فضلاء البشر ٥٤٥/٢) .

(٣) وأبو جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٥٤٦/٢) .

(٤) حجة قراءة : « ندخله » بالنون أنها إخبارُ الله تعالى عن نفسه . وحجة قراءة : « يدخله » بالياء قوله تعالى قبلها : « وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا » - الآية نفسها - (حجة القراءات ٧١٢) .

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ عَرَفَ بَعْضُهُ ﴾ (٣) .

قرأ الكسائي ، والأعشي عن أبي بكر عن عاصم : « عَرَفَ بَعْضُهُ » مخففاً .
وقرأ الباقون « عَرَفَ بَعْضُهُ » مشدداً .

قال أبو منصور : من قرأ (عَرَفَ بَعْضُهُ) فالمعنى : أن النبي صلى الله عليه
قد عرف كل ما كان أسره إلى حفصة ، والإعراض لا يكون إلا عن ما^(١) عرفه .

وقال الفراء : معنى قوله (عَرَفَ بَعْضُهُ) جازى^(٢) ببعضه ، أي : ببعض
الذنب . والعرب تقول للرجل إذا أساء إليه رجل : لأعرفن لك غبّ هذا ، أي :
لأجازينك عليه ، يقول هذا لمن يتوعده^(٣) قد علمت ما عملت ، وعرفت ما صنعت :
ومعناه : سأجازيك عليه ، لأنك تقصد إلى أن تُعرفه أنك قد علمت فقط . ومثله
قوله الله : « وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ^(٤) اللهُ »^(٥) ، وتأويله : يعلمه فيجازى عليه .

ومن قرأ (عَرَفَ بَعْضُهُ) بالتشديد فمعناه : خبيرٌ ببعضه ، أي : عرفَ بعضه
حفصة ، وأعرض عن بعض أي : عرفها بعض ما أفشت من الخبر في أمر مارية^(٦) .

وقوله جل وعز^(٧) : ﴿ تَوَيْتَهُ نَصُوحًا ﴾ (٨) .

(١) في المخطوطة : « عَمَّا » .

(٢) في المخطوطة : « جاز » والتصويب من معاني القرآن للفراء ١٦٦/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه
١٩٢/٥ ، وحجة القراءات ٧١٣ . وجازاها بتطبيقها ثم راجعها . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٨) .

(٣) في المخطوطة : « يتوعده » بالنصب ، خطأ .

(٤) في المخطوطة : « يَعْلَمُهُ » ، وحقها الجزم لأنها جواب الشرط .

(٥) السورة رقم ٢ (البقرة) ، الآية / ١٩٧ .

(٦) وحجة التشديد قوله تعالى بعدها : ﴿ فَلَمَّا تَبَاهَا بِهِ ﴾ ، أي : عرفها وأخبرها . (حجة القراءات ٧١٣) .

(٧) سيرد تعليق على الآية رقم ٥ بعد الآية رقم ٨ .

قرأ نافع في رواية خارجة عنه ، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم « نَصُوحًا »
بضم النون .

وقرأ حفص عن عاصم ، والأعشي عن أبي بكر ، ونافع - من غير رواية
خارجة - [١/١٤٠] وجميع القراء^(١) « نَصُوحًا » بالفتح .

قال أبو منصور : من قرأ « نَصُوحًا » فهي صفة للتوبة ، ومعناه : توبة بالغة
في النصح لصاحبها^(٢) ؛ لأن (فَعُولًا) يجيء للمبالغة كما يقال : رجل صَبُور ،
وشكُور^(٣) . ومن قرأ (نَصُوحًا) فمعناه : ينصحون فيها نَصُوحًا .

ويقال : نَصَحَ الشيء نَصُوحًا ، إذا خلص^(٤) . قال ساعدة يصف مُشْتَارًا :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضَ مَفْرَطٍ مِنْ مَاءِ أَلْهَابٍ عَلَيْهِ النَّالِبُ^(٥)

وروى عباس عن أبي عمرو ﴿ إِنَّ طَلَّقَكَنَّ (٥) ﴾ مدغما^(٦) ﴿ ﴾

يُئِدِّلُهُ (٥) ﴾ مخففا^(٧) . وروى اليزيدي عن أبي عمرو « إِنَّ طَلَّقَكَنَّ ...

أَنَّ يُئِدِّلُهُ » مشددا^(٨) . [والباقون يظهرون ويخففون]^(٩) .

(١) ومنهم أبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٦٨/٣) .

(٢) يعني : صادقة أو خالصة (حجة القراءات ٧١٥) .

(٣) ومثل : ضَرُوب ، وَقْتُول . (البحر المحيط ٢٩٣/٨) .

(٤) يريد : إنها صيغة مصدر مثل : ذهب ذَهَابًا ، شكر شُكُورًا ، وصلح صَلُوحًا ، وقعد قُعُودًا ،

وكفر كُفُورًا . (معاني القرآن للفراء ١٦٨/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٩ ، والكشاف ١٣٠/٤ ،

والجامع لأحكام القرآن ١٩٩/١٨) أو : جمع نَصَحَ . (الجامع لأحكام القرآن ١٩٩/١٨) .

(٥) البيت من البحر الكامل ، وهو لساعدة بن جُوَيْهَةَ الهزلي في ديوان الهذليين ٨٢/١ ، ولسان العرب/نصح

٤٥٤/٣ ، و (فرط ٢٤٤/٩ ويروي : « مفرط » و : « بهن التألب » .

وناصحها : خالصها - بأبيض مفرط : غدير - الألهاب : شقوق الجبل - التألب : شجر . أي : إنه مزج

العسل بماء بارد صاف حتى تقطع ، (اللسان/نصح ٤٥٤/٣) .

(٦) في المخطوطة : « مدغم » خطأ .

(٧) نسب الفراء تخفيف (يُئِدِّلُهُ) إلى عاصم أيضا (معاني القرآن للفراء ١٦٧/٣) .

(٨) في معاني القرآن للفراء - ١٦٧/٣ - إنها لأهل الحجاز ، وفي إتخاف فضلاء البشر - ٥٤٨/٢ -

إنها قراءة نافع ، وأبي عمرو ، وأبو جعفر .

(٩) التكملة من كتاب السبعة في القراءات ٦٤١ ، وسياق الكلام ، أن الإظهار للقاف والكاف في

(طَلَّقَكَنَّ) ، والتخفيف في (يُئِدِّلُهُ) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ (١٢) ﴾ .

قرأ أبو عمرو ، وحفص عن عاصم ، ويعقوب « بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ » ، وقرأ
الباقون « وَكِتَابِهِ » .

قال أبو منصور : من قرأ (وَكُتِبَ) فهو جمع الكتاب^(١) . ومن قرأ (وَكِتَابِهِ)
فهو واحدٌ ينوب عن الكتب^(٢) .

* * *

(١) فهي مصدقة بكل الكتب ، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : « كلمات ربها » بالجمع ، والمناسب
للجمع جمع مثله . (انظر : كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٢٦) .

(٢) مثل : ﴿ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم ، الآية/٣٤] أي : نِعَمَ اللَّهِ . (حجة القراءات
٧١٥) وانظر : الآية رقم ٢٨٥ من سورة البقرة جـ١/٢٣٨ .

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قوله جل وعز : ﴿ مِنْ تَفَاوُتٍ (٣) ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي^(١) « من تَفَوُّتٍ » بغير ألف^(٢) . وقرأ الباقون « من تَفَاوُتٍ » .

قال أبو منصور : تَفَاوُتٌ تَفَاوُتًا ، وَتَفَوُّتٌ تَفَوُّتًا ؛ بمعنى واحد ، إذا اختلفت وفات بعضه بعضا . يقول : ماترى في خلق الله عز وجل السماء اختلافاً ولا اضطراباً لاستوائه واعتدال بنائه^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَسُحُقًا لَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١) ﴾ .

قرأ الكسائي وحده^(٤) « فَسُحُقًا » مثقلاً . وقرأ الباقون^(٥) « فَسُحُقًا » خفيفاً .

قال أبو منصور : هما لغتان جيدتان . ونصب^(٦) (فَسُحُقًا) على المصدر ، المعنى : اسْتَحَقَّهُمُ اللَّهُ سُحُقًا ، أي : أبعدهم من رحمته إبعاداً^(٧) .

(١) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٧٠/٣) .

(٢) كلمة غير واضحة ولعلها : (والتشديد ، أو والتثقل) .

(٣) ومثل ذلك : تَبَاعَدَ وَتَبَعَّدَ ، وَتَحَمَّلَ وَتَحَمَّلَ ، وَتَصَاعَرَ وَتَصَاعَرَ ، وَتَضَاعَفَ وَتَضَاعَفَ ، وَتَظَاهَرَ وَتَظَاهَرَ ، وَتَعَاهَدَ وَتَعَاهَدَ . ونفى الأَخْفَشُ أن يقال : تَفَوُّتَ الأَمْرُ ، لَذا فَإِنَّ الأَكْثَرَ والأَفْصَحَ تَفَاوُتٌ . (انظر : الحجة في القراءات السبع ٣٤٩ ، وحجة القراءات ٧١٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٨/٢ ، والكشاف ١٣٤/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠٨/١٨) .

(٤) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٢١٣/١٨ ، والبحر المحیط ٣٠٠/٨) .

(٥) ومعهم الكسائي أيضا (كتاب السبعة في القراءات ٦٤٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٩/٢) .

(٦) في المخطوطة : « فنصب » والواو أصح من الفاء هنا .

(٧) يَبِينُ تَأْتِرُ أَيْ مَنْصُورٌ بِالزَّجَاجِ هُنَا (انظر : معاني القرآن وإعرابه ١٩٩/٥) ومثل : السُّحُقِ والسُّحُقِ : الرُّعْبُ والرُّعْبُ ، والسُّحُتُ والسُّحُتُ ، والطَّنْبُ والطَّنْبُ ، والعُنُقُ والعُنُقُ . (حجة القراءات ٧١٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٩/٢) .

وقوله جل وعز: ﴿النُّشُورُ (١٥) ءَأَمَّتُمْ (١٦)﴾^(١) .

قرأ ابن كثير^(٢) « النُّشُورُ وَأَمَّتُمْ » بترك همزة ألف الاستفهام ، فيصير في لفظ واو بضممة^(٣) وبضَمُّ الراء . وقرأ أبو عمرو « ءَأَمَّتُمْ » بهمزة بعدها ألف ، وكذلك نافع^(٤) . وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر^(٥) « أَمَّتُمْ » بهمزتين .

وقوله جل وعز: ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ (٢٨)﴾

أرسل الياء حمزة وحده وحركها الباقون^(٦) .

وقوله: ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا (٢٨)﴾ .

فتح الياء ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأرسلها الباقون^(٧) .

وقوله جل وعز: ﴿الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٢٧)﴾ .

قرأ يعقوب وحده « الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » خفيفة ساكنة الدال .

وقرأ الباقون « تَدْعُونَ » بتشديد الدال .

(١) ماين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهي على نسق ما يذكره المؤلف

(٢) هي رواية القَواَس عنه ، وهي بفتح الواو في حجة القراءات ٧١٦ ورواية قبل عنه بواو مفتوحة بدل الهمزة الأولى وصلا . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٨/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٢/٨) .

(٣) انظر الهامش السابق .

(٤) وأبو جعفر ، والبزي عن ابن كثير ، وهشام بخلفه عن ابن عامر . (انظر : حجة القراءات ٧١٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٨/٢) .

(٥) هي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر . وسهل ورش عن نافع ، والبزي عن ابن كثير ، ورويس عن يعقوب الثانية بلا مدِّ . وروى الأزرق القصر عن ورش . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥١/٢) .

(٦) انظر آخر السورة .

(٧) ومنهم يعقوب . (النشر في القراءات العشر ٣٨٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥٢/٢) .

قال أبو منصور : من قرأ (تَدْعُونَ) فالمعنى : هذا الذي كنتم تستعجلونه وتَدْعُونَ الله به . تقولون : ﴿ إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾^(١) . ومن قرأ [١٤٠/ب] (تَدْعُونَ) ، فقد جاء في التفسير : (تَكْذِبُونَ) . وتأويله في اللغة : هذا الذي كنتم من أجله تَدْعُونَ الأباطيل والأكاذيب ، أي : تَدْعُونَ أنكم إذا متم وكنتم ترابًا أنكم لا تخرجون^(٢) . وقيل : معنى (تَدْعُونَ) أي : تَمْنُونَ . يقال ادَّعِ عليّ ما شئت ، أي : تَمَنَّ ما شئت^(٣) .

وقوله جل وعز^(٤) : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٩) ﴾ .

قرأ الكسائي وحده « فَسَيَعْلَمُونَ » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

وأخبرني أبو بكر عن أبي خاتم أنه قرأ بالتاء^(٥) « فَسَتَعْلَمُونَ » عاصم والأعشى وأبو عمرو وزعم أن الياء قرئت ، وزعم الكسائي أن عليا قرأ بالياء^(٦) . قال أبو منصور : من قرأ بالتاء فهو مخاطبة . ومن قرأ بالياء فللغيبة . وحذف من هذه السورة ياءان ﴿ فَكَيْفَ ﴾^(٧) كان نكير (١٨) ﴿ وَكَيْفَ نَذِيرٍ (١٧) ﴾ . وأثبتهما يعقوب في الوصل والوقف^(٨) .

(١) السورة رقم ٨ (الأنفال) ، الآية رقم ٣٢ .

(٢) انظر الآية ٣٥ من سورة المؤمنون .

(٣) و (تَدْعُونَ) بوزن (تَفْتَعِلُونَ) من الدعوي ، وكانت دعواهم أنهم لن يعثوا ، ولا توجد جنة ولا نار . أو هي من الدعاء ، وكانوا يدعون على الرسول - صلى الله عليه - وأصحابه بالهلاك . (الجامع لأحكام القرآن ٢٢٠/١٨ ، والبحر المحیط ٣٠٤/٨) .

(٤) سيرد تعليق على موضعين بالآية ٢٨ في آخر السورة .

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ١٧٢/٣ .

(٦) حجة قراءة (فسيعلمون) - بالياء - قوله تعالى قبلها : « فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ » [الآية/٢٨] وحجة قراءة (فستعلمون) - بالتاء - قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ » [الآية/٢٨] والخطاب أبلغ في التهديد والوعيد ، والجماعة عليه ، فهو الاختيار . انظر حجة القراءات ٧١٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٩/٢) .

(٧) في النسخة : « كيف » من غير فاء .

(٨) وأثبت ورش الياء وصلًا (كتاب السبعة في القراءات ٦٤٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٠/٢ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥١/٢) .

وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص عن عاصم ﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ (٢٨)﴾ بحركة الياء . ﴿وَمَنْ مَعِيَ (٢٨)﴾ بحركة أيضاً. وقرأ خلف عن المسيبي عن نافع ﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ﴾ ساكنة الياء . وقرأ حمزة بإسكان الياءين^(١) .

(١) وقد سبق أن عرض هذا الموضع ، وترك الكسائي ، وأبا بكر عن عاصم ولم يشر إلى قراءتهما .

سورة ن والقلم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ نُّ وَالْقَلَمِ (١) ﴾ .
قرأ ابن عامر والكسائي ويعقوب « نُّ وَالْقَلَمِ » مدغمة في الواو ، وكذلك روى
الأعشى عن أبي بكر عن عاصم . وروى يعقوب عن جعفر عن نافع (٢) أنه أخفاها ،
وأما ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وحفص عن عاصم (٣) فإنهم أظهروا النون .
قال أبو منصور : هما لغتان ، فاقراً كيف شئت . والنون الأولى متحركة ،
لأغنة فيها . والنون الثانية لهاغنة ، وهذا على قراءة من أظهرها .
وقال الفراء (٤) : لك إدغام النون الآخرة ، ولك إظهارها .
قال : وإظهارها أعجب إليّ ؛ لأنها هجاء ، والهجاء كالموقوف عليه ، وإن
اتصل . ومن أخفاها بناها على الاتصال .
وقال الزجاج (٥) : من أسكن (نون) وبينها فإنما يجعلها حرف هجاء ، والذي
يدغمها يجوز له إدغامها وهي مفتوحة . قال : وجاء في التفسير : أن (نون) :
الحوت التي (٦) دُحِيتُ عليها الأرض . وجاء أن نون : الدواة (٧) . ولم يجيء

(١) هي سورة القلم .

(٢) روى الإدغام والإظهار عن ورش . وروى الإظهار عن قالون . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات
السبع ٣٣١/٢ ، والبحر المحييط ٣٠٧/٨) وفي كتاب السبعة في القراءات ٦٤٦ أن قراءة نافع بالإظهار ،
وكذلك ابن عامر .

(٣) ورد الخلاف عن ابن كثير . وأما أبو جعفر فإنه يقف على (ن) ويبدأ (والقلم) . (إتحاف فضلاء
البشر ٥٥٣/٢) وانظر : « يس والقرآن » .

(٤) معاني القرآن للفراء ١٧٢/٣ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٢٠٣/٥ .

(٦) كذا عند أبي منصور والزجاج ، ولكن المعجم تورد الحوت مذكراً . (انظر : لسان العرب / ح وت
٢/ ٣٣١) .

(٧) في المخطوطة : « الدوة » بغير ألف سهو من الناسخ . وفسرت (نون) أيضا بالنهب ، أو :

الجنة ، أو : لوح من نور . (الكشف ١٤١/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٢٣/١٨) .

في التفسير، كما فسرت حروف الهجاء، فالإدغام - كانت حروف الهجاء، أو لم تكن - جائز. والإسكان والتبئين لا يجوز أن يكون فيه إلا حرف هجاء.

وقوله جل وعز: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ (١٤)﴾ .

قرأ عاصم^(١) وحمزة «أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ» بهمزتين. وقرأ ابن عامر والحضرمي^(٢) «أَنَّ كَانَ» بهمزة مطولة ممدودة. وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير والكسائي وحفص «أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ» .

قال أبو منصور: من قرأ بهمزتين فالأولى ألف الاستفهام^(٣)، والثانية ألف (أَنَّ) . ومن طوّل الهمزة فرّ من الجمع بين الهمزتين. ومن قرأ (أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ) فالمعنى: الآن^(٤) كان ذا مال تطيعه، أي: لا تطعه [١٤١/أ] من أجل ماله وبنيه. ويجوز أن يكون المعنى: الآن كان ذا مال وبين إذا تتلى عليه آياتنا ينكرها ويقول: هي أساطير الأولين .

وقوله جل وعز: ﴿لَيَزْلُقُنَّكَ بِأَبْصَارِهِمْ (٥١)﴾ .

قرأ نافع وحده^(٥) «لَيَزْلُقُنَّكَ» بفتح الياء من زَلَقَ يَزْلُقُ . وقرأ الباقون «لَيَزْلُقُنَّكَ» من: أزلق .

(١) في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه . (كتاب السبعة في القراءات ٦٤٦ ، وحجة القراءات ٧١٧) وهي قراءة أبي جعفر بخلفه (معاني القرآن للفراء ١٧٣/٣ ، والبحر المحيط ٣١٠/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥٤/٢) وروح عن يعقوب (إتحاف فضلاء البشر ٥٥٤/٢) .

(٢) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٢٣٦/١٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥٤/٢) .

(٣) المراد بالاستفهام - هنا - التوبيخ ، ومثل ذلك: ﴿الَّذِينَ نَذَرْنَاهُمْ أُمَّ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة ، الآية ٦] (انظر: معاني القرآن للفراء ١٧٤/٣ ، وحجة القراءات ٧١٧ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣١/٢) .

(٤) في المخطوطة: «الآن» سبق قلم .

(٥) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٧٩/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٥/١٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥٥/٢) .

قال الفراء^(١) : يقال للذي يخلق الرأس : قَدَّ زَلَقَهُ ، وَأَزَلَقَهُ . والمعنى : أن الكفار لشِدَّةِ إِبْغَاضِهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَظَرُوا إِلَيْهِ نَظْرَ عَدُوِّ شَانِيٍّ ، يَكَادُ يَصْرَعُ مَشْنُوءَهُ . يقال : نظر فلان إلى كاد يَصْرَعُنِي . وفي ذلك قول الشاعر :

يَتَعَارِضُونَ إِذَا التَّقَوَّا فِي مَوْطِنٍ نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ^(٢)

* * *

(١) معاني القرآن للفراء ١٧٩/٣ .

(٢) البيت من البحر الكامل . وقد ورد من غير نسبة في الكشاف ١٤٨/٤ ، والجامع لأحكام القرآن . ٢٥٦/١٨ .

ويروي فيهما : « يتعارضون » و « يزيل مواطئ » والوزن والمعنى يجيزان ذلك .

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ (٩) ﴾ .

قرأ أبو عمرو ، والكسائي ، والحضرمي ، وأبان عن عاصم « وَمَنْ قَبْلَهُ »
بكسر القاف وفتح الباء .

وقرأ الباقون « وَمَنْ قَبْلَهُ » بفتح القاف وسكون الباء .

قال أبو منصور : من قرأ (وَمَنْ قَبْلَهُ) فمعناه : وأتباعه ، وأشياعه^(١) .
ومن قرأ (وَمَنْ قَبْلَهُ) فالمعنى : وَمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ عُنَاةِ الْكُفْرَةِ .

وقوله جل وعز : ﴿ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي « لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ » بالياء . وقرأ الباقون
« لَا تَخْفَى » .

قال أبو منصور : من قرأ (لَا تَخْفَى) بالتاء فللفظ (خافية) ، وهي
مؤنثة^(٢) .

ومن قرأ (لَا يَخْفَى) أراد : لا يخفى منكم خافي ، والهاء دخلت للمبالغة^(٣) .

(١) حجة قراءة : « قَبْلَهُ » القراءات الأخرى ، كقراءة أبي : « وَمَنْ مَعَهُ » ، وقراءة أبي موسى الأشعري :
« ومن تلقاه » . (معاني القرآن للفراء ١٨٠/٣ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٣/٢ ،
والكشف ١٥٠/٤) .

(٢) والمراد : لا تخفى منكم فُعْلَةٌ خافية ، أي : سريرة ، وحال كانت تخفى في الدنيا . (الحجة في
القراءات السبع ٣٥١ ، والبحر المحیط ٣٢٤/٨) .

(٣) أو هي للتأنيث ، وذُكِرَ الفعل جوازاً لأن التأنيث غير حقيقي ، ولوجود الفاصل (منكم) بين
الفعل وفاعله . (حجة القراءات ٧١٩ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٣/٢) .

وقوله : ﴿ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ (٤١) ، و ﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٤٢) .

قرأ ابن كثير ويعقوب وابن عامر^(١) « يُؤْمِنُونَ » و « يَذَكَّرُونَ » بالياء فيهما .
وقرأ الباقر بالتاء .

قال أبو منصور : التاء للمخاطبة ، و (ما) مُؤَكِّدَةٌ مُلْغَاةٌ فِي الْإِعْرَابِ ،
المعنى : قليلاً يذكِّرون ، وقليلاً يؤمنون ، ونصب (قَلِيلاً) بالفعل ، و (يَذَكَّرُونَ)
في الأصل [يتذكرون ، أدغمت التاء في الذال وشددت^(٢)] .

* * *

(١) بخلاف عنه ، فقد قرأها ابن ذكوان بخلفه عن ابن عامر بالتاء مثل الباقرين (كتاب السبعة في القراءات ٦٤٩) .

ورواية الباء نُقلت أيضا عن أبي عمرو بخلفه ، حيث قرأها القطعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو ،
لم يروه عنه غيره (كتاب السبعة في القراءات ٦٤٨) .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لتكملة المعنى .

سورة سأل سائل^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ (١)﴾ .

قرأ نافع وابن عامر^(٢) « سَأَلَ » غير مهموز « سَائِلٌ » مهموز . وقرأ الباقون « سَأَلَ سَائِلٌ » بالهمز فيهما .

قال أبو منصور : من قرأ (سَأَلَ) بغير همز فالمعنى : جَرَى وادٍ بعذاب من الله ، من سَأَلَ يَسِيلُ ، كأنه قال : سأل وادٍ بعذاب واقع^(٣) . ومن قرأ (سَأَلَ سَائِلٌ) فإن الفراء قال : تأويله : دعاداع بعذاب واقع^(٤) . وقيل : الباء في قوله (بعذاب) بمعنى (عن) ، أراد : سأل سائل عن عذاب واقع^(٥) . وقيل : إن النضر بن الحارث بن كلدة قال : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . فاسيرَ يَوْمَ بَدْرٍ وقتل صبراً^(٦) .

قال أبو منصور : وجائز أن يكون (سَأَلَ) غير مهموز ويكون بمعنى (سأل) فَخُفِّفَ [١٤١/ب] همزة . وهو أحب إلى من قول من ذهب به إلى سَيْلِ الوادي . لتأنيق^(٧) القراءتان .

(١) هي سورة (المعارج) .

(٢) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٣٩٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٠/٢) .

(٣) أو أنه أراد التخفيف فأبدل من الهمزة ألفاً . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٤/٢ و ٣٣٥ ، والبحر المحيط ٣٣٢/٨) ، وهذا ما استحبه أبو منصور في آخر المسألة .

(٤) معاني القرآن للفراء ١٨٣/٣ .

(٥) هذا موافق لرأي الزجاج ، وبسبب ذكر الباء في قوله : (بعذاب) قال ابن خالويه سأل ؛ لأنه يقال : (سأل عن ...) و (سأل بعذاب) . (انظر : معاني القرآن وإعراجه ٢١٩/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٢ ، والكشاف ١٥٦/٤ ، والبحر المحيط ٣٣٢/٨) .

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ١٨٣/٣ فالتقل عنه .

(٧) انظر الهامش ٢ من الآية ٦ بسورة القمر .

وقوله جل وعز : ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٤) .

قرأ الكسائي وحده « يَعْرُجُ » بالياء^(١) . وقرأ الباقون بالتاء .

قال أبو منصور : من قرأ بالياء فلتقدم فعل الجمع . ومن قرأ بالتاء فلتأنيث جماعة الملائكة^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ (١٠) .

روى لابن كثير^(٣) « وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ » بضم الياء . وقرأ الباقون « وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا » .

قال أبو منصور : من قرأ بفتح الياء فالمعنى : أنهم يَعْرِفُ بعضهم بعضا . يدل عليه قوله : (يُصِرُّونَهُمْ^(٤)) (١١)) ومن قرأ « وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ » بضم الياء فالمعنى : لا يُسْأَلُ قريب عن ذي قرابته^(٥) . ويكون « يُصِرُّونَهُمْ » - والله أعلم - للملائكة .

قال أبو منصور : والقراءة (وَلَا يُسْأَلُ) . قال ابن مجاهد قرأت على قنبل عن النبأ عن ابن كثير « وَلَا يُسْأَلُ » بفتح الياء مهموزة .

قال ابن مجاهد : وروى أبو عبيد عن إسماعيل بن^(٦) جعفر عن أبي جعفر وشيبة « وَلَا يُسْأَلُ » برفع الياء ، وهو غلط .

وقوله جل وعز : ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ (١٦) .

- (١) في الجامع لأحكام القرآن ٢٨١/١٨ : « ذَكَرُوا الْمَلَائِكَةَ وَلَا تَوْتُوهُمْ » .
- (٢) وفي مثل ذلك انظر : ﴿ فنادته الملائكة ﴾ و ﴿ فناداه ... ﴾ الآية ٣٩/٨ ، آل عمران ، ج١/٢٥٣ .
- (٣) ورد الخلاف عن البزي في قراءة تها عن ابن كثير (البحر المحيط ٣٣٤/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٠/٢) ورواها البرجمي عن أبي بكر عن عاصم (حجة القراءات ٧٢٢) ، وهي قراءة أبي جعفر (النشر في القراءات العشر ٣٩٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦١/٢) .
- (٤) أو : لا يُسْأَلُ عن نُصْرَةٍ ، ولا شفاعة ، ولا منفعة ، ولا عن حاله (البحر المحيط ٣٣٤/٨) ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يُغْنِيهِ ﴾ [عبس ، الآية ٣٧] .
- (٥) فلا يقال لحميم : أين حَمِيمُكَ ؟ ﴿ كل نفس بماكسبت رهينة ﴾ [المدثر ، الآية ٣٨] (انظر : معاني القرآن للفراء ١٨٤/٣) .
- (٦) في المخطوطة : « ابن » . وليس هذا موضع ورود همزة الوصل .

قرأ حفص عن عاصم « نَزَاعَةٌ » . وقرأ الباقون^(١) « نَزَاعَةٌ » . بالرفع ، وكذلك روى أبو بكر عن عاصم .

قال أبو منصور : من قرأ « نَزَاعَةٌ » بالنصب فهو على الحال^(٢) ، كما قال : ﴿ هو الحق مصدقا ﴾^(٣) ، فيكون (نَزَاعَةٌ) منصوبةً مؤكدةً لأمر النار . ويجوز نصبها على أنها تَتَلَطَّى نَزَاعَةٌ . ويجوز نصبها على الدَّم .

ومن قرأ « نَزَاعَةٌ » بالرفع فلها ثلاثة أوجه ، أحدها : أن يكون (لَطَّى نَزَاعَةٌ) خبراً عن الهاء والألف في قوله : (إنها) ، كما تقول : إنه حلو حامض . تريد : إنه قد جمع الطَّعْمِينَ .

والوجه الثاني : أن يكون الهاء والألف إضماراً للقصة ، وهو الذي يسميه الكوفيون (المجهول) المعنى : أن القصة والخبر لَطَّى نَزَاعَةٌ للشوى^(٤) .

والوجه الثالث : التكرير كأنه قال : كلا إنها لَطَّى ، إنها نَزَاعَةٌ للشوى^(٥) .

-
- (١) ومعهم أبو جعفر . (الجامع لأحكام القرآن ٢٨٧/١٨) .
(٢) الشوى : جلدة الرأس . أومينية : اليدان والرجلان وما كان غير مَقْتَل . (معاني القرآن للفراء ١٨٥/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٢) .
(٣) فهي حال مؤكدة لأمر النار ، أو مَبِيَّة ، أي : تَلَطَّى في حال نزاعها (الجامع لأحكام القرآن ٢٨٧/١٨ ، والبحر المحيط ٣٣٤/٨) .
(٤) أو : منصوبة على القطع ، أي : أَدَمَ نَزَاعَةٌ ، أو : أعنى نَزَاعَةٌ (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٧/١٨) .
(٥) السورة رقم ٢ (البقرة) الآية ٩١ .
(٦) في المخطوطة : « للشَّوَا » .
(٧) خلاصة الإعراب بالرفع في (نَزَاعَةٌ) :
(أ) إتهامان باب تعدد الخبر .
(ب) إتهامان من (لَطَّى) المرفوعة على أنها خبر (إن) .
(ج) إنها خبر (إن) ، و (لَطَّى) بدل من الضمير الواقع اسماً ل(إن) .
(د) (لَطَّى نَزَاعَةٌ) جملة مكونة من مبتدئ وخبر ، وهى خبر الحرف الناسخ ..
(هـ) (نَزَاعَةٌ) خبر لمبتدئ محذوف .
والرفع أقوى من النصب عند الفراء والزجاج (انظر : معاني القرآن للفراء ١٨٥/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٢١/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٢ ، وحجة القراءات ٧٢٣ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٦/٢) .

وقوله جل وعز^(١) : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾ (٣٣) .

قرأ عاصم في رواية حفص ، ويعقوب « بِشَهَادَاتِهِمْ » . وقرأ الباقون « بِشَهَادَتِهِمْ » . وروى عبد الوارث عن أبي عمرو « بشهاداتهم » مثل حفص^(٢) .
الشهادات : جمع الشهادة^(٣) . والشهادة تَنْوِبُ عن الشهادات ؛ لأنه مصدر^(٤) .

وقرأ ابن كثير وحده ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَاتِهِمْ ﴾ (٣٢) واحدة^(٥) .

وقرأ الباقون « لأماناتهم » جماعة^(٦) .

وقوله جل وعز : ﴿ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ (٣٨) .

روى المفضل عن عاصم « أَنْ يُدْخَلَ » بفتح الياء ؛ وقرأ الباقون « أَنْ يُدْخَلَ » بضم الياء .

قال أبو منصور : من قرأ (يُدْخَلَ) فهو من : أَدْخَلَ يُدْخِلُ^(٧) ومن قرأ (يَدْخُلُ) [١٤٢ / ١] فهو من : دَخَلَ يَدْخُلُ^(٨) .

والقراءة : يُدْخَلُ .

وقوله جل وعز : ﴿ إِلَىٰ نُصَبٍ يُوْفُّونَ ﴾ (٤٣) .

- (١) ورد حديث عن الآية رقم ٣٢ بعد هذا الموضع .
- (٢) وهي قراءة الدوري عن أبي عمرو (الجامع لأحكام القرآن ٢٩٢ / ١٨) .
- (٣) جمعت لكثرة الشهادات من الناس ، ولأنها أضيفت إلى الجمع . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٦ / ٢) .
- (٤) والمصدر يَدْخُلُ على القليل والكثير . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٦ / ٢) .
- (٥) يقوي تلك القراءة قوله تعالى بعدها (وَعَنَاهُمِ) بصيغة الإفراد (حجة القراءات ٧٢٤) .
- (٦) وحجتها قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾ [النساء ، الآية / ٥٨] ويجوز جمع المصدر إذا اختلفت أنواعه (المرجع السابق) وانظر الآية رقم ٨ من سورة (المؤمنون) بالجزء الثاني ، والآية ٣٣ من سورتنا هذه .

(٧) و (يُدْخَلَ) مبني للمجهول .

(٨) و (يَدْخُلُ) مبني للمعلوم .

قرأ ابن عامرٍ وحفص «إِلَى نُصْبٍ» بضم النون والصاد . وقرأ الباقر «إِلَى نُصْبٍ» بفتح النون وسكون الصاد .

قال أبو منصور : من قرأ «إِلَى نُصْبٍ» فمعناه : إلى عِلْمٍ منصوب لهم^(١) .
ومن قرأ (إِلَى نُصْبٍ) فمعناه : إلى أصنام لهم^(٢) . كما قال : « وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ »^(٣) .

* * *

(١) يعبدونه من دون الله ، وهذا تفسير مجاهد . (الجامع لأحكام القرآن ٢٩٦/١٨ ، والبحر المحيظ ٣٣٦/٨) . والنُّصْبُ بمعنى : المنسوب . (حجة القراءات ٧٢٥) .

(٢) جمع (نُصْبٌ) ، مثل : رَهْنٌ ورُهْنٌ ، وسَقْفٌ وسُقْفٌ . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٣ ، وحجة القراءات ٧٢٥) .

(٣) من السورة رقم ٥ (المائدة) ، الآية رقم ٣ .

سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ (٣) ﴾ .

روى على بن نصر عن أبي عمرو « أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ » بضم النون ، مثل قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي . وروى اليزيدي وعبد الوارث عن أبي عمرو « أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ » بكسر النون مثل قراءة عاصم وحزمة ويعقوب .

قال أبو منصور : من كسر النون فلاجتماع الساكنين . ومن رفع النون فلأن الألف من (اعْبُدُوا) مضمومة ، فنقلت ضممتها إلى النون^(١) .

قوله جل وعز : ﴿ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦) ﴾ .

فتح الياء ابن كثير^(٢) ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب^(٣) . وأرسلها الكوفيون .

قال ابن مجاهد : وحدثنى محمد بن الجهم عن خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير « دُعَائِي إِلَّا » لا يهمز ، وينصب الياء ، مثل : هُدَايَ^(٤) ، وَعَصَايَ^(٥) .

قال أبو منصور : الدعاء ممدود ولا يجوز قصره ، والهُدَى مقصور .

(١) وانظر قول الله تعالى : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴾ [البقرة ، الآية/١٧٣] والتعليق عليها في جـ/١٨٨/١ .

كما يوجد تعليق على آخر كلمة من هذه الآية (أطيعون) فانظره بآخر السورة .

(٢) في غير رواية شبل عنه كما ورد في بقية الكلام .

(٣) ورد في الجامع لأحكام القرآن ٣٠٠/١٨ ، والنشر في القراءات العشر ٢ / ٣٩١ أن قراءة يعقوب

مثل الكوفيين بالإرسال . لم يذكر ذلك غيرها .

وبالفتح قرأ أبو جعفر أيضا (إتحاف فضلاء البشر ٥٦٣/٢) .

(٤) من السورة رقم ٢ (البقرة) ، الآية ٣٨ .

(٥) من السورة رقم ٢٠ (طه) ، الآية ١٨ .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ (٩) ﴾ .

فتح الياء ابن كثير ونافع وأبو عمرو^(١) . وأرسلها الباقر .

وقوله جل وعز^(٢) : ﴿ وَلَا تَدْرَنَّا وَدًّا (٢٣) ﴾ .

قرأ نافع وحده « وُدًّا » بضم الواو ، وكذلك روى يزيد^(٣) عن أبي بكر عن عاصم « وُدًّا » بضم الواو مثل نافع ، ما رواه عن عاصم غيره^(٤) . وقرأ الباقر « وُدًّا » بالفتح .

قال أبو منصور : وُدٌّ : اسم صنم^(٥) ، وفيه لغتان : وُدٌّ ووُدٌّ . والوُدُّ : الوُدُّ . والوُدُّ : المودَّة .

وقوله جل وعز : ﴿ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ (٢٥) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده « خَطَابَهُمْ » . وقرأ الباقر « خَطَبَاتِهِمْ » بالهمز والتاء .

قال أبو منصور : الخطايا والخطيئات : جمع الخطيئة^(٦) .

(١) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٣٠١/١٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٣/٢) .

(٢) سيرد ذكر للآية ٢١ بعد الآية ٢٥ .

(٣) ورد في كتاب السبعة في القراءات باسم : « بُرَيْد » بالموحدة التحتية ، والراء المهملة في أوله ، مصغرا .

(٤) هي قراءة أبي جعفر أيضا . (معاني القرآن للفراء ١٨٩/٣ ، والبحر المحيط ٣٤٢/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٤/٢) .

(٥) كان لقوم نوح ، ثم صار لـ (كَلْب) ، وكان بدومة الجندل . وهو في لغة أهل نجد بالفتح (وُد) ، وفي لغة قريش بالضم (وُد) . (الجامع لأحكام القرآن ٣١٠/١٨) .

(٦) (خَطَابَهُمْ) مثل : (قَضَائِهِمْ ، وعطايهم) . وحجتها أن الخطايا تدل على الكثرة ، وقال أبو عمرو : إن قومًا كفروا ألف سنة كانت لهم خطيئات !! . لا ، بل خطايا . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٣ ، وحجة القراءات ٧٢٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٣١١/١٨) قال تعالى : ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ [البقرة ، الآية/٥٨] (حجة القراءات ٧٢٦) .

أما (خطيئاتكم) فحجتها : أن التاء في رسم المصحف ، وأنها تدل على القليل والكثير كما يرى الكسائي ، ومثلها قوله تعالى : ﴿ مَا تَقَدَّاتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [لقمان ، الآية/٢٧] وقوله جل وعز : ﴿ وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ ﴾ [سبا ، الآية/٣٧] (الحجة في القراءات السبع ٣٥٣ ، وحجة القراءات ٧٢٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٣١١/١٨) .

وقوله جل وعز : ﴿ مَالُهُ وَوَلَدُهُ ﴾ (٢١) .

قرأ أبو عمرو ، وابن كثير ، وحمزة ، وخارجة عن نافع ، والكسائي « وَوَلَدُهُ » بضم الواو الثانية . وقرأ الباقون « وَوَلَدُهُ » بفتح الواو واللام^(١) .
قال أبو منصور : الولدُ ، والولدُ : مثل العُرب والعَرَب^(٢) . والولدُ يصلح للواحد والجمع^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلَمِنَ دَخَلٍ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ (٢٨) .

قرأ حفص عن عاصم ، وأبو قره عن نافع [١٤٢ / ب] « بَيْتِي » بفتح الياء^(٤) . وأسكنها الباقون .

وقوله جل وعز : ﴿ أَطِيعُونِي ﴾ (٣) .

أثبت الياء في « أَطِيعُونِي » يعقوب في الوصل والوقف . وحذفها الباقون .

(١) وهى قراءة أبي جعفر . (الجامع لأحكام القرآن ٣٠٦/١٨ ، والبحر المحيط ٣٤١/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٤/٢) .
(٢) والحزْن والحزَن ، والرُّشد والرَّشْد ، والبُخل والبِخْل ، والمُعْجَم والعَجَم . (معاني القرآن وإعرابه ٢٣٠/٥ ، وحجة القراءات ٧٢٥) .
(٣) الولد - عند بعضهم - للواحد ، والولد للجمع ، مثل : أسد وأسد . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٣ ، وحجة القراءات ٧٢٦) .
(٤) وهى قراءة هشام بن عمار لابن عامر (كتاب السبعة في القراءات ٦٥٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٨/٢) .

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ (١) ﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا » ، ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ (١٨) ﴾ . ﴿ وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ (١٦) ﴾ . ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ (١٩) ﴾ . بفتح الألف نسقاعلى قوله : ﴿ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ وكسروا قوله : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا (٣) ﴾ . وما بعدها من الألفات نسقاعلى قوله ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا ﴾ .

وقرأ نافع ، وأبو بكر عن عاصم مثل قراءة أبي عمرو إلا قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ فإنهما كسرا الألف ، وكذلك روى المفضل عن عاصم مثل قراءة أبي بكر عنه .

وأما الكسائي ، وحمة ، وابن عامر ، وحفص عن عاصم فإنهم فتحوا الألف في جميع ذلك نسقاعلى قوله : ﴿ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ ^(١) .

قال أبو منصور : أما قوله : ﴿ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ ﴾ فالألف مفتوحة لا غير ؛ لأنه بمعنى : قل أوحى إلى بانه . ولا يجوز فيه غير الفتح . وأما قوله : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا ﴾ فهي مكسورة لا غير ؛ لأن (إِنَّا) ها هنا جاءت بعد (قالوا) فهي كالابتداء ، وإنما الاختلاف فيما بعد ، فمن كسر (إِنَّا) ، (وإنا) نسقه على قوله : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا ﴾ . ومن فتح نسقه على قوله : ﴿ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ .

وقد قال بعضهم : كل ما كان محمولاً على الوحي فهو (أنه) بالفتح ، وما كان من قول الجن فهو مكسور عطفاً على قوله : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ وعلى هذا

(١) وقرأ أبو جعفر بفتح ثلاثة مواضع : ﴿ وأنه تعالى (٣) ﴾ ، و : ﴿ وأنه كان يقول (٤) ﴾ ، و : ﴿ وأنه كان رجال (٦) ﴾ . (الجامع لأحكام القرآن ٧/١٩ و ٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩١/٢) .

القول يكون المعنى : وقالوا إنه تعالى جدُّ ربِّنا ، وقالوا إنه كان يقول سفينها .
وهذه (١) قراءة جيدة . قرأ بها نافع وعاصم وأبو عمرو (٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَنَا (٣) ظَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ (٥) ﴾ .
قرأ يعقوب وحده « أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ » . وقرأ الباقون « أَنْ لَنْ تَقُولَ » ساكنة
الواو .

قال أبو منصور : من قرأ (أَنْ لَنْ تَقُولَ) فهو من قولك : تَقُولُ فلان على
فلان الكذب ، إذا تَحَرَّصَهُ ، واختلق عليه ما لم يَقُلْه . وروى أبو عبيد عن الكسائي :
تقول العرب : قَوْلْتَنِي ما لم أَقُلْ . وَأَقَوْلْتَنِي ما لم أَقُلْ (٤) . ونظير قوله : أَنْ لَنْ
تَقُولَ ، قوله جل وعز : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ (٥) ، أي : لو تخرص
علينا ما نَقُلْه .

وقوله جل وعز : ﴿ يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعَدًا (١٧) ﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر « نَسْأَلُكَ » بالنون . وقرأ عاصم
وحمزة والكسائي (٦) « يَسْأَلُكَ » بالياء .

قال أبو منصور : المعنى [١٤٣/أ] في (يَسْأَلُكَ) ، و (نَسْأَلُكَ) واحد ، الله
يسألكه ، أو أعوانه بأمره (٧) .

(١) في النسخة : « وهذا » سهو .

(٢) خلاصة مواضع السورة كما يأتي : بالسورة أربعة وعشرون موضعًا اختلفوا في ثلاثة عشر منها .
واتفقوا على فتح أربعة مواضع ، كما اتفقوا على كسر ما يقع بعد فاء الجزاء وهي ثلاثة مواضع ، وكسر ما يقع
بعد القول وهي أربعة مواضع . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٩/٢ ، والجامع لأحكام
القرآن ٨/١٩) .

(٣) في المخطوطة : « وأنا » .

(٤) في المخطوطة : « أقول » خطأ .

(٥) السورة رقم ٦٩ (الحاقة) ، الآية ٤٤ .

(٦) ورواها عياش عن أبي عمرو (الجامع لأحكام القرآن ١٩/١٩) وهي قراءة يعقوب . (النشر في
القراءات العشر ٣٩٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٦/٢) .

(٧) وحجة قراءة (يَسْأَلُكَ) أن قبلها (لأسقيناهم ماء غدقا . لتفتنهم فيه ، - ١٦ و ١٧ -) حجة
القراءات (٧٢٩) .

وحجة قراءة الياء (يَسْأَلُكَ) قوله تعالى : (ومن يعرض عن ذكر ربه) الآية نفسها . (الحجة في القراءات
السبع ٣٥٤ ، وحجة القراءات ٧٢٩ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٢) .

وقوله جل وعز^(١) : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ﴾ (٢٠) .

قرأ عاصم وحزمة^(٢) « قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » بضم القاف ، على الأمر . وقرأ نافع وابن كثير ابن عامر وأبو عمرو والكسائي « قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » بفتح القاف .

قال أبو منصور : من قرأ (قُلْ) فهو أمر من الله لرسوله^(٣) . ومن قرأ (قال) فهو إخبار من الله عن الرسول أنه قال ذلك .

وقوله جل وعز : ﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ (١٩) .

روى هشام^(٤) بن عمار عن سويد ، وأيوب عن يحيى بن^(٥) الخارث عن ابن عامر « لُبْدًا » بضم اللام . وقرأ سائر القراء^(٦) « لِبْدًا » بكسر اللام .

قال أبو منصور : من قرأ (لِبْدًا) فهو جمع لِبْدَةٍ ولبْدٍ^(٧) . ومن قرأ (لُبْدًا) فهو جمع لُبْدَةٍ . وهما بمعنى واحد : يركب بعضهم بعضًا لحرصهم على استماع الوحي ، حتى كادوا أن^(٨) يسقطوا عليه صلى الله عليه^(٩) . وكل شيء ألصقته بشيء إصا قاشديداً فقد لبّده وألبّده .

* * *

(١) سيرد حديث عن الآية ١٩ بعد هذا الموضع .

(٢) وأبو جعفر . (إتحاف فضلاء البشر ٥٦٧/٢) .

(٣) وحجة هذه القراءة أن بعدها : ﴿ قل إني لأملك ﴾ (٢١) و ﴿ قل إني لن يجيرني ﴾ (٢٢) و ﴿ قل إني أدري ﴾ (٢٥) . (حجة القراءات ٧٢٩ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٢/٢) . وحجة قراءة (قال) أن قبلها : ﴿ وأنه لما قام عبد الله ﴾ (١٩) (حجة القراءات ٧٣٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٢/٢) .

(٤) بخلاف عنه . (النشر في القراءات العشر ٣٩٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٦/٢ و ٥٦٧) .

(٥) في المخطوطة : « بن » وليس هذا موضع إسقاط همزة الوصل .

(٦) ومعهم ابن ذكوان عن ابن عامر . (كتاب السبعة في القراءات ٦٥٦) .

(٧) مثل قُرْبَةٍ وقُرْبٍ وكِسْرَةٍ وكِسْرٍ . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٤ ، وحجة القراءات ٧٢٩ ، والبحر المحيط ٣٥٣/٨) .

(٨) لا موضع لذكر (أن) هنالآن الكثير حذفها .

(٩) وأصل الاستخدام يطلق على الشعر المتكاثف بين كنفى الأسد . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٤) .

سورة الزمّل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ أَشَدُّ وَطْأً (٦) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وابن عامر (أشدّ وِطْأً) بكسر الواو ، وفتح الطاء ، والمد^(١) .
وقرأ الباقون « أشدّ وِطْأً » بفتح الواو ، وسكون الطاء ، والهمزة^(٢) .

قال أبو منصور : من قرأ (أَشَدُّ وِطْأً) فمعناه : أشدّ مُواطفة^(٣) ، أي :
موافقة لقلّة السمع ، أراد : أن القراءة بالليل يتواطؤ فيها قلب المصلي ولسانه
وسمعه تفهّمًا وأداءً مالا يتواطؤ عليه بالنهار^(٤) . وكان أبو الهيثم يختار (وِطْأً) .
يقال : واطأني^(٥) فلان على الأمر ، إذا وافقني . أراد : أن القلب لا يشتغل بغير
ما اشتغل به السمع هذا واطأ^(٦) ذلك ، وذلك واطأ هذا . وإذا اشتغل القلب
بالفكر وجرى اللسان بالقراءة حذف الخطأ والإرتاج .

ومن قرأ^(٧) (أَشَدُّ وَطْأً) فمعناه أبلغ في القيام ، وأبين في القول وجائر
أن يكون المراد في (أَشَدُّ وَطْأً) : أَغْلَظَ على الإنسان من القيام بالنهار ؛ لأن

(١) بوزن (قَبَال) . إتحاف فضلاء البشر ٥٦٨/٢ .

(٢) وقرأ شبل عن ابن كثير (وِطْأً) - بكسر الواو ، وسكون الطاء ، وقصر الهمزة ، (البحر المحيط
٣٦٣/٨) .

(٣) فكلمة (وِطْأً) على هذا مصدر (انظر الحجة في القراءات السبع ٣٥٤) .

(٤) في المخطوطة : « النّها » سهو . قال ابن عباس : أي : يواطئ السمع القلب . (حجة القراءات
٧٣٠) .

(٥) في المخطوطة : « وأطأني » سهو من الناسخ . وهو اختيار أبي عبيد ويونس أيضًا . (حجة القراءات
٧٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٠/١٩) .

(٦) الكلمة بهامش النسخة غير واضحة .

(٧) من هنالئ آخر المسألة نقل عن الزجاج (انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٤٠/٥ وقراءة (أشدّ وِطْأً)
اختارها أبو حاتم . (الجامع لأحكام القرآن ٤٠/١٩) .

الله جَعَلَ الليل سكناً . وقيل : أَشَدُّ وَطًا ، أي : أبلغ في الثواب ؛ لأنه أَجْهَدُ ، وكل مجتهد فتواه^(١) على قدر اجتهاده .

وقوله جل وعز : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ (٩) ﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص^(٢) « رَبُّ الْمَشْرِقِ » بالرفع . وقرأ الباقون^(٣) « رَبُّ الْمَشْرِقِ » خفضًا .

قال أبو منصور : من قرأ (رَبُّ) رفعه بـ (هو رَبُّ الْمَشْرِقِ)^(٤) ومن قرأ (رَبُّ) [ب/١٤٣] أتبعه قوله : واذكر اسم ربك ... رَبُّ الْمَشْرِقِ^(٥)

وقوله جل وعز : ﴿ مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ (٢٠) ﴾ .

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب^(٦) . « وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ » خفضًا . وقرأ الباقون « وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ » وروى عن ابن كثير « وَثُلُثَهُ » بسكون اللام ، رواه شبل^(٧) .

قال أبو منصور : من قرأ (وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ) فهو بين حَسَنٌ ، وهو تفسير مقدار قيامه ؛ لأنه لما قال (أَذْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ) كان قوله (وَنِصْفَهُ) مَبِينًا

(١) الأفضل ترك الفاء هنا .

(٢) وأبو جعفر . (الجامع لأحكام القرآن ٤٥/١٩) .

(٣) ويعقوب . (البحر المحیط ٣٦٣/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢) .

(٤) أي إنه خبر مبتدأ محذوف . ويجوز إعرابها مبتدأ والخبر (لا إله إلا هو) . (انظر حجة القراءات

٧٣١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٥/٢) .

(٥) فهو نعت لـ (ربك) ، أو بدل منه ، أو عطف بيان . (انظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات

السبع ٣٤٥/٢ ، والبحر المحیط ٣٦٣/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٩/٢) وانظر [الآية ٧ من سورة الدخان]

في كتابنا هذا ٣٧١/٢ .

(٦) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٩٩/٣ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢) .

(٧) روى عن هشام بن عمار يخلفه عن ابن عامر « ثُلثِي » - ساكنة اللام - و « ثُلثَهُ » - مضمومة

اللام . (كتاب السبعة في القراءات ٦٥٨) .

لذلك الأدنى ، كأنه يقول : تقوم أدنى من الثلثين فتقوم النصفَ والثلث^(١) .
ومن قرأ (وَنَصْفِهِ وَتُلُوثِهِ) فالمعنى : وتقوم أدنى من نصفه وتلثه^(٢) . والوجهان
بيَّنان .

* * *

(١) فأعراب (تُلُوثُهُ) معطوف على (أدنى) ، أو مفعول لفعل محذوف تقديره (تقوم) . (الحجة في
القراءات السبع ٣٥٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢/١٩ ، والبحر المحيط ٣٦٦/٨) والنصب أشبه بالصواب
عند القراء ، وهو الأقوى عند القيسي ، وهو الأنسب للتقسيم الذي في أول السورة عند أبي حيان « قم الليل
إلا قليلاً نصفه ... » . (انظر معاني القرآن للقراء ١٩٩/٣ وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع
٣٤٦/٢ ، والبحر المحيط ٣٦٦/٨) .

(٢) ف (تُلُوثِهِ) معطوف على (تُلُوثِي الليل) والخفض اختيار أبي عبيد وأبي حاتم وصوبه القراء . (معاني
القرآن للقراء ١٩٩/٣ والحجة في القراءات السبع ٣٥٥ ، وحجة القراءات ٧٣٢ ، والجامع لأحكام القرآن
٥٢/١٩) .

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) ﴾ .

قرأ حفص والمفضل عن عاصم ، ويعقوب^(١) « وَالرُّجْزَ » بضم الراء . وقرأ الباقون « وَالرُّجْزَ » بكسر الراء .

قال أبو منصور : من قرأ (الرُّجْز) فإن مجاهدًا قال : الرُّجْزُ : الأوثان .

وقال أبو إسحاق^(٢) : الرُّجْز والرُّجْز واحد ، وتأويلهما : اهجِر عبادة الأوثان . والرُّجْز في اللغة أيضا : العذاب . قال الله : « وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرُّجْزُ »^(٣) ، أي : العذاب . فالتأويل : اهجِر ما يُؤدِّيك^(٤) إلى عذاب الله .

وكذلك قال الفراء^(٥) : الرُّجْز والرُّجْز لغتان^(٦) معناهما واحد .

وقوله جل وعز : ﴿ وَاللَّيْلَ إِذْ أَدْبَرَ (٣٣) ﴾ .

(١) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ٢٠٠/٣ ، والبحر المحيط ٣٧١/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢ .

(٢) النص في معاني القرآن وإعرابه ٢٤٥/٥ بتصريف يسير .

(٣) السورة رقم ٧ (الأعراف) ، الآية / ١٣٤ ويُفسَّرُ « الرُّجْز » أيضًا بالنجاسة أو المصيبة ، في آية المدثر . أما شرحه بـ (العذاب) فهو من تفسير الكلبي . (معاني القرآن للفراء ٢٠١/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٧/١٩) أي : اثبت على هجره .

(٤) في معاني القرآن وإعرابه « يُؤدِّي » . وعند ابن زنجلة « يُؤدِّيك » (انظر حجة القراءات ٧٣٠) وفي المخطوطة « يُؤدِّيك » .

(٥) معاني القرآن ٢٠١/٣ .

(٦) الضم لغة حجازية والكسر تميمية (إتخاف فضلاء البشر ٥٧١/٢) ومثلها : الذَّكْر والذِّكْر (الجامع لأحكام القرآن ٦٧/١٩) .

قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو عمرو ، وأبو بكر عن عاصم ، والكسائي^(١) « إِذَا دَبَّرَ » بفتح الدال . وقرأ الباقون^(٢) « إِذْ أُدْبِرَ » بقطع الألف ، وسكون الذال . وقال الفراء^(٣) والزجاج^(٤) . هماغنان : دَبَّرَ النَّهَارُ ، وأدبر^(٥) . ودَبَّرَ الصَّيْفَ وَأُدْبِرَ . وكذلك قَبِلَ وَأَقْبَلَ ، فإذا قالوا : أقبل الركب ، وأدبر . لم يقولوا [إلا بالألف]^(٦) .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّمَا لِأَخْدَى الْكُبْرَ (٣٥) ﴾ .

اتفقوا كلهم على « إِنَّمَا لِأَخْدَى الْكُبْرَ » بالألف إلا ما روى لابن كثير ، قال ابن مجاهد^(٧) : حدثني ابن أبي خيثمة ، وإدريس عن خلف عن وهب بن جرير عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن كثير يقول « لِأَخْدَى الْكُبْرَ » لا يهمز ولا يكسر ، وروى قبل عن النبأل عن أصحابه عن ابن كثير « لِأَخْدَى الْكُبْرَ » مهموزة مثل قراءة حمزة .

قال أبو منصور : (لِأَخْدَى) ليس بشيء^(٨) ، ومعنى لِأَخْدَى الْكُبْرَ : لذهامية عظيمة تفوق الدواهي ، كما يقال : فلان أحد الأَحْلِيَيْنِ . معناه : أنه لا نظير له .

وقوله جل وعز : ﴿ حُمْرٌ مُسْتَفْرَةٌ (٥٠) ﴾ .

- (١) وأبو جعفر (البحر المحيط ٣٧٨/٨) و (دَبَّرَ) مثل : ضَرَبَ .
- (٢) ومنهم يعقوب (النشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢ ، واتحاف فضلاء البشر ٥٧٢/٢) .
- (٣) معاني القرآن ٢٠٤/٣ .
- (٤) معاني القرآن وإعرابه ٢٤٨/٥ .
- (٥) فَسَّرَتْ (دَبَّرَ) بمعنى : ولَّى وذهب ، وفُسِّرَتْ بمعنى : انقضى . و (أُدْبِرَ) بمعنى : ولي .
- (٦) انظر الحجة في القراءات السبع ٣٥٥ ، وحجة القراءات ٧٣٤ .
- (٧) واختار أبو عبيد « إِذَا دَبَّرَ » لأنه ليس في القرآن قَسَمَ تَعَقِبَهُ إِذْ وَإِمَاتَعِبُهُ إِذَا . (الجامع لأحكام القرآن ٨٤/١٩) وحجة (أدبر) مزاججة (أسفر) وفي الحديث : « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَدْبَرَ النَّهَارَ مِنْ هَاهُنَا قَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمَ » (الحجة في القراءات السبع ٣٥٥ وحجة القراءات ٧٣٣) .
- (٨) ويقال : أَسَسَ الدَّابِرَ والمُدْبِرَ . (الجامع لأحكام القرآن ٨٤/١٩) .
- (٩) ما بين المعقوفين غير واضح بالنسخة وهو من معاني القرآن للقراء ٢٠٤/٣ .
- (١٠) كتاب السبعة في القراءات ٦٥٩ و ٦٦٠ بتصرف .
- (١١) لأن همزته حمزة قطع لا تسقط . (الجامع لأحكام القرآن ٨٥/١٩) .

قرأ نافع وابن عامر^(١) [١٤٤ / أ] « مُسْتَنْفَرَةٌ » بفتح الفاء . وقرأ الباقون « مستنْفِرَةٌ » بكسر الفاء .

قال أبو منصور : من قرأ (مُسْتَنْفَرَةٌ) فمعناه : مُنْفَرَةٌ ، كأن الصياد نفرها^(٢) . ومن قرأ (مُسْتَنْفِرَةٌ) فمعناها : نَافِرَةٌ^(٣) . يقال : نفر ، واستنفر ، ونفرت ، واستنفرته . وأنشد ابن الأعرابي :

ارْبِطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ فِي إِثْرِ أَحْمِرَةَ عَمْدَنَ لُغْرَبٍ^(٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ (٥٦) ﴿

قرأ نافع وحده^(٥) « وَمَا تَذْكُرُونَ » بالثاء . وقرأ الباقون بالياء .

قال أبو منصور : المعنى فيهما متقارب^(٦) . وقد مر أمثاله .

* * *

(١) وأبو جعفر (النشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٢/٢) وقال الفراء : إنها قراءة أهل الحجاز (معاني القرآن ٢٠٦/٣) ورواه المفضل عن عاصم (كتاب السبعة في القراءات ٦٦٠) .

(٢) فهي اسم مفعول بمعنى : مذعورة (حجة القراءات ٧٣٤) .

(٣) فهي اسم فاعل .

(٤) البيت من البحر الكامل وقد ورد غير منسوب في معاني القرآن للفراء ٢٠٦/٣ ، ومعاني القرآن وإعراجه ٢٥٠/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٥ ، وحجة القراءات ٧٣٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٨٩/١٩ ، ولسان العرب/ غرب ١٤٠/٢ (عجزه) ، والبحر المحيط ٣٨٠/٨ . ويروى في بعض هذه المراجع : « أمسك حمارك » و « لُغْرَبٌ » . وغرب : موضع دون الشام عند هاعين ماء (لسان العرب/ غرب) .

(٥) ويقرب (الجامع لأحكام القرآن ٩٠/١٩) .

(٦) حجة الثاء أنها بمعنى : قل لهم يا محمد : وما تذكرون . وحجة الياء أنهم ردوه على قوله تعالى : (بل يريد كل امرئ منهم - ٥٢ -) و (يخافون الآخرة - ٥٣ -) . (انظر : كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٨/٢) .

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١)﴾ .

قرأ ابن كثير « لأُقْسِمُ » ليس بين (لا) وبين^(١) القاف ألف . وقرأ الباقون « لَا أُقْسِمُ » بألف المقسم عن نفسه . وقال ابن مجاهد قرأت على قنبل لابن كثير « لأُقْسِمُ » بغير ألف « ولا أقسم »^(٢) بألف ولام . وقرأ الباقون « لا أقسم » ، « ولا أقسم » بألف جميعاً .

قال أبو منصور : من قرأ (لأُقْسِمُ) فهي لام التوكيد للقسَم ، كقولك : لأحلف بالله^(٣) . ومن قرأ (لَا أُقْسِمُ) ففي (لا) اختلاف ، قال بعضهم : (لا) لغو^(٤) ، وإن كانت في أول السورة ؛ لأن القرآن كله كالسورة الواحدة ؛ لاتصال بعضه ببعض ، فجعلت (لا) هاهنا بمنزلة (لا) في قوله : « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ »^(٥) المعنى : لأن يعلم . وهو قول الكسائي .

وقال الفراء^(٦) في قوله : لَا أُقْسِمُ « (لا) ردُّ كلام تقدمه ، كأن القوم أنكروا البعث فقيل : لا ليس الأمر على ما ذكرتم^(٧) ، ثم أقسم بيوم القيامة تعظيماً لشأنه ،

(١) لا مقام الكلمة (بين) هاهنا . وهي في المصحف الإمام بغير ألف . (الكشاف ١٩٠/٤) .

(٢) في المخطوطة : « لأُقْسِمُ » خطأ .

(٣) فهي لام ابتداءً لتأكيد الكلام . أو جواب قسم مقدر دخلت على مبتدأ محذوف ، أي : والله

لأنأقسم . (إنحاف فضلاء البشر ٥٧٣/٢) .

وعلى هذه القراءة يكون تعال قد أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالفس اللوامة في رأى الحسن . (الحجية في القراءات السبع ٣٥٧ ، وحجة القراءات ٧٣٥) .

(٤) أي : إنها زائدة صلة . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٩/٢) .

(٥) السورة رقم ٥٧ (الحديد) ، الآية رقم ٢٩ . ومثلها : « ما منعك ألا تسجد » [الأعراف/ ١٢]

(المرجع السابق) .

(٦) معاني القرآن ٢٠٧/٣ . والنقل عنه بالمعنى . والنقل أيضاً في معاني القرآن وإعرابه ٢٥١/٥ .

(٧) و (لا) هنا معناها النفي . وقال ابن زنجلة : العرب لا تزيد (لا) في أول الجملة . (حجة

القراءات ٧٣٦ ، والكشاف ١٨٩/٤) .

كأنه قال : أقسم بيوم القيامة إنكم مبعوثون . ودلَّ على هذا قوله : « أَيَحْسَبُ
الإنسانُ أنْ لَنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ » المعنى : بلى لنجمعها قادرين على تسوية
بنانه . ونصب (قادرين) على الحال .

وقوله جل وعز : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ (٧) ﴾ .

قرأ نافع « بَرَقَ » بفتح الراء . وكذلك روى أبان عن عاصم^(١) « بَرَقَ » كقراءة
نافع . وقرأ الباقون « بَرِقَ » بكسر الراء .

قال أبو منصور : من قرأ (بَرَقَ الْبَصْرُ) فهو من بَرَقَ يَبْرُقُ بريقاً ، ومعناه :
شَخَصَ فلا يَطْرُقُ من شدة الفزع الأكبر^(٢) . ومن قرأ (بَرِقَ البصر) بكسر الراء
فمعناه : تَحَيَّرَ^(٣) ، يقال : بَرِقَ الرجلُ يَبْرُقُ بَرَقًا ، إذا رأى البرقَ فتَحَيَّرَ كما يقال :
أَسَدَ الرجلُ ، إذا رأى الأسدَ فتَحَيَّرَ . وبَقِرَ ، إذا رأى بَقْرًا كثيرًا فتَحَيَّرَ^(٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ كَلَّا بَلْ يُحِثُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ (٢١) ﴾
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب « كَلَّا بَلْ يُحِثُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ
الْآخِرَةَ » بالياء فيهما . وقرأ الباقون^(٥) بالثاء فيهما .

قال أبو منصور : [١٤٤ / ب] التاء للخطاب^(٦) ، والياء للغيبة^(٧) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧) ﴾ .

قرأ حفص^(٨) عن عاصم « وَقِيلَ مَنْ » ويقف ، ثم يَتَّيِدِي « رَاقٍ » ، ما قطعها غيره .

-
- (١) وأبو جعفر (النشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٤/٢) .
(٢) أسند هذا المعنى إلى القراء في حجة القراءات ٧٣٦ .
(٣) يريد : عند الموت ، أو يوم القيامة . (الجامع لأحكام القرآن ٩٥/١٩ ، ٩٦) .
(٤) وقيل : هما بمعنى واحد هو : حاز . (الحجية في القراءات السبع ٣٧٥ ، وكتاب الكشف عن
وجوه القراءات السبع ٣٥٠/٢) أو فَرَعَ وبُهِتَ (الجامع لأحكام القرآن ٩٦/١٩) .
(٥) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ١٠٧/١٩ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢ ، وإتحاف
فضلاء البشر ٥٧٤/٢) .
(٦) أي : قل لهم يا محمد . (الحجية في القراءات السبع ٣٥٧) .
(٧) رَدَّه على : « يَبُتُّ الإنسان ... بل الإنسان » [الآية ١٣ و ١٤] والإنسان هنا واحد يراد به الجنس ،
والياء هنا أبلغ في الدلالة على المقصود (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٠/٢ ، والكشاف
١٩٢/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٠٧/١٩) .
(٨) بخلاف عنه : (إتحاف فضلاء البشر ٥٧٤/٢) .

وقرأ الباقون « وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ » بلا وَقْفٍ بينهما^(١) .

قال أبو منصور : من وقف أراد إبانة النون من (مَنْ) . وقيل في تفسير (مَنْ راق) ، أي : مَنْ يَرَقِي بِرُوحِهِ ، أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب^(٢) ؟ . وقيل : معنى (مَنْ راق)^(٣) : من يَشْفِي من هذه الحال^(٤) وفيه قوله ثالث : إن هذا يقال عند اليأس ، أي : من يقدر على أن يَرَقِي من الموت ، على جهة الجَحْد . والمعنى : أنه لا يقدر أحد على أن يَرَقِي من الموت . والعرب تقول من الرُقِيَّة : رَقِيَ يَرَقِي . ومن الرُقِيَّة ، وهو الصعود : رَقِيَ يَرَقِي رُقِيًّا فهو راقٍ^(٥) فيهما والله أعلم بما أراد .

وقوله جل وعز : ﴿ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي ﴾ (٣٧) .

قرأ حفص والمفضل عن عاصم^(٦) ، ويعقوب « مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي » بالياء . وقرأ الباقون « مِنْ مَنِيٍّ تُمْنِي » بالتاء .

قال أبو منصور : من قرأ (يُمْنِي) بالياء ذهب به إلى المَنِيِّ ، وهو مذكر^(٧) ومن قرأ (تُمْنِي) بالتاء رده إلى النُّطْفَةِ^(٨) ، وأصل النُّطْفَةُ في كلام العرب : المُوَيْهَةُ القليلة . وكذلك قيل لَمَنِيِّ الرَّجُلِ : نُطْفَةٌ . وأصله من نَطَفَ الماءَ يَنْطَفُ ، إذا قَطَرَ ، نَطْفَانًا .

* * *

-
- (١) مع إدغام النون في الراء (الحجة في القراءات السبع ٣٥٧) .
 - (١) قاله ابن عباس . (البحر المحيط ٣٨٩/٨) .
 - (٢) في المخطوطة : « راقى » .
 - (٣) من أول كلام أبي منصور إلى هنا نقل عن الزجاج . (معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٢٥٤) .
 - (٤) في المخطوطة : « راقى » .
 - (٥) وهشام بخلفه عن ابن عامر . (كتاب السبعة في القراءات ٦٦٢ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٥/٢) .
 - (٦) وقد اختار أبو حاتم هذه القراءة . (الجامع لأحكام القرآن ١١٧/١٩) .
 - (٧) وهي اختيار أبي عبيد . (المرجع السابق) وكلُّ صواب . (معاني القرآن للفراء ٢١٣/٣) ومثلها : يغشى طائفة « [أل عمران ١٥٤] و : « يغلى في البطون » [الدخان ٤٥] بالتاء والياء في كلِّ منهما .

سورة هل أتى^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال جل وعز : ﴿سَلَسِلًا (٤)﴾ و ﴿قَوَارِيرًا (١٥ - ١٦)﴾ .

قرأ ابن كثير^(٢) « سلاسل » بغير تنوين ، ووقف بغير ألف « كَانَتْ قَوَارِيرًا » منونة ، ووقف بغير ألف « قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ » غير منونة . وقرأ أبو عمرو ، وابن عامر^(٣) ، وحفص عن عاصم « سلاسل » بغير تنوين ، ووقفوا بألف « كانت قوارير » يقفون بألف ، ويختارون الوقف عليها ، فإذا وصلوا وصلوا بغير تنوين « قوارير من فضة » بغير تنوين ، وبغير ألف . وقرأ نافع^(٤) ، وأبو بكر عن عاصم ، والكسائي^(٥) « سلاسلًا » ، و « كانت قواريرًا قواريرًا » منونة « من فضة » . ويقفون عليها بألف . وقرأ حمزة ويعقوب « سلاسل » و « قوارير » بغير تنوين ، وبغير ألف .

قال أبو منصور : من قرأ (سلاسل) و (قوارير) بغير تنوين ، وغير ألف ؛ فلأنها لا تنصرف^(٦) . ومن قرأ (سلاسلًا) و (قواريرًا) فنون فلأن

(١) يريد : سورة الإنسان

(٢) رواية قتيل وشبل عن ابن كثير بالتنوين « سلاسلًا » ، ورواية البري عن ابن كثير « سلاسل » بمنع التنوين . (كتاب السبعة في القراءات ٦٦٣ ، والبحر المحيط ٨ / ٣٩٤) .

(٣) هي رواية ابن ذكوان عنه (البحر المحيط ٨ / ٣٩٤ ، والنشر في القراءات العشر ٢ / ٣٩٤) .

(٤) وهشام بخلفه عن ابن عامر . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٣٥٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٩ / ١٢٣ ، والبحر المحيط ٨ / ٣٩٤ و ٣٩٥) .

(٥) وأبو جعفر . (معاني القرآن للقراء ٣ / ٢١٤ ، والنشر في القراءات العشر ٢ / ٣٩٤) .

(٦) في المخطوطة : « لا ينصرف » خطأ .

والأجود في العربية عدم صرف (سلاسل) . (معاني القرآن وإعرابه . ٥ / ٢٥٨) .

أصلها الصرف^(١) . ووافقنا^(٢) رُؤوس آى بألف فأجرينا مجراها^(٣) . وأمان لم يجر (قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ) وأجرى الثانية فلأن الأولى ليست برأس آية والثانية رأس آية .

قال أبو منصور : كل ما قرئ به فهو جائز حسن . فاقراً كيف شئت .

وقوله جل وعز^(٤) : [١٤٥/١] ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرًا وَإِسْتَبْرَقًا﴾ (٢١) .

قرأ حمزة ونافع^(٥) «عَالِيَهُمْ» بسكون الياء، وكذلك روى أبان والمفضل عن عاصم .

وقرأ الباقر^(٦) «عَالِيَهُمْ» بفتح الياء .

قال أبو منصور : من قرأ (عَالِيَهُمْ) بسكون الياء فهو في موضع الرفع^(٧) ، المعنى : الذي يَعْلُوهم ثياب سندس . وهو اسم على (فَاعِلٍ) من عَلَا يَعْلُو^(٨) . ومن فتح الياء فقرأ (عَالِيَهُمْ) فإن الفراء قال^(٩) : نصبه على الظرف ، كما تقول : فَوْقَهُمْ ثياب .

(١) حكى الأخفش عن العرب أن منهم من يصرف كل مالا ينصرف في الشعر ، إلا وزن (أفعل) أماني النثر فهو قليل (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٢/٢) .

(٢) في المخطوطة : « ووافقنا » سبق قلم .

(٣) مثل (مذكوراً، وبصيراً، وسلاسلًا) في مصاحف الحجاز والكوفة بالألف، فصرفت ليكون آخر الآي على لفظ واحد. أما (قواريرا من) فإنه اتباع للخط، واستوحشوا أن تكتب كلمة واحدة بطريقتين مختلفتين (معاني القرآن للفراء ٢١٤/٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٥٨/٥ - ٢٦٠، والحجة في القراءات السبع ٣٥٩، وحجة القراءات ٧٣٨ و٧٣٩) .

(٤) سيرد تعليق على الآية ٩ بعد الآية ٢١ .

(٥) وابن كثير (معاني القرآن للفراء ٢١٩/٣) وأبو جعفر (البحر المحيط ٣٩٩/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٨/٢) .

(٦) وأهل مكة (ابن كثير) . (البحر المحيط ٣٩٩/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٨/٢) .

(٧) لأنه مبتدأ ، والخبر هو (ثياب سندس خضر) . (معاني القرآن وإعرابه ٢٦٢/٥ ، وحجة القراءات ٧٣٩) وهو اختيار أبي عبيد . (الجامع لأحكام القرآن ١٤٥/١٩) .

(٨) في المخطوطة : « يعلوا » .

(٩) معاني القرآن ٢١٩/٣ بتصريف .

وقال الزجاج^(١) : نصبه على الحال من شيئين ، أحدهما : من الهاء والميم ، المعنى : يَطُوفُ على الأبرار ولدان مُخَلَّدون علياً الأبرار^(٢) ثيابٌ سُندسٌ ؛ لأنه وصَفَ أحوالهم في الجنة ، فيكون المعنى : يَطُوفُ عليهم في هذه الحال هؤلاء . قال : ويجوز أن يكون حالاً من ولدان ، المعنى : إذا رأيتهم حَسَبْتَهُمْ لَوْلَا مَثُورًا في حال عُلُوِّ الثياب إياهم . قال : فالنصب على هذا يَبِينُ .

وقوله جل وعز : ﴿ خُضِرِ وَإِسْتَبْرَقِ ﴾ (٢١) .

قرأ ابن كثير ، وأبو بكر عن عاصم « خضِرِ » خفضاً ، « وإستبرقِ » رفعاً . وقرأ أبو عمرو وابن عامر ويعقوب^(٣) « خُضِرِ » رفعاً ، و« إستبرقِ » خفضاً . وقرأ نافع ، وحفص عن عاصم « خضِرِ وإستبرقِ » رفعاً جميعاً^(٤) . وقرأ حمزة والكسائي « خُضِرِ وإِسْتَبْرَقِ » خفضاً جميعاً .

قال أبو منصور : من قرأ (خُضِرِ) فهو جيد^(٥) ؛ لأنه نعت لقوله (ثيابٌ) ، والثياب جمعٌ ، و(خُضِرِ) نعت للجمع . ومن قرأ (خُضِرِ) فهو من نعت السندس ، والسندس في المعنى راجع إلى الثياب^(٦) .

ومن رفع (وإستبرقِ) فهو^(٧) معطوف على الثياب ، المعنى : وعليهم إستبرقٌ . ومن خفض نسق على (سُندسِ) ، ويكون المعنى : عليهم ثيابٌ من هذين النوعين : ثياب سندسٍ ، وإستبرقٍ^(٨) .

(١) معاني القرآن وإعرابه ٢٦٢/٥ ، والنقل عنه إلى آخر المسألة .

(٢) في المخطوطة : « الأبرار » خطأ .

(٣) وخارجة عن نافع . (كتاب السبعة في القراءات ٦٦٥) وأبو جعفر (إتخاف فضلاء البشر ٥٧٩/٢) .

(٤) لم ترد هذه القراءة في : كتاب السبعة في القراءات ٦٦٥ .

(٥) واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم (الجامع لأحكام القرآن ١٤٦/١٩) وقال ابن زنجلة إنها

أجودها . (حجة القراءات ٧٤١) .

(٦) وهذا بعيدٌ لأن (خُضِرِ) جمعٌ ، و (سندس) واحد . وقيل : السندس جمع سندسة ، فتحسن

خضِرُ صفة له ، أو أنه اسم جنس على معنى الجمع ، مثل : « السحاب الثقال » [الرعد ١٢] (كتاب الكشف

عن وجوه القراءات السبع ٣٥٥/٢ ، وإتخاف فضلاء البشر ٥٧٩/٢) .

(٧) في المخطوطة : « وهو » تصحيف .

(٨) رأى أبي منصور في هذه المسألة عن معاني القرآن وإعرابه بتصريف (انظر : ج ٢٦٢/٥) وكل

القراءات صواب . (معاني القرآن للقراء ٢١٩/٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ (٩) ﴾ .
 روى عباس عن أبي عمرو « نُطْعِمُكُمْ » جَزَماً . وقرأ سائر القراء « نُطْعِمُكُمْ » .
 قال أبو منصور : القراءة (نُطْعِمُكُمْ) بضم الميم ، وما روى عن أبي عمرو
 فهو من اختياره الاختلاس عند تتابع الحركات .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (٣٠) ﴾ .
 قرأ^(١) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر^(٢) « وَمَا يَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ »
 بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

قال أبو منصور : من قرأ بالياء فللغبية^(٣) ، ومن قرأ بالتاء فللخطاب . ومعنى
 (ما تشاءون إلا أن يشاء الله) أي : لستم تشاءون [١٤٥ / ب] شيئاً فيكون دون
 مشيئة الله .

* * *

(١) ذكر هنا قبل القراءة قوله : « أي : لستم تشاءون إلا أن يشاء الله » ولم أر إضاحته لأن أبا منصور
 اعتاد أن يأتي بالقراءة عقب النص القرآني مباشرة ، كما أن هذه العبارة مكررة في آخر المسألة وهو موضعها في
 طريقة عرض أبي منصور .

(٢) بخلاف عنه . (كتاب السبعة في القراءات ٦٦٥ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٦/٢ ، وإتحاف
 فضلاء البشر ٥٧٩/٢) .

(٣) وحجتها قوله تعالى : « ويذرون وراءهم » [الآية ٢٧] « ونحن خلقناهم وشددنا أسرهم » [الآية
 ٢٨] فهما غيبة . (حجة القراءات ٧٤١) .

سورة والمرسلات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (٦)﴾ .

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم ، ويعقوب^(٢) « عُذْرًا » ساكنة الذال « أَوْ نُذْرًا » مثقلة . وقرأ أبو عمرو ، وحمة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم « عُذْرًا أَوْ نُذْرًا » مخففين .

قال أبو منصور : من قرأ (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) مثقلًا أو مخففًا فالمعنى واحد ، أى : إِعْذَارًا وَإِنْدَارًا^(٣) . أراد : فالمملقيات ذِكْرًا لِلإِعْذَارِ وَالإِنْدَارِ^(٤) . ويجوز أن يكون نَصَّبَهُمَا عَلَى البَدَل من قوله : (ذِكْرًا)^(٥) .

وقوله جل وعز : ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُنْتَبِهُتْ (١١)﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده «وَإِذَا الرُّسُلُ وُقَّتَتْ» بالواو^(٦). وقرأ سائر القراء «أُنْتَبِهُتْ» بالهمز.

(١) التسمية هنا بمطلع السورة ، والأصل فيها بغير الواو .

(٢) فى رواية روح عنه . (إتحاف فضلاء البشر ٥٨٠/٢) وأبو جعفر يقرأ مثلهم ، أو : « عُذْرًا أَوْ نُذْرًا » (البحر المحيط ٥٠٤/٨) .

(٣) مصدرٌ مفردٌ (حجة القراءات ٧٤٢) .

(٤) فتعرب (عُذْرًا) و (نُذْرًا) مفعولاً لأجله (معاني القرآن وإعرابه ٢٦٦/٥) .

(٥) وحجة الضم أنها جمع عذير ونذير ، مثل رغيف ورغف ، والضم هو الأصل ، والإسكان للتخفيف ، ويقويها أيضا قوله تعالى : « من النذر الأولى » النجم (٥٦) ، وأيضًا : « فماتغن النذر » القمر (٥) . (الحجة فى القراءات السبع ٣٦٠ ، وحجة القراءات ٧٤٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٧/٢) .

(٦) فى الكلمة الأخيرة ، وهى قراءة أبى جعفر بخلفه ، وهى لغة سفلى مُضَر . (الجامع لأحكام القرآن ١٥٨/١٩ ، والبحر المحيط ٤٠٥/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٩٦/٢ و ٣٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٠/٢)

قال أبو منصور : من قرأ بالواو فهو الأصل ؛ لأنه مأخوذ من الوقت ^(١) ومن قرأ بالهمز فلأن الواو إذا انضمت قلبت همزة . والعرب تقول صلى القوم أحياناً ^(٢) . وأنشد الفراء :

يَحِلُّ أُحَيْدَةً ، وَيُقَالُ بَعْلٌ
وَمِثْلُ تَمَوَّلٍ مِنْهُ أَفْحَارٌ ^(٣)

الأصل : يحلُّ وُحَيْدَةً .

ومعنى (وَوَقَّتْ) و (أَقْتَتْ) : جُعِلَ لها وقت واحد للفصل في القضاء بين الخلق .

وقيل : أقتت : جُمِعَتْ لوقتها يوم القيامة .

وقوله جل وعز ^(٤) : ﴿ كَانَتْ جَمَالَاتٌ صَفْرًا ﴾ (٣٣) .

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وأبو عمرو ^(٥) ، وأبو بكر عن عاصم « جَمَالَاتٌ » بكسر الجيم . وقرأ الحضرمي ^(٦) « جَمَالَاتٌ » بضم الجيم ، والجمع . وقرأ حفص وحزرة والكسائي « جِمَالَةٌ » بكسر الجيم .

قال أبو منصور : من قرأ (جَمَالَاتٌ) فهي جميع جِمَالَةٍ . يقال : جَمَلَ وِجِمَالٌ وِجِمَالَةٌ ، كما يقال ذَكَرَ وَذِكَارٌ وَذِكَارَةٌ ، ثم يجمع الجِمَالَةُ جِمَالَاتٌ ^(٧) .

-
- (١) وحجتها أنها بوزن (فُعَلَتْ) كقوله تعالى « وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ » [آل عمران ٢٥] بالواو إجماع .
- (٢) وحجتها أن خط المصاحف بالهمزة ، وقد استثقلت الضمة على الواو فقلبت همزة (الحجة في القراءات السبع ٣٦٠ ، وحجة القراءات ٧٤٣) .
- (٣) البيت من البحر الكامل وهو وارد في معاني القرآن للفراء ٢٢٣/٣ من غير نسبة برواية « أُحَيْدَةٌ » .
- (٤) ورد حديث عن الآية ٣٠ بعد هذا الموضع .
- (٥) نسي ابن مجاهد أباعمره . (انظر كتاب السبعة في القراءات ٦٦٦) .
- (٦) في رواية روح عن يعقوب الحضرمي « جَمَالَاتٌ » ، أما رويس فإنه يقرأ وهابضم الجيم (النشر في القراءات العشر ٣٩٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٢/٢) أما الجامع لأحكام القرآن (١٦٥/١٩) فإنه أورد قراءة يعقوب « جِمَالَةٌ » - « مضمومة الجيم موحدة - وهي رواية رويس في البحر المحيظ ٤٠٧/٨ .
- (٧) وقيل : اسم جمع (إتحاف فضلاء البشر ٥٨٢/٢) ، وهي أحب القراءات عند الفراء (معاني القرآن ٢٢٥/٣) والجَمَالَاتُ : الشرر كالجِمال السود (معاني القرآن وإعرابه ٢٦٨/٥) .

ومن قرأ (جمالةً) فهو جمع جميل^(١) . وأما من قرأ (جمالات) بضم الجيم فهي جمع : جمالة وهو القلس من قلوب سفن البحر^(٢) .

وقال الفراء : يجوز أن يكون جمع جميل جمالاً ، وجمالات . كما قيل رُخال لجمع . رخيل^(٣) . وذكر الزجاج ما يقارب معناه .

وروى عن ابن عباس أنه قال : الجمالات : حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى يكون كأوساط الرجال .

وقوله جل وعز : ﴿ انطلقوا إلى ظلّ (٣٠) ﴾ .

قرأ يعقوب وحده^(٤) « انطلقوا » - بفتح اللام - وقرأ سائر القراء « انطلقوا » - بكسر اللام - على الأمر . ومن قرأ (انطلقوا » فهو فعل ماضٍ .

* * *

(١) وجمالة بوزن :رسالة ، الواحد بمعنى الجمع ، لأنه منعوت بالجمع (صُفْرٌ) ، والهاء في آخرها التوكيد تأتيث الجمع مثل : عمومة . (الحجة في القراءات السبع ٣٦٠ ، وحجة القراءات ٧٤٤) .

(٢) وقلوب سفن البحر : حبالها . (الجامع لأحكام القرآن ١٦٥/١٩) .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢٢٥/٣ . وزاد الفراء الرُخال بكسر الراء .

(٤) في رواية رويس عنه أما روح فكالباقين . (البحر المحيط ٤٠٦/٨ ، والنشر في القراءات العشر

. (٣٩٧/٢) .

سورة عم يتساءلون^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) ﴾ .

كان يعقوب إذا وقف يقف على « عَمَّة » على هاء السكّت^(٢) . والباقون إن وقفوا وقفوا على ميم .

قال أبو منصور : ليس قوله (عَمَّ) موضع وقف ، وإن اضطرَّ إلى الوقف قارىء لم يَجْزْ أَنْ يَقِفْ عَلَى (عَمَّة) بالهاء ؛ لأن هذا ليس موضع [١٤٦ / أ] وقف . وكان في الأصل : عَمَّ مَا^(٣) يَتَسَاءَلُونَ ، وأدغمت النون في الميم ؛ لأن الميم تشرك الغنة التي في الألف . المعنى : عن أى شيء يتساءلون^(٤) . فاللفظ لفظ استفهام ، والمعنى تفخيم القصة كما تقول : أى شيء زيد . وإنما حذفت الألف ليكون فرقا بينها إذا كانت خيرا وبينها إذا كانت استفهاما^(٥) .

وقوله جل وعز : ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥) ﴾ .

روى هشام بن عمار^(٦) عن ابن عامر بالتاء « ستعلمون » لا يعرف ذلك أصحاب الأَخْفَش .

(١) هي في المصحف سورة (النبأ) .

(٢) ورواها البرزى عن ابن كثير (البحر المحيط ٤١٠/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٣/٢) .

(٣) في المخطوطة « عَمَّا » والكلام عن الأصل يقتضى فصل النون عن الميم .

(٤) التساؤل من قريش وكان سؤالهم عن البعث . (معانى القرآن للفراء ٢٢٧/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه

٢٧١/٥) .

(٥) وقراءة يعقوب والبرزى (عَمَّة) سببها أن الأكثر في الوقف على (ما) الاستفهامية بإضافة الهاء

إليها ، والهاء عوض عن ألف (ما) المحذوفة . (البحر المحيط ٤١٠/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٣/٢) .

(٦) في المخطوطة/ « عَمَّان » تصحيف .

وفي كتاب السبعة في القراءات ٦٦٨ : أن هشاما روى الباء ، وابن ذكوان قرأها بالتاء جميعا .

قال أبو منصور : القراءة بالياء ، لأن قبلها (يتساءلون) ، وهو بالياء ، فكذاك (سَيَعْلَمُونَ)^(١) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ (١٩) ﴾ .

قرأ الكوفيون^(٢) « وَفُتِحَتِ » خفيفة . إلا ما رَوَى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم^(٣) « وَفُتِحَتِ » مشددة ، وكذلك قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر ويعقوب .

قال أبو منصور : من خفف فللفظ (السَّمَاءُ) إنه واحد^(٤) ، ومن شدّد ذهب بها إلى الأبواب^(٥) .

وقوله جل وعز : ﴿ لَا بُشِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) ﴾ .

قرأ حمزة وحده^(٦) « لَبِثِينَ » بغير ألف^(٧) . وقرأ الباقون « لَابِثِينَ » بألف^(٨) .

(١) وهو الأجود عند الزجاج ، والمختار لدى ابن خالويه ، لقوله تعالى : « الذى هم فيه مختلفون -٣- » ولم يقل : أنتم . (معانى القرآن وإعرابه ٢٧١/٣ ، والحجة فى القراءات السبع ٣٦١) . والقراءة الأخرى صواب ، فهى مثل قوله تعالى : ﴿ قل للذين ستغلبون ﴾ [آل عمران / ١٢] بالياء والثاء جميعا . (معانى القرآن للفراء ٢٢٧/٣) .

(٢) يريد : عاصما وحمزة والكسائي .

(٣) لم ترد قراءة الأعشى فى كتاب السبعة فى القراءات (انظر ص ٦٦٨) .

(٤) والتخفيف يصلح للقليل والكثير . (حجة القراءات ٧٤٥) ومعنى فُتِحَتِ : انشقت و فرجت . (معانى القرآن للفراء ٢٢٧/٣) .

(٥) وحجة التشديد قوله تعالى : « فكانت أبوابا » - الآية نفسها - وقوله عز وجل : ﴿ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ - ص ٥٠ - ، والفتح لنزول الملائكة . (حجة القراءات ٧٤٥ ، والجامع لأحكام القرآن ١٩/١٧٦) وانظر الآيتين ٧١ ، ٧٣ من سورة الزمر ج - ٣٤١/٢ .

(٦) وروح عن يعقوب . (البحر المحيط ٤١٣/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٩٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٣/٢) .

(٧) بوزن فَرِحِينَ وحذرين وفرحين . وهى اختيار أبى حاتم وأبى عبيدة . (الحجة فى القراءات السبع

٣٦١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٩/١٧٨) .

(٨) وهو القياس مثل : عالين وقادرين . وهو أجود الوجهين . (معانى القرآن للفراء ٢٢٨/٣ ، والحجة فى القراءات السبع ٣٦١) .

قال أبو منصور: يقال لَيْثَ الرَّجُلُ يَلَيْثُ لُبًّا وَلَيْثًا فَهُوَ لَيْثٌ. ويقال: هو لَيْثٌ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، إِذَا صَارَ اللَّيْثُ شَأْنَهُ^(١).

وقوله جل وعز: ﴿لَعَوْا وَلَا كِذَابًا﴾ (٣٥).

قرأ الكسائي وحده: «ولا كِذَابًا» خفيفا. وسائر القراء قرأوا: «ولا كِذَابًا».

ولم يختلفوا في قوله: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ (٢٨).

قال أبو منصور: من قرأ (وَلَا كِذَابًا) خفيفة فمعناه: لَا يُكْذِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، مِنْ: كَاذَبْتَهُ كِذَابًا^(٢). ومن قرأ (وَلَا كِذَابًا) فهو مصدر: كَذَّبْتَهُ تَكْذِيبًا وَكِذَابًا والعرب تقول: خَرَّقَتِ الْقَمِيصَ خِرَاقًا، وَقَضَيْتِ حَاجَاتِي قِضَاءً^(٣). وإنما فرق الكسائي بين الأول والثاني لأن الأول مقيد بـ (كَذَّبُوا) فقرأه (كِذَابًا)؛ لأنه مصدر (كَذَّبُوا). وخفف الثاني لأنه غير مقيد بما قبله. فالمعنى: لا يسمعون فيها لَعَوْا، أَى: بِالطَّلَا. (وَلَا كِذَابًا)، أَى: كَذَّبًا. وقال الأعشى:

فَصَدَّقْتَهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالْمَرْبُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ^(٤)

(١) وَلَيْثٌ وَلَيْثٌ مِثْلُ: طَمِعَ وَطَامِعٌ، وَأَيْمٌ وَأَيْمٌ، وَحَزِرٌ وَحَاذِرٌ. (معاني القرآن للقرآن ٢٢٨/٣، وحجة القراءات ٧٤٦، والبحر المحيط ٤١٣/٨).

(٢) فهى مصدر (كَاذَبَ) بوزن (فَاعَلَّ) عند أبى منصور. ويرى الكسائى أنها مصدر (كَذَّبَ) مثل: الكتاب مصدر كتب، وقيل: إنها مصدر كاذب، مثل: قاتل قتالا (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٩/٢، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٤/٢).

(٣) الأصل أن وزن المصدر كوزن فعله الماضى المزيد مع كسر أوله وزيادة ألف المصدر قبل آخره فالفعل (كَذَّبَ) مصدره (كِذَابًا). ويرى سيويه أن التاء فى (تَكْذِيبًا) عوض من التضعيف، والياء التى قبل الآخر كآلف المصدر. (حجة القراءات ٧٤٦، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٩/٢) ومثلها: «وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» [النساء/ ١٦٤] و«كَذَّبًا» - لغة يمانية فصيحة (معاني القرآن للقرآن ٢٢٩/٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٧٤/٥).

(٤) فى المخطوطة: «فَصَدَّقْتَهَا وَكَذَّبْتُهَا» بالتشديد فىهما، والتشديد يخرجها عن الوزن.

والبيت من البحر الكامل وهو للأعشى فى قصيدة يمدح بهارجلًا من كِنْدَةَ، والبيت وما قبله فى وصف امرأة. وهو منسوب إليه فى الكامل ٣٦٤/١، والحجة للقراء السبعة ٢٤٧/١ - عجزه -، والمخصص ١٢٨/١٤، والجامع لأحكام القرآن ١٨١/١٩، والبحر المحيط ٤١٤/٨. ولم ينسب إليه فى معانى القرآن وإعرابه ٢٧٤/٥، والكشاف ٢٠٩/٤، والتكلمة للفارسي ٢٨٢. وشرح المفصل ٤٤/٦. ولم يرد فى ديوانه، وفيه أبيات على الوزن والقافية.

ويروى: «فصدقته وكذبت»، و«فصدقتهم وكذبتهم» (وانظر شرح شواهد الإيضاح لأبى على الفارسي تأليف ابن برى وتحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش ص ٦٠٦).

أى : كَذِبُهُ .

وقوله جل وعز : ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ﴾ (٣٧) .

[قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع^(١)] « رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ »^(٢) رفعا . وقرأ ابن عامر وعاصم^(٣) ويعقوب « رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ » خفضاً معاً . وقرأ حمزة والكسائي « رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » خفضاً ، « الرَّحْمَنُ » رفعا .

قال أبو منصور : من قرأ (رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) بالرفع فعلى إضمار : هو رب السموات والأرض . و (الرَّحْمَنُ) خبره^(٤) . ومن قرأ (رَبُّ) فهو على التكرير لقوله « من رَبِّكَ [١٤٦/ب] عَطَاءٌ حِسَابًا »^(٥) . رَبُّ السَّمَوَاتِ . وأمأقراءة الكسائي (رَبُّ السَّمَوَاتِ) خفضاً ، (الرَّحْمَنُ) رفعا فإنه جعل الربَّ بدلاً من قوله (رَبِّكَ) ، ورفَع (الرَّحْمَنُ) على إضمار : هو الرَّحْمَنُ . على المدح^(٦) .

* * *

(١) وأبو جعفر . (البحر المحيط ٤١٥/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٤/٢) .

(٢) ماين المعرفين غير واضح ، وهو بهامش النسخة وقد أثبتناه من كتاب السبعة فى القراءات ٦٦٩ .

(٣) لم يرد فى الجامع لأحكام القرآن ١٨٥/١٩ ذكر لعاصم مع ابن عامر ويعقوب ، وإنما أورده مع حمزة والكسائي .

(٤) ويجوز أن تكون (ربُّ السموات) خبراً لمبتدأ محذوف ، تقديره (هو) . ومثل ذلك يقال فى (الرَّحْمَنُ) . ويجوز أن تكون (لا يملكون) خبراً عن (الرحمن) . ويجوز أن تكون (الرَّحْمَنُ) صفة لكلمة (ربُّ السموات) ، والخبر (لا يملكون) (الحجة فى القراءات السبع ٣٦٢ ، وحجة القراءات ٧٤٨ وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٠/٢ ، والكشاف ٢١٠/٤) .

(٥) الآية ٣٦ من السورة نفسها .

(٦) ويجوز أن يكون (الرحمن) مبتدأ مستأنفاً ، خبره (لا يملكون منه خطاباً) . (الحجة فى القراءات

السبع ٣٦٢) .

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز : ﴿عِظَامًا نَخِرَةً﴾ (١١) .

قرأ عاصم في رواية أبي بكر ، وحمزة ، ويعقوب^(١) « نَاخِرَةً » بألف . وقيل : إن الكسائي كان يقرأ « نَخِرَةً » ، ثم رجع إلى « نَاخِرَةً »^(٢) . [وقرأ الباقون « نَخِرَةً »]^(٣)

قال أبو منصور : من قرأ (نَخِرَةً) فهو من نَخَرَ العَظْمَ يَنخِرُهُ فهو نَخِرٌ : إذا رَمَّ وِيلِيَّ ، مثل : عَفِنَ فهو عَفِينٌ . ومن قرأ (نَاخِرَةً) فمعناها : العظام الفارغة ، تقع فيها الرياح إذا هَبَّتْ ، فَتَسْمَعُ لِهُبُوبِ الرِّيحِ فِيهَا كَالنَّخِيرِ . وقد يجوز أن يكون (نَاخِرَةً) و(نَخِرَةً) بمعنى واحد^(٤) . كما يقال : بَلَّيْتُ^(٥) العِظَامُ فِيهَا بِالْيَةِ . وأختار (نَاخِرَةً) ؛ لأنها تُضَاهِي (حَافِرَةً) ، (سَاهِرَةً)^(٦) في رَعُوسِ الآيِ .

وقوله جل وعز : ﴿إِلَىٰ أَنْ تَرَكِيَّ﴾ (١٨) .

(١) في رواية رويس عنه . (النشر في القراءات العشر ٢/٣٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٥٨٥) وهي قراءة أبي عمرو في كتاب الجامع لأحكام القرآن ١٩٧/١٩ وهي القراءة الأكثر والأجود عند القراء والزجاج (معاني القرآن ٣/٢٣١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٨) .
(٢) رويت (نَخِرَةً) لأبي الحارث عن الكسائي . وقد خيَّرَ الكسائي في هذا اللفظ (كتاب السبعة في القراءات ٦٧١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٦١) .
(٣) الزيادة عن كتاب السبعة في القراءات ٦٧٠ ، وهي قراءة أبي جعفر أيضاً (معاني القرآن ٣/٢٣١ ، والبحر المحيط ٨/٤٢٠) وقال الزجاج : (نخرة) جيدة أيضاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٩) .
(٤) هذا كلام أبي عمرو (حجة القراءات ٧٤٨ ، والجامع لأحكام القرآن ١٩/١٩٨) .
(٥) في المخطوطة : « بَلَّيْتُ » خطأً .

(٦) الأصح أن يقول (الحافرة) و (الساهرة) ومثل : ناخرة ونخرة باخيل وبخل (معاني القرآن للقراء ٣١/٣) وناخرة هي الأجود عند ابن خالويه والطبري وأبي معاذ النحوي وغيرهم كثير (الحجة في القراءات السبع ٣٦٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٩/١٩٧) وقيل (فَعَلُ) أبلغ من (فَاعِلُ) . (الكشاف ٤/٢١٣) .

قرأ ابن كثير ونافع والحضرمي^(١) «إِلَى أَنْ تَزَكِّيَ» بتشديد الزاي . وكذلك عباس عن أبي عمرو . وقرأ الباقون^(٢) «إِلَى أَنْ تَزَكِّيَ» خفيفة الزاي .

قال أبو منصور : من قرأ (تَزَكَّى) بتشديد الزاي أراد : (تَتَزَكَّى) ، وأدغم الثانية في الزاي وشددها^(٣) . ومن قرأ (تَزَكَّى) فإنه حذف التاء الثانية ، وبقيت الزاي خفيفة^(٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا ﴾ (٤٥) .

روى عباس^(٥) عن أبي عمرو « مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا » منوناً . وقرأ الباقون^(٦) « مُنذِرٌ مَّنْ » مضافاً .

قال أبو منصور : من قرأ (مُنذِرٌ مَّنْ) جعل (مَّنْ) منصوباً بالفعل .

ومن قرأ (مُنذِرٌ مَّنْ) بغير تنوين ، جعل (مَّنْ) في موضع الخفض ؛ لأنه مضاف إليه . و (مُفْعِل) و (فَاعِل) إذا كان في معنى الاستقبال أو الحال نَوْتَهُمَا ؛ لأن التنوين يكون بدلاً من الفعل ، والفعل لا يكون إلا نكرة^(٧) . وقد يجوز حذف التنوين على الاستخفاف ، والمعنى ثبوته ، ويكون (مَّنْ) في موضع النصب على ما بينته^(٨) .

* * *

(١) وأبو جعفر (الكشاف / ٤ / ٢١٣) ، والنشر في القراءات ٢ / ٣٩٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢ / ٥٨٦ .
(٢) وأبو عمرو في غير رواية عباس (الجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٢٠١) .
(٣) وهو وجه حسن قويٌّ للانتقال فيه من الأضعف وهو التاء إلى الأقوى وهو الزاي (كتاب الكشاف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٣٦١) .

(٤) أي تكون مؤنناً زاكياً ومثلها : « تَظَاهَرُونَ » - [البقرة / ٨٥] و « تَسَاءَلُونَ » [النساء / ١]
(٥) في كتاب الجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٢١٠ : عياش . وهي قراءة أبي جعفر (الجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٢١٠) ، والبحر المحيظ ٨ / ٤٢٤ ، والنشر في القراءات العشر ٢ / ٣٩٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢ / ٥٨٧ .

(٦) وأبو عمرو في غير رواية عباس عنه (كتاب السبعة في القراءات ٦٧١) .
(٧) قال الزمخشري : التنوين هو الأصل ، وإذا أريد الماضي فليس إلا الإضافة . (الكشاف ٤ / ٢١٦) .
(٨) وكل صواب ، وهي مثل : « بَالِغٌ أَمْرُهُ » ، و « بَالِغٌ أَمْرُهُ » [الطلاق / ٣] و : « مَوْهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ » و « مَوْهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ » [الأنفال / ١٨] (معاني القرآن للقراء ٣ / ٢٣٤) .

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز : ﴿ فَتَنَّفَعَهُ الذُّكْرَى (٤) ﴾

قرأ عاصم وحده « فَتَنَّفَعَهُ الذُّكْرَى » نصيباً . وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم « فَتَنَّفَعَهُ » بالرفع . وقرأ سائر القراء بالرفع .

قال أبو منصور : من قرأ (فَتَنَّفَعَهُ) بالنصب فعلى جواب (لعل)^(١) .

وأشدد القراء :

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا

يُدِلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لِمَاتِهَا^(٢)

فَسْتَرْجِ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

هكذا^(٣) أشدده القراء بالنصب ، ومن قرأ (تنفعه) بالضم لم يجعله جواباً منصوباً (لعل)^(٤) . والقراءة المختارة الرفع ؛ لاتفاق أكثر القراء عليه .

وقوله جل وعز : ﴿ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦) ﴾

قرأ [١٤٧ / أ] ابن كثير ونافع^(٥) « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » بتشديد الصاد ، وقرأ الباقون « تَصَدَّى » خفيفة .

(١) النصب عند البصريين على إضمار (أن) وعند الكوفيين منصوب في جواب الترجي (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٣٦٢ ، والبحر المحيط ٨ / ٤٢٧) .

(٢) انظر : كتابنا هذا ج ٢ / ٣٤٧ .

(٣) في المخطوطة : « هكذي » .

(٤) وإنما رُفِعَ بالعطف على (تَزَكَّى) . (معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٢٨٣) .

(٥) وأبو جعفر قرأها : « تَصَدَّى » - بضم التاء وتخفيف الصاد - أى : تُعْرَضُ (الكشف ٤ / ٢١٨ ، والبحر المحيط ٨ / ٤٢٧ ، والنشر في القراءات العشر ٢ / ٣٩٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢ / ٥٨٩) .

قال أبو منصور : من شدد الصاد فإلادغام التاء فيها^(١) ، كما قلت في « تزكّي »^(٢) .

ومن خفف الصاد فلحذف التاء الثانية .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ (٢٥) .

قرأ عاصم وحمزة والكسائي^(٣) « أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ » بفتح الألف . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب « إِنَّا » بكسر الألف .

قال أبو منصور : من قرأ (إِنَّا) فهو استئناف . ومن قرأ (أَنَا) فعلى البدل من الطعام . ويكون (أَنَا) في موضع خفض ؛ لأنه بدل من الطعام وَلَمَّا اتصل به في وسط الكلام صار مفتوحاً ، كأنه قال : فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانَ إِلَى أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا . ومعناه : فلينظر الإنسان إلى صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ، فَأَقَامَ (أَنَا) والفعل في موضع المصدر^(٤) .

* * *

(١) لقرب مخرج التاء من الصاد ، والأصل : تتصدى ، بمعنى : تتعرض . (معاني القرآن وإعرابه ٢٨٤/٥ ، وحجة القراءات ٧٥٠) .

(٢) السورة رقم ٧٩ (النازعات) ، الآية ١٨ ، وانظرها في موضعها من كتابنا هذا .

(٣) وروى عن يعقوب وصلأ ، أمافي الابتداء فكالباقين (الجامع لأحكام القرآن ٢٢١/١٩ ، والبحر

المحيط ٤٢٩/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢ ، و إتحاف فضلاء البشر ٥٨٩/٢) .

(٤) انظر : الآية ٥١ من سورة النمل في كتابنا هذا ج ٢٤٢/٢ .

سورة كورت^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿سُجِّرَتْ (٦)﴾ و﴿نُشِرَتْ (١٠)﴾ و﴿سُعِّرَتْ (١٢)﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو « سُجِّرَتْ » و « سُعِّرَتْ » مخففتين . و « نُشِرَتْ » مشددة^(٢) . وقرأ نافع ، وابن عامر^(٣) ، وحفص عن عاصم « سُجِّرَتْ » و « سُعِّرَتْ » مشددتين . و « نُشِرَتْ » خفيفة . وروى يحيى^(٤) عن أبي بكر عن عاصم « سُجِّرَتْ » مشددة و « سُعِّرَتْ » و « نُشِرَتْ » خفيفتين .

وقرأ حمزة والكسائي « سُجِّرَتْ » و « نُشِرَتْ » مشددتين ، و « سُعِّرَتْ » مخففة . وقرأ يعقوب « سُجِّرَتْ » ، و « نُشِرَتْ » مخففتين و « سُعِّرَتْ » مشددة^(٥) . قال أبو منصور: من شدد فللتكثير والتكرير^(٦) . ومن خفف فعلى الفعل الذي لا يتكرر^(٧) .

(١) هي سورة التكوير .

(٢) في الجامع لأحكام القرآن ٢٣٥/١٩ أنا أبا عمرو يقرأ (نُشِرَتْ) خفيفة .

(٣) روى ابن ذكوان وحده عن ابن عامر (سُعِّرَتْ) . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع

العشر ، ٣٦٣/٢ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٢/٢) .

(٤) وروى العليمي عن أبي بكر عن عاصم (سُعِّرَتْ) - بالتشديد - (النشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢) .

(٥) روى أبو الطيب عن رويس (سُجِّرَتْ) مشددة (النشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢) .

أما (سُعِّرَتْ) فقرأها روح خفيفة ورويس مشددة (الجامع لأحكام القرآن ٢٣٥/١٩ ، والنشر في القراءات

العشر ٣٩٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٢/٢) .

وقرأ أبو جعفر (سُعِّرَتْ) مشددة و (نُشِرَتْ) خفيفة (البحر المحيط ٤٣٤/٨ ، والنشر في القراءات العشر

٣٩٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٢/٢) .

(٦) وحجة التشديد قوله تعالى : (صحفًا منشرة) المدثر ، الآية/٥٢ ، وقوله تعالى : (وإذا البحار سُجِّرَتْ)

التكوير ، الآية/٦ . ولو كان مجزأً واحداً لكان خفيفاً وقوله جل وعز : (كلما خبت زدانهم سعيراً) الإسراء ، الآية/٩٧ ،

فهي كثرة ، وشيء بعد شيء فحقه التشديد (معاني القرآن للقراء ٢٤١/٣ ، وحجة القراءات ٧٥٠ و٧٥١) .

(٧) وحجة التخفيف قوله تعالى : ﴿ والبحر المسجور ﴾ [الطور ، الآية/٦] لا المسجر . ومثلها : ﴿ في

رق منشور ﴾ [الطور ، الآية/٣] وقوله جل وعز : ﴿ وكفى بجهنم سعيراً ﴾ [النساء ، الآية/٥٥] ولم يقل :

تسعيراً . (الحجة في القراءات السبع ٣٦٣ و ٣٦٤ ، وحجة القراءات ٧٥١ ، وكتاب الكشف عن وجوه

القراءات السبع ٣٦٤/٢) .

ومعنى^(١) . قوله : ﴿ سَجَّرَتْ ﴾ في قول بعضهم : مُلِّتُ ، ومثلها بحر مسجور . وقيل : سَجَّرَتْ وفُجِّرَتْ واحد ، المعنى : البحار فُجِّرَتْ بعضها في بعض . وقيل (سَجَّرَتْ) أي : جَعَلَتْ مياهُهَانِيرَانَا ، يُعَذَّبُ بها أهل النار^(٢) . وروى ذلك عن علي وابن مسعود وغيرهما .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ (١٠) . و « نُشِرَتْ » أي : أُعْطِيَ كل إنسان كِتَابَهُ منشوراً يمينه أو بشماله على قَدْر عمله وجزائه .

وقوله : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴾ (١٢) و « سُعِرَتْ » . أي : أوقدت فالتهمت نيرانها .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَاهُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظُنَيْنٍ ﴾ (٢٤) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي والحضرمي^(٣) « بِظُنَيْنٍ » بالظاء .

وقرأ عاصم ونافع وحزمة وابن عامر « بِضُنَيْنٍ » بالضاد^(٤) .

قال أبو منصور : من قرأ (وَمَاهُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظُنَيْنٍ) فمعناه : ما هو متهم ، هو الثقة فيما أداه عن الله . والظُّنَّةُ : التُّهْمَةُ^(٥) [١٤٧/ب] ومن قرأ (بِضُنَيْنٍ) فمعناه : ما هو يبخيل على الغيب الذي يؤديه عن الله ، وعلى تعليمه كتاب الله . مأخوذ من : الضن ، وهو : البخلُ .

(١) في المخطوطة : « ومعنا »

(٢) هذه المعاني مأخوذة عن الزجاج . انظر : معاني القرآن وإعرابه/ ٢٩٠ .

(٣) بخلاف عنه . النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٩٩ .

(٤) وخطوط المصاحف كلها بالضاد . (البحر المحيط ٨/ ٤٣٥ ، والنشر في القراءات ٢/ ٣٩٩) وهي

قراءة أبي جعفر أيضاً . (البحر المحيط ٨/ ٤٣٥) .

(٥) وحجة قراءة الظاء قوله : « على الغيب » ، فهي مثل : ما أتت على فلان بمتهم (معاني القرآن للفراء

٢٤٣/٣) واختاره أبو عبيد (الجامع لأحكام القرآن ١٩/ ٢٤٢) .

وقال الفراء^(١) : (وَمَاهُوَ عَلَى الْعَيْبِ بَطَيْنٍ) ، أي : بضعيف . يقول :
هو محتمل له . قال : والعرب تقول للرجل الضعيف : هو ظنون .
قال وسمعت بعض قضاة يقول : ربما ذلك على الرأي الظنون . يريد : الضعيف
من الرجال . وهو كما يقال : ماء شروب ، وشريب . وقرون الرجل ، وقريته
نفسه ، وكذلك قريته ، وقرونته^(٢) .

* * *

(١) معاني القرآن للفراء ٢٤٣/٣ . والنقل عنه بتصريف حتى آخر المسألة .

(٢) في المخطوطة : « وقرونته » والتصويب من الفراء .

سورة انفطرت^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿فَعَدَّلَكَ (٧)﴾ .

قرأ عاصم وحمة والكسائي^(٢) « فَعَدَّلَكَ » مخففة . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو [وابن عامر]^(٣) ويعقوب « فَعَدَّلَكَ » مشددة .

قال أبو منصور : من قرأ (فَعَدَّلَكَ) بالتخفيف جعل [في]^(٤) بمعنى (إلى) كأنه قال : عَدَّلَكَ^(٥) إلى أيِّ صُورَةٍ شاء أن يُرَكِّبَ فيها فَرَكِّبَكَ . وهذا قول الفراء^(٦) . وقال غيره : (فَعَدَّلَكَ) ، أي : سَوَّاهُ^(٧) . يقال : عَدَّلْتُ الْقِدْحَ فاعْتَدَل ، إذا قَوَّمْتَهُ فاستقام . ومنه قول الشاعر :

وَعَدَّلْنَا مَيْلَ بَدْرِ فَأَعْتَدَل^(٨)

ومن قرأ (فَعَدَّلَكَ) فمعناه : قَوَّمَكَ تَقْوِيْمًا حَسَنًا . وتكون (ما)^(٩) صلة ، كأنه قال : سَوَّاهُ فَعَدَّلَكَ . ثم ابتداء فقال : في أي صورة شاء أن يُرَكِّبَكَ رَكِّبَكَ ،

(١) هي سورة (الانفطار) .

(٢) وأبو جعفر (البحر المحيط ٤٣٧/٨) .

(٣) الزيادة عن كتاب السبعة في القراءات ٦٧٤ .

(٤) يريد (في) التي في قوله عز وجل : في أي صورة ما شاء رَكِّبَكَ .

(٥) وَعَدَّلَكَ : أمالك وصرفك (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٦/١٩) .

(٦) انظر معاني القرآن ٢٤٤/٣ والنقل عنه بالمعنى .

(٧) هو رأي المبرد (انظر : حجة القراءات ٧٥٣) .

(٨) الشاهد من الرَّمَل ، وهو لعبد الله بن الزبير ، قاله بمناسبة غزوة أحد وكان مشركا . وصدده :

وَقَتَلْنَا الضَّعْفَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ

وهو منسوب إليه في سبط اللآلي ٣٨٧/١ ، والحيوان ٥٦٥/٥ ويروي : « وأقمنا مَيْلَ » .

(٩) النقل عن الزجاج إلى آخر المسألة بتصرف انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٩٥/٥ و (ما) في قوله

تعالى : « ماشاء » زائدة للتأكيد ، وجملة (شاء) صفة لـ (صورة) و (رَكِّبَكَ) بيان لـ (عَدَّلَكَ) (البحر

المحيط ٤٣٧/٨) .

إما طويلاً ، وإما قصيراً ، وإمامُستَحْسَنًا ، وإما غير ذلك . ويجوز أن يكون (ما) بمعنى الشرط والجزاء . فيكون المعنى : في أي صورة ما يشاء أن يرَكَّبَكَ فيها رَكَّبَكَ . ويكون (شاء) بمعنى : يشاء^(١) .

وقوله جل وعز : ﴿ رَكَّبَكَ كَلًّا (٨) كَلًّا (٩) ﴾ .

قرأ يعقوب الحضرمي « رَكَّبَكَ كَلًّا » مدغمًا . وكذلك أدغم الكاف في الكاف في (طه)^(٢) : ﴿ نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا . وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا ﴾ . وموضعاني (الروم)^(٣) : ﴿ كَذَلِكَ كَانُوا ﴾ في هذه الخمسة المواضع^(٤) . ويظهرها في غيرهن . وروى خارجة عن نافع مثل ذلك .. « رَكَّبَكَ كَلًّا » مدغمًا .

قال أبو منصور : القراءة بإظهار الكافين ؛ لأنهما من كلمتين ، وهي أُبَيْنُ القراءتين وأتَمَّهُمَا وأَعْرَبُهُمَا^(٥) .

وقوله جل وعز : ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا (١٩) ﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن أبي إسحاق^(٦) والحضرمي « يَوْمَ لَا تَمْلِكُ » رفعًا . وقرأ الباقون^(٧) « يَوْمَ لَا تَمْلِكُ » نصبًا .

قال أبو منصور : من قرأ بالرفع (يَوْمُ) فعلى أن اليوم صفة لقوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾^(٨) . ويجوز أن يكون الرفع بإضمار (هو) ،

(١) أي : إن شاء رَكَّبَكَ في غير صورة الإنسان من صورة قرد أو حمار أو خنزير (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٧/١٩) .

(٢) السورة رقم ٢٠ الآية ٣٣ و ٣٤ .

(٣) السورة رقم ٣٠ ، الآية ٥٥ .

(٤) ذكر هن أربعة مواضع . والموضع الخامس في سورة طه وهو قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ [الآية/٣٥] .

(٥) في المخطوطة : « وَأَعْرَبَهُمَا » وهي معطوفة على خبر المبتدأ المرفوع .

(٦) القراءة في : البحر المحيط ٤٣٧/٨ .

(٧) ومعهم أبو جعفر (المرجع السابق) .

(٨) هي الآية ١٨ من السورة نفسها . ويجوز أن تكون بدلاً من كلمة (يَوْمُ الدِّينِ) (الخجة في

القراءات السبع ٣٦٥) .

المعنى : هو يَوْمٌ لا تَمَلِكُ^(١) . وأما من قرأ (يَوْمٌ لا تَمَلِكُ) فله وجهان ، أحدهما : أنه يُبنى على الفتح ، وهو في موضع الرفع ؛ لأنه أضيف إلى غير متمكن . ولو كان مضافاً إلى اسم متمكن كان مرفوعاً ، كقوله : (يَوْمٌ الدِّينِ) [أ/١٤٨] فأما قوله : (لا تَمَلِكُ) . فغير متمكن . ومثله قول الشاعر :

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فِي عُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ^(٢)

ثمار المقل ، الواحد (وَقَلٌ) . فبنى (غير) على الفتح لما أضافها إلى (أن) ، وموضعها رفع . قال ابن الأنباري : أتشدني أبو العباس :

مِنْ أَيِّ يَوْمِيٍّ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرٍ أَيَوْمَ لَمْ يَقْدَرِ أَمْ يَوْمَ قُدِرِ^(٣)

فاليومان الثانيان مخفوضان على الترجمة عن اليومين الأولين ، إلا أنهما نصبا في اللفظ ؛ لأنهما أضيفا إلى غير مَحْضٍ .

(١) و (لا تملك) صفة (يوم) .

(٢) البيت من البحر البسيط وهو لأبي قيس بن رفاعة الأنصاري في شرح المفصل ٨٠/٣ ، وشرح شواهد المغني ٤٥٨/١ ، وخزانة الأدب ٤٠٦/٣ . وللكناي في الكتاب ٣٢٩/٢ (هارون) ومن غير نسبة في : الإنصاف في مسائل الخلاف ٢٨٧/١ ، ولسان العرب/وقل ٢٦١/١٤ ، ومعنى اللبيب ٢٦٠/١ ، و ٥١٧/٢ ، وشرح التصريح ١٥١/١ ، ومعجم المواع ٢١٩/١ .

ويروى في بعض تلك المراجع : « الشُّرْبُ » و : « الشُّرْبُ » و « أن هتفت » و « في سَحوق » . والأوقال : ثمار الدَّوْمِ - والسحوق : ما طال من الدَّوْمِ (لسان العرب - وَقَلٌ) و (غير) فاعل (يمنع) وقد جاءت مفتوحة أو هي حال أو مستثنى (انظر معنى اللبيب ومعجم المواع) .

(٣) البيت من الرَّجَزِ وهو لعل بن أبي طالب ، أو الحارث بن المنذر الجَرْمِيّ وقد نسهه العيني لعل بن أبي طالب يتمثل به (انظر : شرح شواهد العيني مع حاشية الصبيّان ٨/٤) ولم ينسب في كتاب النوادر في اللغة ١٦٤ - ونسبه محقّقه - وفي الخصائص ٩٤/٣ ، ولسان العرب قَدَرَ ٣٨٣/٦ ، ومعنى اللبيب ٢٧٧/١ ، وشرح الأشموني مع حاشية الصبيّان ٨/٤ . ويروى في بعض هذه المراجع « في أيّ » وفي مخطوطتنا : « يَوْمٌ لم يقدرًا في » وبها يخلل الوزن .

و (يقدر) منصوب بلم عند بعض العرب (انظر العيني) أو أنه أراد : نون التوكيد الخفيفة ، ثم حذفها ضرورة ، وبقيت الراء مفتوحة . وأنكر بعضهم هذا لأن هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما بعدها (انظر لسان العرب/ قَدَرَ) . (انظر : معجم شواهد العربية ٤٦٧ ، ومعجم شواهد النحو الشعرية الشاهد رقم ٣٣٩٧ ص ٧٢٥) .

قال : وجائز أن ينصب (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ) بمعنى : هذه الأشياء المذكورة
تكون يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً . فنصب (يَوْمَ) ها هنا بنزع الخافض .
أراد : تكون في يَوْمٍ لا تملك نفس لنفس شيئاً .
وقال ابن الأثيري : هو منصوب على المحلّ ؛ كأنه قال : في يوم لا تملك .

* * *

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٤) .

قرأ ابن كثير ونافع^(١) وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب « كَلَّا بَلْ^(٢) رَانَ » مدغمًا مفعمًا .

وقرأ حمزة^(٣) والكسائي « كَلَّا بَلْ رَانَ » بكسر الراء ، وكذلك روى الأصمعي عن أبي عمرو^(٤) . واختلف عن عاصم فروى حفص عنه « بَلْ » وقف على اللام^(٥) ، ثم يتدأ « رَانَ » بفتح الراء ، وروى الأعشي عن أبي بكر « بَلْ رَانَ » مدغمًا بكسر الراء ، مثل أبي عمرو^(٦) ، وروى يحيى عن أبي بكر عن عاصم « بَلْ رَانَ » بكسر الراء مثل حمزة^(٨) .

قال أبو منصور : من قرأ بإظهار اللام فلأن اللام من كلمة والراء من أخرى .

ومن قرأ بالإدغام فلنقرب من مخرج اللام من مخرج الراء ، مع غلبة الراء على اللام^(٩) .

(١) قراءة المسيبي عن نافع (بَلْ رَانَ) وقراءة إسحاق عنه (بل رَانَ) - الراء بين الكسر والفتح - ، وقراءة خارجة عنه (بل رَانَ) - مدغمة مكسورة الراء - ، ولم يورد قراءة ورش وقالون . (انظر : كتاب السبعة في القراءات ٦٧٥) .

(٢) في المخطوطة : « برَّان » وفيها إرشاد لكيفية القراءة .

(٣) يقف حمزة على (بل) وقفًا خفيفًا يسيرًا لتبيين الإظهار . (البحر المحيط ٤٤١/٨) .

(٤) في كتاب السبعة في القراءات ٦٧٥ : أن قراءة الأصمعي عن أبي عمرو (بل رَانَ) بالفتح ، وهي قراءة عباس عن أبي عمرو بالفتح ، وبما يشبه الإدغام وليس بإدغام .

(٥) لتبيين اللام لا للسكت (الجامع لأحكام القرآن ٢٦١/١٩) .

(٦) في المخطوطة : « برَّان » .

(٧) في الكسر لا في الإدغام وانظر : هامش ٤ السابق .

(٨) انظر : هامش رقم ٣ السابق .

(٩) والإظهار أو الإدغام جائزان والإدغام أجود (معاني القرآن وإعرابه ٢٩٩/٥) .

ومن قرأ بالإمالة في الراء فلأن الراء مكسورة ومن أثر التضخيم فلأنها لغة أهل الحجاز^(١) . و (رَانَ) بمعنى غَطَّى^(٢) على قلوبهم يقال : ران الذنبُ على قلبه يرين ريناً ، إذا غَشِيَ على قلبه والرَّينُ الطبع يركب القلب .

وقوله جل وعز : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ (٢٤) ﴿

قرأ الحضرمي وحده^(٣) « تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ » رفعا . وقرأ الباقون « تَعْرِفُ » بفتح التاء « نَضْرَةَ النَّعِيمِ » نصبا .

قال أبو منصور : من قرأ (تَعْرِفُ) بضم التاء ف (نَضْرَةَ) مرفوعة ؛ لأنه مفعول لم يسم فاعله . ومن قرأ (تَعْرِفُ) بفتح التاء^(٤) نصب (نَضْرَةَ) (بر تَعْرِفُ) .

وقوله جل وعز : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ (٢٦) ﴿

القرأ اتفقوا على « خِتَامُهُ » بالألف بعد التاء ، إلا الكسائي [١٤٨/ب] فإنه قرأ « خِتَامُهُ مِسْكٌ » . وقد رُوِيَتْ هذه القراءة عن عليّ .

قال أبو منصور : المعنى في الخِتَامِ والخِتَامِ واحد ، معناهما : آخره^(٥) ، أي : يجد شاربُهُ منه ريحَ المِسْكِ حين يَنْزِعُ الإناءَ من فِيهِ . المعنى : أنهم إذا شربوا الرِّحِيقَ فَفَنِي مافى الكأسِ وانقطع الشَّرَابُ انختمَ ذلك بطعمِ المِسْكِ ورائحته ، وليس بين الخاتم والختام فرق ، غير أن الخاتم اسم^(٦) ، والخِتَامُ مصدر .

(١) الفتح هو الأصل واختاره أبو عبيد وأبو حاتم (الجامع لأحكام القرآن ٢٦١/١٩) والإمالة لأن الألف منقلبة عن ياء (حجة القراءات ٧٥٤) .

(٢) في المخطوطة : « غَطَّى » خطأ .

(٣) وأبو جعفر (معاني القرآن للقرآن ٢٤٨/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٦٤/١٩ ، والبحر المحيط ٤٤٢/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٧/٢) .

(٤) أي : تعرف يا محمد (الجامع لأحكام القرآن ٢٦٤/١٩) أو : تعرف يا أيها الناظر (البحر المحيط ٤٤٢/٨) .

(٥) مثل : كريم الطَّبَّاع والطَّابِع (معاني القرآن للقرآن ٢٤٨/٣) .

(٦) وحجة قراءة (خِتَامُهُ) أنه الذي يختم به الكأسُ بدليل قوله تعالى قبلها : « يسقون من رحيق مختوم » ثم أُخبر عن كيفية أنه مختوم بخاتم من مسك . (حجة القراءات ٧٥٥) وانظر جـ ٢٨٤/٢ من كتابنا هذا الآية ٤٠ من سورة الأحزاب : ﴿ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ﴾ .

وقوله جل وعز : ﴿ انقلبوا فَأَكِهِينَ (٣١) ﴾ .

قرأ ابن عامر^(١) وحفص « انقلبوا فأكهين » بغير ألف . وقرأ الباقر بألف . « فأكهين » . وقد روى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر « فأكهين » بألف .

قال الفراء^(٢) : من قرأ (فأكهين) أو (فأكهين) فمعناهما واحد ، بمنزلة حذرين ، وحاذرين . وقال في كتاب المصادر : الفكه : الأشير . والفأكه : من التفكه . وقيل : فأكهين : فرحين . وفأكهين : ناعمين^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ هلْ تُؤَبَّ (٣٦) ﴾ .

روى علي بن نصر عن أبي عمرو « هلْ تُؤَبَّ »^(٤) مدغمًا مثل حمزة والكسائي ، وكذلك روى يونس بن حبيب عن أبي عمرو « هلْ تُؤَبَّ »^(٥) . وقرأ الباقر « هلْ تُؤَبَّ » بإظهار اللام^(٦) .

قال أبو منصور : من أدغم فلقرب مخرجي الحرفين . ومن أظهر فلائهما من كلمتين . ومعنى : هلْ تُؤَبَّ الكفار : هلْ جُوزُوا بِسُخْرِيَّتِهِمْ^(٧) من المؤمنين في الدنيا جزاءهم .

(١) هي رواية ابن ذكوان ، ولم يرد في السبعة ذكر ابن عامر مع حفص بل مع الباقر وبقية المراجع كأبي منصور (انظر : كتاب السبعة في القراءات ٦٧٦ ، وحجة القراءات ٧٥٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٧/٢) وهي قراءة أبي جعفر (البحر المحيط ٤٤٣/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٩/٢ وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٧/٢) .

(٢) لم نثر على النص عند الفراء . وهو مسند إليه في الجامع لأحكام القرآن ٢٦٧/١٩ و ٢٦٨ .

(٣) هذه المعاني في كتاب الجامع لأحكام القرآن ٢٦٨/١٩ . وانظر في مثل هذه القراءة ج ٢٢٨/٢ و

٢٢٩ و ٣٠٩ وسورة النبأ الآية ٢٣ .

(٤) في المخطوطة : « هئوب » لإرشاد القارئ . وقراءة علي بن نصر هذه عن هارون عن أبي عمرو .

وهي قراءة هشام بخلفه عن ابن عامر . (انظر : كتاب السبعة في القراءات ٦٧٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٨/٢) .

(٥) في المخطوطة : « هئوب » .

(٦) وهي قراءة اليزيدي عن أبي عمرو . (كتاب السبعة في القراءات ٦٧٦) .

(٧) في المخطوطة : « بسخرهم » من غير تاو .

وقال أبو إسحاق^(١) : من قرأ (فاكهين) فمعناه : مُعْجَبِينَ^(٢) بما هم فيه .
ومن قرأ (فكهين) فمعناه : أشرين بطرين .

* * *

(١) معاني القرآن وإعرابه ٣٠١/٥ وحق كلام الزجاج هذا أن يكون في آخر المسألة السابقة .
(٢) ضبطها في المخطوطة بكسر الجيم على أنها اسم فاعل .

سورة انشقت^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَيَصَلِّي سَعِيرًا (١٢) ﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي « وَيَصَلِّي سَعِيرًا » بفتح الصاد ، وتشديد اللام ، وضم الياء . وقرأ الباقون^(٢) « وَيَصَلِّي سَعِيرًا » ساكنة الصاد ، خفيفة اللام .

قال أبو منصور : من قرأ (يَصَلِّي سَعِيرًا) فمعناه : أنه يقاسي حرَّها . من : صَلَّيْتُ النَّارَ ، إذا قاسيت شدة حرها^(٣) . ومن قرأ (وَيَصَلِّي سَعِيرًا) فمعناه : أنه يُلْزَمُ عَذَابَهَا بِشِدَّةِ حَرِّهَا^(٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (١٩) ﴾ .

قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي « لَتَرْكَبَنَّ » بفتح الباء . وقرأ الباقون^(٥) « لَتَرْكَبَنَّ » بضم الباء .

(١) هي سورة الانشقاق .

(٢) ومعهم أبو جعفر (البحر المحيط ٤٤٧/٨) .

(٣) أي : يصلِّي الداخل في النار ، بدليل ، ﴿ سَيَصِلِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ [المسد ، الآية/٣] (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٧/٢) وهو متعدٌ لمفعول واحد (سعيرًا) (إتحاف فضلاء البشر ٥٩٩/٢) وحجة هذه القراءة قوله تعالى : ﴿ الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكَبِيرَى ﴾ [الأعلى ، الآية/١٢] بإجماعهم على قراءة (يَصَلِّي) وقوله جل وعز : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ [الصفافات ، الآية/١٦٣] (الحجة في القراءات السبع ٣٦٦ ، وحجة القراءات ٧٥٥) . وغير ذلك .

(٤) والفعل (يَصَلِّي) مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر ، هو المفعول الأول ، و (سعيرًا) المفعول الثاني (إتحاف فضلاء البشر ٥٩٩/٢) وحجة هذه القراءة قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوَهُ ﴾ [الحاقة ، الآية/٣١] (معاني القرآن للفراء ٢٥٠/٣) وقوله عز وجل : ﴿ وَتَصَلِّيَةٌ جَحِيمٍ ﴾ [الواقعة ، الآية/٩٤] لأن (تفعلة) لا تأتي إلا مصدرًا لـ (فَعَّلَ) (الحجة في القراءات السبع ٣٦٦) .

(٥) ومعهم أبو جعفر (معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٣ ، والبحر المحيط ٤٤٧/٨) .

قال أبو منصور : من قرأ (لَتَرْكَبَنَّ) بفتح الباء فمعناه : لَتَرْكَبَنَّ يا محمد^(١)
(طبّقاعن طبق) أي طبقاً من أطباق السماء^(٢) . ومن قرأ (لَتَرْكَبَنَّ) بضم الباء
فالخطاب للأمة^(٣) يقول : لَتَرْكَبَنَّ حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء
وبعث وإماتة^(٤) .

* * *

-
- (١) أو : يأيها الإنسان بدليل الآية رقم ٦ : « يأيها الإنسان إنك كادح » (كتاب الكشف عن وجوه
القراءات السبع ٣٦٧/٢ ، والكشاف ٢٣٦/٤) .
- (٢) أي : سماء بعد سماء ، وذلك في الاسراء والمعراج . (معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٣ ، والبحر المحيظ
٤٤٧/٨) .
- (٣) حيث ذكر من يؤتى كتابه يمينه أو شماله ثم ركوبهم طبقاً عن طبق ، ثم قال : «فماهم لا يؤمنون
(حجة القراءات ٧٥٧) .
- (٤) أو حالاً بعد حال من شدائد القيامة (الجامع لأحكام القرآن ٢٧٨/١٩) .

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٤٩/أ] قوله جل وعز^(١) : ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥)﴾ .

قرأ حمزة والكسائي^(٢) « الْمَجِيدِ » خفضاً . وقرأ الباقون « الْمَجِيدُ » رفعاً .

قال أبو منصور : من قرأ بالخفض ، جعله نعتاً للعرش^(٣) . و (الْمَجِيدِ) :
الكريم الشريف .

ومن قرأ بالرفع جعله نعتاً لله ذي العرش^(٤) .

واتفق القراء^(٥) على قراءة ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥)﴾ . بفتح الواو . وقيل
أراد به : المصدر ، أي ذات الانتقاد ، و (فَعُول) قُلْمًا يَجِيءُ مصدرًا ، [و]^(٦)
جاء قبول مصدرًا ، والْوَلُوعُ ، والْوَزُوعُ .

قوله جل وعز : ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (٢٢)﴾ .

قرأ نافع وحده^(٧) « محفوظ » رفعاً . وقرأ الباقون « محفوظٍ » خفضاً .

(١) سيرد حديث عن الآية رقم ٥ بعد هذه المسألة .

(٢) وهي قراءة المفضل عن عاصم (كتاب السبعة في القراءات ٦٧٨) .

(٣) وقيل : (المجيد) صفة لـ (ربك) في قوله : « إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ » [الآية/١٢] ولم يمنع
الفصل من هذا الإعراب لأنه جار مجرى الصفة (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٩/٢ ،
والجامع لأحكام القرآن ٢٩٧/١٩) .

(٤) والمجيد : الرفع الشرف ، بدليل قوله تعالى : ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [غافر ، الآية : ١٥] .
واختار أبو عبيد وأبو حاتم الرفع (الحجة في القراءات السبع ٣٦٧ ، وحجة القراءات ٧٥٧ ، والجامع لأحكام
القرآن ٢٩٧/١٩) .

(٥) الاتفاق بين القراء التسعة ، وإلا فإن الحسن ، وقتادة ، وأبا رجاء ، ونصر بن عاصم ، وغيرهم قرءوا
بضم الواو (الجامع لأحكام القرآن ٢٨٧/١٩ ، والبحر المحیط ٤٥٠/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠١/٢) .
(٦) زيادة يقتضيها المقام .

(٧) بخلاف عنه (البحر المحیط ٤٥٣/٨) ورفع (محفوظ) قراءة ابن جعفر . (معاني القرآن للفراء
٢٥٤/٣) .

قال أبو منصور : من رفعه جعله من صفة القرآن ، بل هو قرآنٌ محفوظٌ^(١) في اللوح^(٢) .

ومن قرأه « مَحْفُوظٌ » جعله نَعْتًا لِلَّوْحِ .

* * *

(١) وحجتها قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر ، الآية/٩] (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٩/٢) .

(٢) في المخطوطة : « الوح » .

سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله جل وعز : ﴿لَمَّا عَلَيَهَا حَافِظٌ﴾ (٤) .

قرأ ابن عامر وحمزة وعاصم^(١) « لَمَّا عَلَيَهَا » بالتشديد . وقرأ الباقون : « لَمَّا عَلَيَهَا » خفيفة .

قال أبو منصور : من قرأ (لَمَّا) مشدداً فمعناه : (إِلا) بلغة هذيل .
و (إن) بمعنى : (مَا) الجحد . المعنى : ما مِنْ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا حَافِظٌ^(٢) .
والعرب تجعل (لَمَّا) مشددة بمعنى (إِلا) في موضعين ، أحدهما : مع (إن) التي بمعنى (مَا) النَّفَى . والآخر : في قولهم : سألتك لَمَّا فَعَلْتَ كذا^(٣) . بمعنى : إِلا فَعَلْتَ . ومن قرأ (لَمَّا) خفيفة جعل (مَا) مؤكدة .
المعنى : إن كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْهَا حَافِظٌ^(٤) .

* * *

(١) وأبو جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٦٠٢/٢) .

(٢) وإعرابها : إن : نافية ، واللام بمعنى : إلا ، وما : زائدة ، وكل : مبتدأ ، وحافظ : خبر هذا عند الكوفيين (انظر : البحر المحيط ٤٥٤/٨) .

(٣) وهذا في باب القسم (معاني القرآن وإعرابه ٣١١/٥) وفي المخطوطة « كدى » .

(٤) وإعرابها على هذا : إن : مخففة من الثقيلة ، وكل : مبتدأ ، واللام فارقة ، وما : صلة زائدة ، وعليها : متعلق بحافظ ، وحافظ : خبر عن المبتدأ كل . هذا عند البصريين (معاني القرآن وإعرابه ٣١١/٥) ، والحجة في القراءات السبع ٣٦٨ ، وحجة القراءات ٧٥٨ ، والبحر المحيط ٤٥٤/٨) وانظر : كتابنا هذا جـ ٣٠٥/٢ : ﴿لَمَّا جَمِعَ لَدَيْنَا مَحْضُرُونَ﴾ [يس ، الآية/٣٢]

سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٣) ﴾ .

قرأ الكسائي وحده « الَّذِي قَدَّرَ » خفيفة^(١) . وقرأ الباقون بالتشديد^(٢) .

قال أبو منصور : هما لغتان ، يقال : قَدَّرَ ، وَقَدَّرَ . ومنه قول الله جل وعز : « فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ »^(٣) المعنى : فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْمُقَدَّرُونَ^(٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده^(٥) « بَلْ يُؤْتِرُونَ » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

قال أبو منصور : الياء لِمَا غَاب^(٦) ، والتاء للخطاب^(٧) .

* * *

(١) وحجتها مطابقة (قَدَّرَ) ل (هَدَى) . (الحجة في القراءات السبع ٣٦٨) .

(٢) وحجة التشديد : إجماعهم على قراءة : « وخلق كل شيء قَدَّرَهُ تقديراً [الفرقان ٢] [الحجة في

القراءات السبع ٣٦٨ ، وحجة القراءات ٧٥٩] .

(٣) السورة رقم ٧٧ (المرسلات) ، الآية ٢٣ .

(٤) قال الفراء : التشديد أحب إلي لاجتماع القراء عليه (معاني القرآن ٢٥٦/٣) .

(٥) ويعقوب بخلاف عنه (النشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢) .

(٦) وحجتها : « ويتجنبها الأشقي . الذي يصلى ... ثم لا يموت » [الآيات ١١ و ١٢ و ١٣] [حجة

القراءات ٧٥٩] .

(٧) والخطاب للمسلمين أو للأشقيين (الجامع لأحكام القرآن ٢٣/٢٠) والخطاب أجود لقراءة أبي

وابن مسعود : « بل أنتم تؤترون » . (معاني القرآن وإعرابه ٣١٦/٥ ، والكشاف ٢٤٥/٤) .

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً (٤) ﴾ .

قرأ أبو عمرو ، وعاصم في رواية أبي بكر ، ويعقوب « تَصَلَّى » بضم التاء .
وقرأ الباقون « تَصَلَّى » بفتح التاء .

قال أبو منصور : [١٤٩ ب] من قرأ (تَصَلَّى) فمعناه : تلزم حرَّ نارٍ حامية^(١) .
ومن قرأ (تَصَلَّى) . فمعناه : تُلْقَى في نارٍ حامية حتى يصلح حرَّها ، أي : يقاسي
عذابها^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةٍ (١١) ﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب^(٣) « لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةٍ » . وقرأ نافع
« لَا تُسْمَعُ » بالتاء .

وقرأ الباقون « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةٍ^(٤) » .

قال أبو منصور : من قرأ (لَا يُسْمَعُ) أو (لَا تُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةٍ) رفعا .
فعلى ما لم يسم فاعله . وذكر من قرأ بالياء ؛ لأنه أراد باللاغية : اللغو^(٥) . ومن

(١) والفتح هو الأصل (الحجة في القراءات السبع ٣٦٩) .

(٢) في المخطوطة : « عذبا » من غير ألف ، سهو . وقراءة (تَصَلَّى) لمطابقة لفظ : « تُسْقَى »
[الآية ٥] (انظر : الآية رقم ١٢ من سورة الانشقاق : « وَيَصَلَّى سَعِيرًا ») .

(٣) في رواية رويس عنه (النشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢) .

(٤) الفتح لقصد النبي ﷺ بالخطاب ، و (لاغية) أي : كلمة لاغية ، والمراد : آتمة ، ف (لاغية)
صفة لموصوف محذوف . (معاني القرآن وإعرابه ٣١٨/٥) ، والحجة في القراءات السبع ٣٦٩ ، وكتاب
الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧١/٢) .

(٥) وتأتي (لاغية) غير حقيقي ، وفصل بينها وبين الفعل بشبه الجملة (حجة القراءات ٧٦٠ ،
وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧١/٢) وحجتها موافقة أواخر الآيات : « خاشعة » - ٢ -
و « ناصبة » - ٣ - و « جارية » - ١٢ - وغيرها . (حجة القراءات ٧٦٠) .

قرأ (لا تسمع فيها) بناء مفتوحة ، المعنى : لا تسمع أيها الناعم في الجنة لغواً ، وهو : الباطل ؛ لأن أهل الجنة أفضوا إلى دار الحق ، فلا ينطق أهلها إلا بالحق .

وقوله جل وعز : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ (٢٢) .

روى الفراء^(١) عن الكسائي بالسين . وقرأ الباقون^(٢) . بالصاد . وأشماها حمزة الزاي .

قال أبو منصور : وهي كلها لغات^(٣) .

* * *

(١) هي رواية ابن الجهم عن الفراء عن الكسائي . وقرئت عن ابن عبدوس عن أبي عمر عن الكسائي بالصاد (كتاب السبعة في القراءات ٦٨٢) ولم يُسند الفراء القراءة للكسائي في كتابه (انظر : معاني القرآن ٢٥٨/٣) .

(٢) وقرأها هشام عن ابن عامر بالسين وحمزة بخلفه في رواية خلاد عنه (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٦/٢) .

(٣) وإبدال السين صاداً لأن بعدها طاء فيعمل اللسان فيهما عملاً واحداً (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧٢/٢) وانظر : كتابنا هذا ج ١/٢١١ الآية ٢٤٥ من سورة البقرة : « يقبض ويسط » .

سورة والفجر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣) ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي « والوترِ » بكسر الواو . وقرأ الباقون « الوترِ » بفتح الواو .

قال أبو منصور : هما لغتان ، يقال للفرد : وتر^(٢) ، ووتر^(٣) . وكذلك الذحل^(٤) وتر ، ووتر .

وقيل في التفسير : الشفع والوتر : إن الشفع يوم النحر ، والوتر يوم عرفة .

وقيل : الوتر من أسماء الله^(٥) ، معناه : الواحد . والشفع : الخلق خلقوا أزواجاً^(٦) وقيل : الأعداد كلها شفع ووتر .

وقوله جل وعز : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (٤) ﴾ .

قرأ ابن كثير ويعقوب^(٧) « وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي » بياء في الوصل والوقف . و« بالوادى (٩) » بياء في الوصل والوقف . وقرأ الباقون « يَسْرِ » بغير ياء

(١) هي سورة الفجر .

(٢) هي لغة تميم (الحجة في القراءات السبع ٣٧٠) .

(٣) هي لغة قريش وأهل الحجاز وهي المطابقة للفظ (الشَّفْع) (معاني القرآن للفراء ٢٦٠/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٦٩ ، والبحر المحيط ٤٦٧/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) .

(٤) الذحل : الحقد والعداوة (انظر : الجامع لأحكام القرآن ٤١/٢٠) .

(٥) أو : آدم عليه السلام (معاني القرآن للفراء ٢٦٠/٣) .

(٦) أو : آدم وحواء أو : ما ازدوج من الصلوات (معاني القرآن للفراء ٢٦٠/٣ ، والحجة في القراءات

السبع ٣٦٩) .

(٧) وقيل بخلفه في الوقف (النشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) .

في الوصل والوقف . وقرأ نافع وأبو عمرو^(١) « يسرى » بياء في الوصل ، والوقف بغير ياء . و « بالواد » بغير ياء في الوصل والوقف^(٢) .

قال أبو منصور : من قرأ (يَسْرُ) بغير ياء فلائنه رأس آية وافقت رؤوس آيات بغير ياء ، ودلت كسرة الراء على الياء . ومن قرأ (يَسْرَى) فلائنه الأصل^(٣) . واختير حذف^(٤) الياء لأنها لم تثبت^(٥) في المصحف .

وقوله جل وعز : ﴿ أَكْرَمَن (١٥) ﴾ ، و ﴿ أَهَانَن (١٦) ﴾ .

قرأ ابن كثير في رواية البرزى « أَكْرَمَنِي » و « أَهَانَنِي » بياء في الوصل والوقف^(٦) .

وقرأ نافع^(٧) « أَكْرَمَنِي » و « أَهَانَنِي » في الوصل بياء ، وبغير ياء في الوقف .

وأما أبو عمرو فروى عنه اليزيدي وعبد الوارث أنه قال : ما أبالي قرأته بياء أو بغير ياء في الوصل . وأما في الوقف [١٥٠ / أ] ففعل ما في الكتاب . وقال أبو زيد وعباس : إنه كان يقف على « أَكْرَمَن » و « أَهَانَن » على النون . وقرأ يعقوب « أَكْرَمَنِي » و « أَهَانَنِي » بياء في الوصل والوقف . وقرأ الباقون^(٨) بغير ياء في الوصل والوقف .

(١) وأبو جعفر (النشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٧/٢) .
(٢) وورش يقرأ : « بالوادى » بياء وصلأ (كتاب السبعة في القراءات ٦٨٢ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) .
(٣) لأنها لام الفعل المضارع المرفوع (انظر : الجامع لأحكام القرآن ٤٢/٢٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٧/٢) .

(٤) في المخطوطة : « حرف » تحريف .

(٥) في المخطوطة : « يثبت » خطأ .

(٦) في المخطوطة : « القف » من غير واو سهو من الناسخ .

(٧) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٥١/٢٨ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) .

(٨) ومعهم قبل عن ابن كثير (كتاب السبعة في القراءات ٦٨٤) .

وفتح الياء من « ربي أكرمني » و « ربي أهانني » ابن كثير ونافع وأبو عمرو^(١) .
وأرسلها الباقون .

قال أبو منصور : من قرأ (أكرمتي) و (أهانني) بالياء فهي ياء الإضافة .
ومن كسر النون مكتفياً بكسرتها عن الياء فهي لغة .

وقوله جل وعز : ﴿ بَلْ لَا تُكْرِمُونَ (١٧) وَلَا تَحَاضُّونَ (١٨)
وَتَأْكُلُونَ (١٩) ﴾ .

قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٢) « يُكْرِمُونَ » و « يَحُضُّونَ » و « يَأْكُلُونَ »
و « يُحِبُّونَ » بالياء فيهن كلهن . وقرأ الباقون بالتاء فيهن كلهن ، إلا أن ابن كثير
ونافعاً وابن عامر^(٣) قرءوا « تحضون » بفتح التاء ، وضم الضاد ، بغير ألف .

وقرأ الكوفيون^(٤) « تحاضون » بفتح التاء ، وألف بعد الحاء وقبل الضاد .

قال أبو منصور : من قرأها بالياء فللغية^(٥) ، ومن قرأها بالتاء فللمخاطبة^(٦) .

ومن قرأ (لا تحاضون) فمعناه : لا يحضُّ بعضكم بعضاً على إطعام المسكين ،
وكانوا^(٧) يأكلون أموال اليتامى ظلماً ، فقال الله : ويأكلون التراث أكلاً لما .

أي : ميراث اليتامى^(٨) يلفونه لفاً .

(١) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٥١/٢٠ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء
البشر ٦٠٨/٢) .

(٢) ورد الخلاف عن روح (النشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢) .

(٣) وأبو جعفر فيما ذكره الفراء (انظر : معاني القرآن ١٦١/٣) ومعنى لا تحضون : لا تأمرون
(حجة القراءات ٧٦٣) .

(٤) وأبو جعفر (انظر : البحر المحيط ٤٧١/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء
البشر ٦٠٩/٢) وأصل تحاضون : تتحاضضون (حجة القراءات ٧٦٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات
السبع ٣٧٢/٢) .

(٥) لتقدم ذكر الإنسان وهو اسم جنس يدل على الجمع بلفظه فرجعت عليه الياء فرد الكلام على ما قبله
(الحجية في القراءات السبع ٣٧٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧٢/٢) .

(٦) والخطاب من النبي ﷺ لهم (الحجية في القراءات السبع ٣٧١) وكل صواب (معاني القرآن
للفراء ٢٦١/٣) .

(٧) في المخطوطة : « وكان » خطأ .

(٨) في المخطوطة : « اليتاما » .

وقوله جل وعز : ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ (١٦) .

قرأ ابن عامر وحده^(١) « فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » بتشديد الدال . وقرأ الباقون « قَدَّر » خفيفة .

قال أبو منصور : معنى (قَدَّر) و (قَدَّرَ) ضَيَّقَ وَقْتَر . قال الله : ﴿ وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾^(٢) أي : ضَيَّقَ وَقْتَر .

وقوله جل وعز : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ ﴾ (٢٦) .

قرأ الكسائي والحضرمي « لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ » ، وكذلك روى المفضل عن عاصم . وقرأ الباقون^(٣) « لَا يُعَذِّبُ ... وَلَا يُوثِقُ » بالكسر .

قال أبو منصور : من قرأ بالفتح فالمعنى : لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ هَذَا الْكَافِرِ وَعَذَابَ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ الْكَافِرِ أَحَدٌ ، وكذلك لا يوثق وثاقه أحد^(٤) .

ومن قرأ (لَا يُعَذِّبُ ... وَلَا يُوثِقُ) فالمعنى^(٥) : لا يتولى يوم القيامة عذاب الله أحد ، الملك يومئذ لله . وقيل : لا يعذب أحد في الدنيا كعذابه في الآخرة .

وحدثنا السعدى ، قال : حدثنا القيراطي ، قال : حدثنا علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النحوى ، قال : كنت أعلم ولد الجنيد بن عبد الرحمن ، وهو وال^(٦)

(١) وأبو جعفر (معاني القرآن للفراء ٢٦١/٣ ، والبحر المحيط ٤٧٠/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) وأخطأ الفراء في قراءة نافع في هذه الآية (انظر : معاني القرآن ٢٦١/٣) .

(٢) من السورة رقم ٦٥ (الطلاق) ، الآية رقم ٧ .

وحجة التخفيف قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الرعد ٢٦] (حجة القراءات ٧٦١) .

(٣) رجع أبو عمرو إلى الفتح في آخر عمره (الكشاف ٢٥٣/٤) .

(٤) و (يُعَذِّبُ) مبني للمجهول و (أَحَدٌ) نائب فاعل والهاء في (عَذَابَهُ) للكافر والمراد : إبليس أو : أمية بن خلف (الحجية في القراءات السبع ٣٧١ ، وكتاب الكشاف عن وجوه القراءات السبع ٣٧٣/٢ ، والبحر المحيط ٤٧٢/٨) .

(٥) المعنى مأخوذ عن الزجاج (انظر : معاني القرآن وإعرابه ٣٢٤/٥) والهاء مع الكسر تعود على الله سبحانه وتعالى أو : على الإنسان . (الكشاف ٢٥٤/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٩/٢) .

(٦) في المخطوطة : « والى » .

على خراسان [١٥٠ / ب] فدخل عليه ابنه فقرأ عليه : (لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ) .
فقال : لَحَنَتَ يَا غلام ؟

فقال : هكذا علّمني مُعلّمي . قال : فدعاني فقلت : هكذا حدثني عكرمة
عن ابن عباس .

قال علي بن الحسين بن واقد : من قرأ (لَا يُعَذَّبُ) فمعناه : لا يعذب بعذاب
الله أحد . ومن قرأ (لَا يُعَذَّبُ) فمعناه ما جاء في الحديث : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا
مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » . قال : فيومئذ لا يعذب بعذاب هذا أحد في الدنيا .

* * *

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله جل وعز : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) ﴾ .
قرأ ابن كثير وأبو عمرو^(١) والكسائي « فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ أَطْعَمَ » بالنصب . وقرأ
الباقون « فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ » .

قال أبو منصور : من قرأ (فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ) فالمعنى : اقتحام العقبة :
فكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ . فَكُّ رَقَبَةٍ : الإعانة في فكائها ، كالمكاتب ، والمُعْتَقِ على
مال ، يُعَان على فكائها^(٢) . ومن قرأ (فَكُّ رَقَبَةٍ) فهو محمول على المعنى ، كأنه
لما قال : فلا اقتحم العقبة [قال]^(٣) فلا فَكُّ رَقَبَةٍ ، ولا أَطْعَمَ في يوم ذِي مَسْغَبَةٍ^(٤)
وهذه القراءة مروية عن علي رضي الله عنه^(٥) .

وقوله جل وعز : ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَةٌ (٢٠) ﴾ .

قرأ أبو عمرو ، وحفص عن عاصم ، وحمة^(٦) ويعقوب « مُّوصَدَةٌ » بالهمز ،
وكذلك : « مُّوصَدَةٌ » في الهمزة^(٧) . وقرأ الباقر « مُّوصَدَةٌ » بغير همز في
السورتين .

(١) بخلف عنه (كتاب السبعة في القراءات ٦٨٦) .

(٢) وَيُقَوَّى هذه القراءة أنه ينبغي أن يُرَدَّ على الاسم اسم ، فـ (إِطْعَام) معطوف على (فَكُّ) (حجة
القراءات ٧٦٤) .

(٣) زيادة لازمة يقتضيها المقام .

(٤) ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ فالعطف بفعل (كان) يقتضى أن
يسبقه فعل (فَكُّ) . و (فَكُّ) فعلٌ ماضٍ ، و (رَقَبَةٍ) مفعول به ، و (أَطْعَمَ) معطوف على (فَكُّ)
(انظر : حجة القراءات ٧٦٤) .

(٥) القراءة مسندة إليه في معاني القرآن للقراء ٢٦٥/٣ ، والبحر المحيط ٤٧٦/٨ .

(٦) هذه قراءة حمزة حين الوصل ، أما إذا وقف فإنه لا يهمز (الحجة في القراءات السبع ٣٧٢ ، وإتحاف
فضلاء البشر ٦١١/٢) .

(٧) السورة ١٠٤ ، الآية ٨ .

قال أبو منصور : هما لغتان : أَوْصَدْتُ البَابَ ، وَأَصَدُّهُ ، إِذَا أَطْبَقْتَهُ (١) .
والحظيرة يقال لها : الوَصِيدَةُ والأَصِيدَةُ .

* * *

(١) عن معاني القرآن وإعرابه ٣٣٠/٥ .

سورة الشمس والشمس^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : [والشمس وضحاها (١)]^(٢) .

قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب ياءاتها كلها^(٣) بالتفخيم . وقرأها نافع^(٤) وأبو عمرو بين الفتح والكسر . وكسرهما الكسائي كلها . وقرأ حمزة « تَلَاهَا (٢) » و « طَحَاهَا (٦) » بالفتح . وكذلك قرأ في النازعات^(٥) : « دحاهَا » بالفتح وكسرها^(٦) الباقى . وقال عباس : سألت أبا عمرو فكسرهما كلها .

قال أبو منصور : من فحَمَ هذه الألفات كلها فلأن التفخيم هي لغة أهل الحجاز القديمة . ومن قرأها بين الفتح والكسر فلأن ذوات الياء كثرت فيها ، فأتبعها ذوات الواو ؛ لتتواطأ^(٧) الفواصل كلها على نسقٍ واحد ، وذوات الياء الإمالة أولى بها ؛ لأن الياءات أخوات الكسرة . ومن فحَمَ (تَلَاهَا) و (طَحَاهَا) [١٥١/أ] و (دَحَاهَا) فلأنها من ذوات الواو ، وكسر باقي السورة ؛ لأنها من ذوات الياء .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥) ﴾ .

(١) هي سورة (الشمس) .

(٢) زيادة لازمة على طريقة أبي منصور .

(٣) في المخطوطة : « كلها » - بكسر اللام - خطأ .

(٤) بخلاف عنه (كتاب السبعة في القراءات ٦٨٨) .

(٥) السورة رقم ٧٩ ، الآية رقم ٣٠ .

(٦) في المخطوطة : « ها » - من غير همز - .

(٧) في المخطوطة : « ليتواطأ » .

قرأ نافع وابن عامر^(١) « فلا يخاف » ، وكذلك هي في مصاحفهم^(٢) . وقرأ
الباقون بالواو « وَلَا يَخَافُ »^(٣) .

قال أبو بكر بن الأنباري^(٤) : من قرأ (فَلَا يَخَافُ) بالفاء فلأن الفاء فيها
تصل الذي بعدها بالذي قبلها ، وهو قوله : (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا)^(٥) .
أي : فسوى الأرض عليهم ، فلا يخاف عقبي هلكتيهم ، ولا يُقَدَّرُ أن يرجعوا إلى
السلامة بعد أن أزالها عنهم^(٦) .

قال أبو بكر : وقراءة العراقيين بالواو (وَلَا يَخَافُ) ؛ لأن الواو جمعت الذي
اتصل بها مع العقر إذا انبعث أشقاها فعقرها وهو لا يخاف عقبي عقرها ، أي
لا يُقَدَّرُ أن الهلكة تنزل به من جهة عقره إياها^(٧) .

قال : وقوله : فدمدم عليهم ربهم ، أي : غضب . وقال أبو طالب النحوي :
الدمدمة : كلام مع غضب . وقال غيرهما في قوله (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ) : أي : أطبق
الله عليهم العذاب .

والله أعلم بما أراد .

* * *

(١) وأبو جعفر (معاني القرآن للفراء ٢٦٩/٣ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠١/٢ ، وإتحاف فضلاء
البشر ٦١٢/٢) .

(٢) يريد : مصاحف أهل المدينة والشام .

(٣) كذلك هي بالواو في مصاحف أهل مكة والعراق .

(٤) ورد معنى كلام ابن الأنباري في الحجية في القراءات السبع ٣٧٢ غير منسوب لأحد .

(٥) الآية رقم ١٤ من السورة نفسها .

(٦) والقراءة بالفاء أجود عند صاحب الجامع لأحكام القرآن ٨٠/٢٠ .

(٧) والواو أجود في التفسير عند الفراء (معاني القرآن ٢٧٠/٣) والواو إما للاستئناف ، أو واو الحال
(الحجية في القراءات السبع ٣٧٢ ، والبحر المحيط ٤٨٢/٨) .

سورة والليل^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وابن عامر ياءاتها كلها بين الكسر والفتح . وأما حمزة والكسائي فإنهما كسراها . وفتحها الباقون^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ نَارًا تَلَطَّى (١٤) ﴾ .

شدد التاء يعقوب^(٣) . وفتحها الباقون .

قال أبو منصور : من خفف التاء فلحذفه إحدى التاءين ، ومن شددتها فإلادغام إحداهما في الأخرى . والأصل : تَلَطَّى .

* * *

(١) هي سورة (الليل) .

(٢) قرأها أبو عمرو بالفتح والتقليل (إتخاف فضلاء البشر ٦١٤/٢) .

(٣) في رواية رويس (النشر في القراءات العشر ٤٠١/٢ ، وإتخاف فضلاء البشر ٦١٤/٢) . وهي قراءة البري بخلفه عن ابن كثير (المرجعان السابقان ، وكتاب السبعة في القراءات ٦٩٠ ، والبحر المحيط ٤٨٤/٨) .

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

وكان ابن كثير إذا انتهى إلى سورة الضحى كبر عند رأس كل سورة إلى أن يختم القرآن ، وروى ذلك عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي .

وقرأ نافع ياءاتها بين الفتح والكسر^(٢) . وفتح حمزة ﴿ سَجَى (٢) ﴾ وَحَدَّهَا^(٣) . وكسرها^(٤) . الباقر كَلَّهَا . وقال عباس بن عبد العظيم سألت أبا عمرو عن ﴿ وَالضُّحَى (١) ﴾ و « سَجَى » ، و ﴿ قَلَى (٣) ﴾ فقراهن بالكسر^(٥) . وقرأ الباقر بالتفخيم .

* * *

-
- (١) ما بين المعقوفين زيادة لازمة كمادة أوى منصور .
(٢) قَلَّ الأزرق عن ورش عن نافع (الضحى) و (سَجَى) فقط (إنحاف فضلاء البشر ٦١٦/٢) .
(٣) في المخطوطة : « وَحَدَّهَا » بتحريك الحاء ، سبق قلم .
(٤) يريد : كَسَرَ الياءات التي في رؤس الآي .
(٥) ورد الخلاف عن أبي عمرو (انظر : كتاب السبعة في القراءات ٦٩٠ ، وإنحاف فضلاء البشر ٦١٦/٢) .

سورة والتين^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفقوا كلهم على كسر السين من قوله : ﴿ وَطُورِ سَيْنِينَ (٢) ﴾ . وقد روى عن عمر^(٢) « وَطُورِ سَيْنَاءَ » .

وقيل « سَيْنِينَ » نعتُهُ بالحسنَى . ويقال : هو جبل بين حُلُوان وهَمْدَانَ^(٣) .

قال أبو منصور : ما روى عن عمر فهو شاذ ، وهو خلاف المصحف . [١٥١/ب] وسَيْنَا معناه : الحَسَنُ . وقد جاء عن النبي - صلى الله عليه - أنه تكلم

به .

* * *

(١) هي سورة (التين) .

(٢) كذا ورد في معاني القرآن وإعرابه ٣٤٣/٥ دون نسبة .

(٣) كذا ورد في الكشاف ٢٦٨/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١١١/٢٠ .

وفي معاني القرآن للقراء ٢٧٦/٣ هَمْدَانَ - بالبدال المهملة - والتين والزيتون : الثمر المعروف . وقيل غير ذلك . (انظر : الكشاف ٢٦٨/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١١١/٢٠) .

سورة العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله جل وعز : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ﴾ (٧) .

روى قنبل^(١) عن ابن كثير « أن رآه استغنى » بوزن (رَعَهُ) . وروى أصحاب ابن كثير^(٢) « أن رآه » بفتح الراء والهمزة .

قال أبو منصور : وهذا هو الصحيح ، وما رواه قنبل فإنه خارج عن اللغة .

وقال ابن مجاهد : (رَأَهُ) بوزن (رَعَهُ) غَلَطٌ^(٣) ، والصواب (رآه) بوزن (رَعَاهُ) . وقرأ ابن عامر وعاصم^(٤) ويعقوب « أن رآه » بوزن (رَعَاهُ) . وقرأ نافع بين الكسر والفتح . وقرأ أبو عمرو « رآه » بفتح الراء وكسر الهمزة . وقرأ حمزة والكسائي « رآه » بكسر الراء والهمزة .

وقال ابن مجاهد : كان حمزة والكسائي يقرآن « أن رآه » بكسر الراء وفتح الهمزة بوزن (رَعَاهُ) .

* * *

(١) من رواية ابن شيبوذ ، وقرأها أيضا القواس (انظر : حجة القراءات ٧٦٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦١٩/٢) .

وقد نزلت هذه الآية في أبي جهل بن هشام (معاني القرآن وإعرابه ٣٤٥/٥) .

(٢) ومنهم الزبيني عن قنبل (إتحاف فضلاء البشر ٦١٩/٢) .

(٣) يقول أبو حيان : لا ينبغي أن يُخَطَّه أحد بل يُنَمَسُ له وجه (البحر المحيط ٤٩٣/٨) .

(٤) وروى أبو بكر عن عاصم (رآه) (كتاب السبعة في القراءات ٦٩٢) ومعنى رآه : رأى نفسه .

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ حَتَّىٰ مَطَلْعِ الْفَجْرِ ﴾ (٥) .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو^(١) وابن عامر وعاصم وحمة « هي حَتَّىٰ مَطَلْعِ الْفَجْرِ » بفتح اللام .

وقرأ الكسائي « مَطَلْعِ الْفَجْرِ » بكسر اللام ، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام .

قال أبو منصور : من قرأ (مَطَلْعِ الْفَجْرِ) فهو مصدر بمعنى الطُّلوع^(٢) .
يقال : طلعت الشمس مَطْلَعًا وَطُّلوعًا . ومن قرأ (مَطْلِع) بكسر اللام فمعناه :
وقت طُّلوع الشمس^(٣) . والعرب تضع الاسم مؤضع المصدر .

* * *

(١) بخلاف عنه (البحر المحيط ٤٩٧/٨) .

(٢) هذا هو الأصل مثل : المَقْتَلُ والمَخْرَجُ والمَذْخَلُ (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٥/٢)
واللغتان في المصدر عند بني تميم (البحر المحيط ٤٩٧/٨) .

(٣) والمَطْلَعُ : مصدرٌ ، والمَطْلِعُ : اسم زمان عند أهل الحجاز (انظر : البحر المحيط ٤٩٧/٨) .

سورة لم يكن^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ أَوْلَٰئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) ﴾ .

قرأ نافع وابن عامر^(٢) « خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » ، و ﴿ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦) ﴾ . مهموزتين .

وقرأ سائر القراء^(٣) بغير همز .

قال أبو منصور : من همز (الْبَرِيَّةِ) جعلها من : بَرِيٍّ^(٤) الله الخلق يَبْرُوهُمْ ، والله البارئ الخالق .

وقال الفراء^(٥) : جائز أن يكون (الْبَرِيَّةِ) مأخوذة من الْبَرِي ، وهو : التراب^(٦) .

* * *

(١) هي سورة (الْبَيِّنَةِ) .

(٢) في رواية ابن ذكوان عنه (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤٥/٢٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٢٢/٢) .

(٣) ومعهم هشام عن ابن عامر (كتاب السبعة في القراءات ٦٩٣) .

(٤) صوابه : بَرَأً . ، وبَرَأَ اللهُ الخلق يَبْرُوهُمْ : خلقهم على غير مثال . والفعل (بَرِيٌّ) صحيح لكن له معانٍ أخرى (انظر : المعجم الكبير/ بَرَأَ ١٧٥/٢) .

(٥) معاني القرآن ٢٨٢/٣ .

(٦) وحجة البرية قوله تعالى : ﴿ من قبل أن نَبْرَأَهَا ﴾ [الحديد ، الآية/٢٢] وقوله جل وعز : ﴿ هو الله الخالق البارئ ﴾ [الحشر ، الآية/٢٤] [الحجة في القراءات السبع ٣٧٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤٥/٢٠] والبرية أصلها : البرية ، وخففت بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال ، والتشديد عوض عنها . أو البرية من البري وهو غير مهموز (معاني القرآن وإعرابه ٣٥٠/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٧٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤٥/٢٠) .

سورة إذا زلزلت^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ خَيْرًا يَرَهُ (٧) ﴾ و ﴿ شَرًّا يَرَهُ (٨) ﴾ .

روى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر^(٢) « خَيْرًا يَرَهُ » و « شَرًّا يَرَهُ » جزماً . وروى أبان عن عاصم « خَيْرًا يَرَهُ » و « شَرًّا يَرَهُ » بضم الياء .

وقرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وحفص^(٣) عن عاصم ، وحزمة ، والكسائي ونافع في رواية الحلواني^(٤) عن قالون ، ورواية ورش^(٥) « يَرَهُ » و « يَرَهُ » .

والكسائي عن أبي بكر عن عاصم « خَيْرًا يَرَهُ » و « شَرًّا يَرَهُ » [١٥٢/أ] ساكنين^(٦) . وقرأ أبو عمرو في رواية البيهقي وعباس « يَرَهُ » بواو مشبعة فيهما^(٧) .

(١) هي سورة (الزلزلة)

(٢) وابن وردان عن أبي جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٦٢٣/٢) .

(٣) ورواها أبو بكر بخلفه عن عاصم (كتاب السبعة في القراءات ٦٩٤) .

(٤) في المخطوطة : « حُلُوَانِي » . وقراءة الحلواني بالاختلاس ، والضمة تنبئ عن الواو (حجة القراءات ٧٦٩ و ٧٧٠) ومثل الحلواني يعقوب (الجامع لأحكام القرآن ١٥٢/٢٠) بخلفه ، وابن وردان عن أبي جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٦٢٣/٢) .

(٥) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، وهي منقولة عن كتاب السبعة في القراءات ٦٩٤ .

(٦) الإسكان في الوصل لفة حكاهما الأخفش والكسائي عن بني كلاب وبني عقيل (حجة القراءات ٧٧٠ ، والبحر المحيط ٥٠٢/٨) وضَعَّفَ القيسي هذه القراءة (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٦/٢) .

(٧) والمراد : يرى جزأه ، لأن ما عمله قد مضى . أو يرى عمله بدليل قوله تعالى : ﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ﴾ [آل عمران ، الآية/٣٠] . [الجامع لأحكام القرآن ١٥١/٢٠ و ١٥٢] وانظر كتابنا هذا حـ/٢٦٢ .

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[قوله جل وعز : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (١) فَأَلْمِغِيرَاتِ صُبْحًا
(٣) ﴿﴾^(١) .

قرأ أبو عمرو وحده^(٢) بإدغام التاء في الضاد والصاد . وأظهر الباقون التاء .

* * *

(١) ما بين المعقوفين زيادة لازمة على طريقة أبي منصور .

(٢) بخلفه ، وخلّاد عن حمزة بخلفه ، ويعقوب بخلفه (النشر في القراءات العشر ٤٠٣/٢ ، وإتحاف فضلاء والبشر ٦٢٤/٢) .

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر أبو حاتم^(١) عن أبي عمرو أنه كان يميل ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ (١ ، ٢) .
وأصحاب أبي عمرو^(٢) لا يعرفون ذلك ؛ لأن القارعة في موضع الرفع .
والقراءة بفتح القاف .

وقرأ حمزة ويعقوب^(٣) ﴿ مَا هِيَ ﴾ (١٠) في الوصل بغير هاء^(٤) .
قال أبو منصور : الاختيار الوقف على (ما هية) ؛ لأن الهاء مثبتة في المصاحف
فلا يجوز إسقاطها وأنت تجد إلى إثباتها سبيلا^(٥) .

* * *

(١) كتاب السبعة في القراءات ٦٩٥ .

(٢) منهم علي بن نصر (المرجع السابق) .

(٣) والكسائي (الجامع لأحكام القرآن ١٦٧/٢٠) .

(٤) انظر : كتابنا هذا ج١/٢١٩ : « لم يَسْتَنَّه » .

(٥) والهاء للسكت (الجامع لأحكام القرآن ١٦٧/٢٠) .

سورة التكاثر

قوله جل وعز : ﴿لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (٦) ﴿﴾ .

قرأ ابن عامر والكسائي « لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ » بضم التاء^(١) . وقرأ الباقون^(٢) « لَتَرْوُنَّ » . وروى إسماعيل^(٣) عن ابن كثير أنه قرأ ﴿ثُمَّ لَتَرْوُنَّهَا﴾ (٧) ﴿﴾ بضم التاء . وفتحها الباقون^(٤) .

* * *

(١) وهى من الرباعي : أريت الشيء وهو مبني للمجهول ، من أرى البصرية ، المتعدية لاثنين ، والواو نائب فاعل أصله المفعول الأول و (الجحيم) مفعوله الثاني (انظر : الحجة في القراءات السبع ٣٧٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٧/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧٤/٢٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٢٦/٢) .

(٢) قرأ أبو عمرو بخلفه بهمز الواو فيهما ، لثقل الضمة على الواو ، مثل : ﴿أقنت﴾ -المرسلات ، الآية/١١ - (البحر المحیط ٥٠٨/٨) .

(٣) لم ترد هذه القراءة في : كتاب السبعة في القراءات ٦٩٥ ووردت دون نسبة في : الكشف ٢٨١/٤ ، والبحر المحیط ٥٨٠/٨ .

(٤) و (تَرَوْنَهَا) بالفتح من الثلاثي ، تعدى لواحد ، أي : لتروُنَّ الجحيم بأبصاركم على البعد ، والواو فاعل (الحجة في القراءات السبع ٣٧٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧٤/٢٠) .

سورة والعصر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

رَوَى عَنْ أَبِي عمرو^(٢) أَنَّهُ كَانَ يَشْمُ الْبَاءَ مِنْ ﴿الصَّبْرِ (٣)﴾ جَرَّةً خَفِيفَةً وَلَا يَشْبَعُ^(٣). رَوَى ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْ سَلْمَانَ الْبَصْرِيِّ^(٤) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي عمرو «بِالصَّبْرِ» مِثْلَهُ، أَيْ: يُشْمُ الْبَاءَ جَرَّةً^(٥).

قال أبو منصور: كان هذا من اختلاس أبي عمرو لم يرو^(٦) هذا لأبي عمرو. والقراء يسكنون الباء.

(١) لا ضرورة للواو في تسمية السورة.

(٢) رواها هارون وابن موسى عن أبي عمرو (البحر المحيط ٥٠٩/٨).

(٣) كتاب السبعة في القراءات ٦٩٦.

(٤) في كتاب السبعة في القراءات ٦٩٦ أنه (سلمان بن يزيد البصري عن أبي حاتم عن أبي عمرو) من غير ذكر أبي زيد.

(٥) هذا لا يجوز إلا في الوقف، لأنه ينقل كسرة الراء إلى الباء (كتاب السبعة في القراءات ٦٩٦، والبحر المحيط ٥٠٩/٨).

(٦) في المخطوطة: «لم يروا هذا لأبي عمرو» من غير ضبط الفعل ولعل الصواب: لم يرو هذا لغير أبي عمرو. بدليل قوله بعد ذلك: «والقراء يسكنون الباء».

سورة الهَمْزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي^(١) ﴿جَمَعَ مَالاً (٢)﴾ . بالتشديد .

وقرأ الباقون « جَمَعَ » خفيفة .

قال أبو منصور : جمعتُ الشيءَ ، إذا كان متفرقا فجمَعْتُهُ^(٢) . وجمَعْتُهُ ، إذا كثرتُه وجعلته مجموعاً^(٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ (٩) ﴾ .

قرأ أبو بكر على^(٤) عاصم ، وحمزة والكسائي^(٥) « فِي عَمَدٍ » بضم العين والميم . وقرأ الباقون « فِي عَمَدٍ » بفتحين^(٦) .

قال أبو منصور : هما لغتان ، عَمُود ، وَعُمُد . مثل : أُدِيم^(٧) ، و أُدَم

(١) في المخطوطة : « الكساء » سهو من النسخ . وهي قراءة أبي جعفر (معاني القرآن للفراء ٢٨٩/٣ ، والبحر المحيظ ٥١٠/٨) .

وروح عن يعقوب (النشر في القراءات العشر ٤٠٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٢٩/٢) .

(٢) وحجة التخفيف إجماعهم على قراءة : ﴿ خير مما يجمعون ﴾ [يونس ، الآية/٥٨ (حجة القراءات ٦٧٢)] .

(٣) التشديد فيه تكرار الجمع ومداومته ويقوي هذه القراءة قوله تعالى بعدها : ﴿ وعدده ﴾ ولم يقل : وعدده . (الحجية في القراءات السبع ٣٧٥ ، وحجة القراءات ٧٧٢ ، والكشاف ٢٨٣/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٨٣/٢٠) .

(٤) في المخطوطة : « عل » .

(٥) في المخطوطة : « الكسائي » .

(٦) وحجتها قوله تعالى : ﴿ الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ﴾ [الرعد ، الآية/٢] وقيل :

(عمد) اسم جمع (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٨٦/٢٠) .

(٧) الأديم: الجلد، أو: الجلد المدبوغ ، أو الطعام المأدوم (المعجم الكبير / أدم ، ج١/١٥٣ و ١٥٤) .

وَفَصِيم ، وَفَصَمٌ^(١) . [١٥٢/ب] وأما عُمُدٌ فإنها تكون جمع : عَمُود . وجائز
أن يكون جَمْعٌ^(٢) : عِمَادٍ . وأما عُمُدٌ فلا يكون إلا جمع عَمُود .

(١) مَثَلٌ لها الفراء بـ (قَضِيم) - بالمتناة في أوله بعدها ضاد معجمة - وَقَضُمٌ وَقَضَمٌ ، وَأَدِيمٌ وَأُدْمٌ وَأُدْمٌ لتمامل عُمُدٌ وَعَمَدٌ . والقضيم : النطع الأبيض ، أو الصحيفة ، أو الفضة ، وغير ذلك (انظر : معاني القرآن للفراء ٢٩١/٣ ، ولسان العرب (قَضَمٌ) ٣٩٣/١٥ ومَثَلٌ غيرها بِرَسُولٌ وَرَسُولٌ ، وَصَبُورٌ وَصَبِيرٌ (انظر : حجة القراءات ٦٧٣ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٩/٢) .

(٢) في المخطوطة : « جَمْعٌ » خطأ .

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الحضرميَّ وحده « تَرْمِيهِمْ (٤) » بضم الهاء . وقرأ الباقون « تَرْمِيهِمْ »
بكسر الهاء^(١) .

* * *

(١) انظر : كتابنا هذا ج ١ / ١١٢ .

سورة إيلاف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر^(٢) ﴿لِأَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ (١) بهمزة مختلصة الكسرة ، ليس بعدها ياء . وقرأ الباقون « لِإِيلَافٍ » قبلها همزة .

وروى زمعة بن صالح عن ابن كثير « الْفِيهِمْ » (٢) « بغير ياء قبل اللام .

وقرأ الباقون « إِيلَافِهِمْ » بوزن (عِيلَافِهِمْ)^(٣) .

قال أبو منصور : من قرأ (لِإِيلَافٍ) فإنه كان في الأصل (لِإِنْلَافٍ قُرَيْشٍ) بهمزتين ، كقولك : لِإِعْلَافٍ قُرَيْشٍ . فأبدلت الهمزة الثانية ياء^(٤) ، كما قالوا : أئمة . وهي في الأصل (أئمة^(٥)) فكروها الجمع بين الهمزتين .

وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم « إِيْلَافِهِمْ » بهمزتين ، الأولى مكسورة ، والثانية ساكنة . كذا قرىء على أبي بكر ، ثم رجَعَ عنه ، وقرأ

(١) هي سورة : قريش .

(٢) وردت قراءة ابن عامر في الجامع لأحكام القرآن ٢٠ / ٢٠١ (لألف) ساكنة الهمز . وهي قراءة أبي بكر عن عاصم ثم رجع عنها (كتاب السبعة في القراءات ٦٩٨) .

(٣) قراءة يحيى عن أبي بكر عن عاصم (لِأَلْفِ) ثم رجع عنها ، وقراءة أبي جعفر (لِإِنْلَافِ) (انظر : الكشف ٢٨٧/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠ / ٢٠١) أو : (لِإِيلَافِ) (الجامع لأحكام القرآن ٢٠ / ٢٠١) والبحر المحيظ ٥١٤/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٣١/٢) .

(٤) قال ابن زنجلة : وهي أعجب لى ، والمراد : فليعبدوا رب هذا البيت ... لِإِلَافِ . (حجة القراءات ٧٧٦) .

(٥) في المخطوطة : « أئمة » سهو من الناسخ .

مثل حمزة بهمزة بعدها ياء . ومن قرأ (لِإِلْفِهِمْ)^(١) فهو من أَلْفَ
يَأْلَفُ الْفَأْ . يقال : آَلَتْهُ الْفُهُ الْفَأْ^(٢) .

* * *

(١) القراءة : (إلفهم) من غير لام قبل الهمزة . وهي التي رواها زمعة بن صالح عن ابن كثير ، ورواها أيضا ابن فليح عن ابن كثير أما ابن عامر فيقرأ (إلفهم) وأبو جعفر يقرأها (إلفهم) كابن كثير لكن الجامع لأحكام القرآن ٢٠٤/٢٠ يحكيها عنه (إلفهم) - ضبط قلم - وقراءة الباقرين (إلفهم) .
وقرأ الأعشى ويحيى عن أبي بكر عن عاصم (إلفهم) ثم رجع عنها إلى قراءة الباقرين . وقرئت (إلفهم) ولا مذهب لها (حجة القراءات ٧٧٣ و ٧٧٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٩٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠٤/٢٠ ، والبحر المحيط ٥١٤/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٣١/٢) .

(٢) مصدر آلف : مؤالفةً ، وإيلاقاً (المعجم الكبير/ ألف ٤١٦/١ و ٤١٧) .

سورة أُرَيْتَ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله جل وعز : ﴿ أُرَيْتَ الَّذِي . . . (١) ﴾

قرأ نافع « أُرَيْتَ^(٢) » بألف في تقدير الهمزة ولا يهمز . وقرأ الكسائي « أُرَيْتَ » بغير ألف وبغير همز^(٣) . وقرأ الباقون « أُرَيْتَ » بالهمز .

قال أبو منصور : من قرأ (أُرَيْتَ) فإنه خفف الهمزة ، وجعلها ألفاً ساكنة^(٤) . ومن قرأ (أُرَيْتَ) بغير ألف فإنه قرأ بجذف الهمزة^(٥) . ومن قرأ (أُرَيْتَ) فعلى تحقيق الهمزة^(٦) .

* * *

(١) هي سورة (الماعون)

(٢) في المخطوطة : « أُرَيْتَ » خطأ . وهي قراءة أبي جعفر أيضا (إتحاف فضلاء البشر ٦٣٢/٢) .

(٣) وحزمة يقرؤها بين وبين وفقاً (المرجع السابق) .

(٤) لأنه كره حذف الهمزة ، فأبقى الألف دليلاً عليها (الحجة في القراءات السبع ٣٧٧) .

(٥) اكتفاء بهمزة الاستفهام وعين الكلمة تسقط في المضارع بإجماع (المرجع السابق) وقال

الزمخشري : لم يصح عن العرب (رَيْتَ) فهذه غير مختارة (الكشف ٢٨٨/٤) .

(٦) هذا هو الأصل وهو الاختيار (معاني القرآن وإعرابه ٣٦٧/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٧٧)

ومعنى : أُرَيْتَ : أخبرني . يريد : أُرَيْتَ الَّذِي يكذب بالدين أم مضطرب ؟ (الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٢٠ ، والبحر المحيط ٥١٦/٨) .

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم في رواية أبي بكر من طريق الأعشى^(١) ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ
(٣) ﴾ بغير همز . وقرأ الباقون « إِنَّ شَانِئَكَ » بالهمز .
قال أبو منصور : هما لغتان ، والأصل الهمز . يقال : شَانَيْتَهُ^(٢) أَشْنَوْتَهُ^(٣) ، إذا
أَبْغَضْتَهُ .

* * *

(١) وهي قراءة حمزة وقفاً ، وأبى جعفر وصلأ ووقفأ (إتخاف فضلاء البشر ٦٣٣/٢) .

(٢) الفعل فيه الكسر والفتح (انظر : لسان العرب شناً ٩٥/١) .

(٣) في المخطوطة : « أشناه »

و (شَانِئَكَ) : مُبْغِضَكَ . قال ابن عباس : هو العاصم بن وائل ، وقيل غيره (معاني القرآن وإعرابه ٣٧٠/٥ ،
والكشفاف ٢٩١/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٢٠) .

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير ويعقوب ﴿لَا أُعْبُدُ﴾ (٢) . بغير مد^(١) ، وكذلك قوله ﴿وَلَا
أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبُدُ﴾ (٣) ، ﴿﴾ (٥) وكذلك نظائرها [١٥٣ / أ] من القرآن^(٢) .
وقرأ عاصم وحزمة بالمد التام فى هذه الحروف . وأما الكسائي فقراءته لهذه الحروف
متوسطة .

وقوله جل وعز : ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ (٦) .

قرأ نافع ، وحفص^(٣) عن عاصم « ولى دين » مفتوحة الياء ، وكذلك روى
شبل عن ابن كثير . وروى إسماعيل بن جعفر ، وأخوه يعقوب عن نافع « ولى
دين » ساكنة . وكذلك قرأ الباقون^(٤) بسكون الياء .

وقرأ يعقوب وحده « ولى دينى » يياء فى الوصل .

(١) لَعَلَّهُ يريد : القصر وهو إطالة الحرف بمقدار حركتين بدليل وصفه القراءة المقابلة بالمد التام .

(٢) انظر : كتابنا هذا ج ١ / ٢١٧ : (قال أنا أحي وأميت) - البقرة ٢٥٨ .

(٣) وأبو بكر ، وهى قراءة هشام عن ابن عامر (كتاب السبعة فى القراءات ٦٩٩ و ٧٠٠ ، وكتاب
الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٩٠/٢ ، والنشر فى القراءات العشر ٤٠٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر
٦٣٤/٢) .

(٤) ومعهم ابن ذكوان عن ابن عامر (كتاب السبعة فى القراءات ٧٠٠)

سورة الفتح^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز : ﴿أَفْوَاجًا (٢)﴾

اجتمع القراء على تفخيم قوله « أفوَاجًا » . فلا يجوز فيه الإمالة . ومعناه . أنه كان يُسَلَّم الحَيُّ بأسره ، وكان قبل ذلك يُسَلَّم الرجل والرجلان والثلاثة ، فلما نزلت هذه السورة قال النبي - صلى الله عليه - : « نُعِيَتْ إِلَى نَفْسِي » .

(١) هي سورة (النصر) .

سورة تَبَّتْ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن كثير ﴿يَدَا أَبِي لَهَبٍ (١)﴾ . بسكون الهاء . وقرأ الباقون «أبي لَهَبٍ» بفتح الهاء (٢) .

وقوله جل وعز: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤)﴾ .

قرأ عاصم وحده «حَمَّالَةَ الْحَطَبِ» . وقرأ الباقون «حَمَّالَةُ الْحَطَبِ» بالرفع .

قال أبو منصور: من قرأ (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) بالنصب فهو على الذم . المعنى: اذكر حمالة الحطب (٣) . ومن قرأ (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ) فهو مرفوعٌ بقوله (وامرأته) ؛ لأنه ابتداء، و (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ) مُرَافِعَةٌ (٤) . وقيل: (حَمَّالَةُ) نعتٌ ، والخبر «في جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ» (٥) . وقيل لها: (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ) . لأنها كانت تمشي بالنعيمة . والعرب تضرب الحطب مثلاً للنعيمة . وقال بعضهم: كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله - صلى الله عليه - . وقيل معنى (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ): أنها حمالة الخطايا والذنوب والفواحش . كما يقال: فلان يَحْطِبُ على نفسه .

* * *

(١) هي سورة المسد .

(٢) وهي مثل: نَهَرَ وَنَهَرَ ، سَمِعَ وَسَمِعَ ، وَشَمِعَ وَشَمِعَ وهذا جائز فيما كان حرف الحلق فيه عيناً أو لاماً ، (الحجة في القراءات السبع ٣٧٧ ، وحجة القراءات ٧٧٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٩٠/٢) والفتح في (أبي لهب) أكثر ، وهو الاختيار ، (الحجة في القراءات السبع ٣٧٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٣٦/٢) .

(٣) أو: حال من (امرأته) . (إتحاف فضلاء البشر ٦٣٦/٢) .

(٤) أي: خبر المبتدأ ، و (في جيلها) خبر ثان . أو: حال من المضمرة في (حمالة) (الجامع

لأحكام القرآن ٢٤٠/٢) .

(٥) الآية ٥ من السورة نفسها

أو (حمالة الحطب) لقبٌ لها ، فيعرب عطف بيان ، أو بدل كل من (امرأته) . (انظر: البحر المحيط ٥٢٦/٨) وحمالة الحطب: هي أم جميل . (معاني القرآن وإعرابه ٣٧٦/٥) .

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمرو وحده^(١) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢)﴾ . يقف على « أَحَدٌ » ولا يصل^(٢) . والعرب لا تصل مثل هذا . قال أبو عمرو : أذركتُ القراء [١٥٣/ب] يقفون على « أحد » . وغيره يُنَوِّنُ « أَحَدٌ » فيصل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ قرأ به ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي « أَحَدُ اللَّهِ » منوناً . وقد قرئ برفع الدال بغير تنوين ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ وهو شاذ . قال أبو منصور : من حذف التنوين فلالتقاء الساكنين^(٣) ، ومن أسكن الدال أراد الوقف ، ثم ابتداء فقال (الله الصَّمَدُ) . ومن نَوَّن فهو وَجَهُ الكلام . وهي القراءة الجيدة . وروى هارون عن أبي عمرو « أَحَدُ اللَّهِ » لاينون إن وصل^(٤) . وقوله جل وعز : ﴿كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾ .

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم ، والكسائي « كُفُوًا » . مثقلاً مهموزاً . وقرأ حفص عن عاصم « كُفُوًا » مثقلاً بغير همز . وقرأ حمزة ويعقوب « كُفُوًا » مهموزاً مخففاً . وروى عن نافع أنه كان يقرأ « كُفُوًا » مثقلاً مهموزاً . وروى إسماعيل عن نافع « كُفُوًا » خفيفاً مهموزاً . وحمزة يقف « كُفُوًا » بغير همز . قال أبو منصور : هذه لغات ، وأجودها ؛ كُفُوًا ، ثم كُفُوًا مهموزاً . وأما (كُفُوًا) بترك الهمزة وضم الفاء فليس بكثير^(٥) .

(١) هي رواية الخزاز عن محمد بن يحيى عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو وقتاً . فإن وصل فكالباقين ورواها أيضاً روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو (كتاب السبعة في القراءات ٧٠١) .

(٢) في المخطوطة : « ولا تصل » خطأ .

(٣) وطلباً للخفة (الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٢٤٤) .

(٤) قرأها يونس عن أبي عمرو ، ومحبوب ، والأصمعي ، واللؤلؤي ، وعبيد عنه أيضاً (البحر المحيط ٥٢٨/٨) .

(٥) والواو تبدل من الهمزة . ومثلها في التخفيف والتثقيب : رُسُلٌ ورُسُلٌ (حجة القراءات ٧٧٧) وانظر : كتابنا هذا ج ١/١٥٥ : « هُرُوءًا » [الآية ٦٧ من سورة البقرة]

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز: ﴿ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (٥) .
روى رُوْحٌ عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو « حَاسِدٍ » بكسر الحاء وقرأ ابن
كثير ، ونافع ، وأبو عمر ، وعاصم ، وحمة ، والكسائي ، وابن عامر « حَاسِدٍ »
بفتح الحاء .

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القراء على ﴿مَلِكَ النَّاسِ﴾ (٢) : بغير ألف . وروى أبو عمر الدوري^(١) عن الكسائي أنه كان يُميل النون من « الناس » في موضع الخفض ، ولا يُميلها في موضع الرفع والنصب . وسائر القراء فحَمَوُا^(٢) الناس في جميع الوجوه . والمعنى عند القراء في قوله : ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (٦) الذين هم جنٌّ . و ﴿يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (٥) يعني الإنس .

وقال الزجاج^(٣) : المعنى فيه : قل يا محمد أعوذ برَبِّ الناس ، [١٥٤ / أ] من شر الوسواس ، الذي يوسوس في صدور^(٤) الناس ، من الجنة أي : من الذين هم من الجنِّ . قال : وقوله (والناس) معطوف على الوسواس . المعنى : من شر الوسواس ، ومن شر الناس . كما يستعيز الرجل بالله من شر الجن والإنس . ودليل ذلك قوله : ﴿مِنَ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾^(٥) .

* * *

(١) بخلفه ، وهي رواية الحلواني عن الدوري (الحجة في القراءات السبع ٣٧٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٣٩/٢) .

(٢) في المخطوطة : « فَحَمَوُ » من غير ألف بعد الواو مع أنها واو جماعة .

(٣) ليس في معاني القرآن وإعرابه كل ما ورد هنا (انظر : ج ٣٨١/٥) .

(٤) في المخطوطة : « في صدر » بصيغة المفرد .

(٥) السورة رقم ١١٣ (الفلق) ، الآية رقم ٢ .

تم الكتاب بحمد الله ومنه ، والحمد لله ،
وصلى الله على محمد النبي وآله ، وعلى جميع الأنبياء
والمرسلين وسلّم دائما كثيرا كثيرا .

كتبه العبد الضعيف المذنب الراجي إلى رحمة ربه
الغفور^(١) . غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين
والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات . ورضى الله عن
أصحاب رسول الله أجمعين ، برحمتك يا أرحم
الرحمين .

فرغ من تحريره في أواخر شهر^(٢) الله صفر
حتم الله بالخير والظفر^(٣) في تاريخ سنة أربع وسبعين
وسبعمائة .

(١) بهامش النسخة ما يشبه أن يكون اسم ناسخ المخطوطة ولعله يُقرأ : « عبدالله أبو منصور بن حسن ...
تعمده الله الهادي » .

(٢) في المخطوطة : « سهر » بالمهملة في أوله سهو من الناسخ .

(٣) في المخطوطة : « والظفر » بكتابة الظاء ضادا .

الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الأشعار والأرجاز .
- ٢ - فهرس الأعلام .
- ٣ - المصادر والمراجع .

فهرس الأشعار الواردة
عند أبي منصور

الجزء والصفحة	القائل	البحر	القافية
حرف الباء			
١٦٣/ ١	-	الطويل	{ مشيبُ مغيبُ
٧٧/ ٣	ساعة	الكامل	تألبُ
١١٧/ ٣	الأعشى	الكامل	كذابه
٢٢/ ٣	امرؤ القيس	الطويل	خيبُ
١٣٠/ ١	مزرد	الطويل	الأرانِبِ
٢٨/ ٣	امرؤ القيس	الوافر	بالإيابِ
١٠٤/٣	-	الكامل	لِعُرْبِ
٤٠/٣	-	الرجز	وإِعْرَابِ
حرف التاء			
٢٥٠/١	الأعشى	الطويل	طلائها
٣٤٧/٢	-	الرجز	{ دولائها لَمَّائها زَفَرَاتها
١٢١/٣	-	-	-
حرف الحاء			
٨٤/٢	الأعشى	الرمل	وَفَسَحُ
١٣٢/١	عبدالله بن الزبيرى	الكامل	رُمحا
٢١٠/٢	لييد	الطويل	الطوائحُ

الجزء والصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٢٥/١	بعض بنى سليم	الطويل	الدوَالِح
٣١٩/٢	يزيد بن خرم الحارثي	الوافر	شراحي

حرف الدال

١١٨/١	جبير بن الأضبط	الطويل	بُعْدًا
٣٨٩/١	-	الكامل	مزادَه
٣٠٦/١	الخطيئة	الطويل	شَدُّوا
٩٣/٢	-	الكامل	المرشُدُ
٣٣٦/٢	أوس بن حجر	الكامل	عَضُدُ
١٦٠/١	طرفة	الطويل	مخلدِي
٢٢٥/١	-	الطويل	وَجْدُودِي
٢١٩/٢	الخطيئة	الطويل	موقِدِ
٤٢/٣	الحارث بن دوس الأنصاري، أو أبو دؤاد	الطويل	مَعَدَّ
٩٠/٢	الإيادي لبيد	المنسرح	النكِدِ

حرف الراء

٢٢٥/١	لبيد	البسيط	تُجْتَبِرُ
١٢٨/٣	الحارث بن المنذر الجرحي أو : علي بن أبي طالب	الرجز	{ أفرُّ قُدِرُّ

الجزء والصفحة	القائل	البحر	القافية
٦٦/٣	طرفة	الرملي	مرُّ
٣١٨/٢	الأبيرد	الطويل	أبجراً
٤٥١/١	-	الرجز	{ برًا مكراً قرًا
٣١٤/١	-	المقارب	كفورًا
١٦٩/٢	أبو صخر الهذلي	الطويل	{ النَّضْرُ الشُّكْرُ
٢٩٧/٢	نهشل بن حرّى	الطويل	أُمُور
١٩٤/٢	بعض العامرين	الوافر	{ أَسِيرُ وَزِيرُ
١١٣/٣	-	الكامل	افتقارُ
١٣٩/ ٢	-	الطويل	حِمَارِ
٢٢٥/ ٢	-	الطويل	الْحَوَادِرِ

حرف السين

١٦٤/ ١	-	الرجز	{ الْقُدْسُ بِقُدْسُ
٤٧/ ٣	النابعة الجعدي	المقارب	نُحَاسًا
٦١ ، ٦٠/ ٣	المهلهل	الكامل	المجلسُ
٣٠٠/ ١	العجاج	الرجز	{ مُنْسِ الْوَقْسِ

حرف العين

٨٤/ ٢	الأعشى	البسيط	الضُّوعَا
-------	--------	--------	-----------

الجزء والصفحة	القائل	البحر	القافية
١٥٢/ ٢	-	الرجز	{ اتنفعُ مُجْمَعُ
٣٧٣/ ١	رجل من قيس عيلان	الوافر	راعٍ
٦٧/ ٢	الحوئدرة أو : أوس الذيباني العطفاني	الكامل	مترَع

حرف الفاء

٢١٠/ ٢	صخر الغيِّ	المقارب	وَلَيْفَا
١٤٨/ ٢	الفرزدق	الطويل	مُجَلَّفُ
٢٩٠/ ١	مسكين الدرامي	الطويل	نَفَانْفُ
٢٠٤/ ٢	قيس بن الخطيم	المنسرح	تَنْعَرِفُ
٣٢٨/ ١	الشماخ	البيسط	الصياريفِ
٢١٠/ ٢	رؤية	الرجز	الْوَلَافِ

حرف القاف

١١٨/ ٢	الممزق العبدي	الطويل	المطرقِ
--------	---------------	--------	---------

حرف اللام

٣٤٥/ ٢	امرؤ القيس	الطويل	مَحَلُّ
١٢٦/ ٣	عبدالله بن الزبيري	الرمل	فَاعْتَدَلْ
١٨٩/ ٢	زهير	الطويل	الْبَقْلُ
١٧٧/ ٢	لييد	الطويل	العواذلُ
٣٦٩/ ١	ابن ميادة	الطويل	كَاهِلُهُ

الجزء والصفحة	القائل	البحر	القفية
١٣٣/ ١	-	البيسط	مدخولٌ
١٢٨/ ٣	أبو قيس بن رفاعة الأنصاري أو : الكنانى	البيسط	أوقال
٨١/ ٢	ليبد	الوافر	هلال
١١٩/ ٢	أبو النجم	الرجز	المبدل

حرف الميم

٣٥٩/ ٢	الحصين المرّي	الطويل	عَلَقَمًا
٣١٩/ ٢	-	الطويل	مُعْظَمًا
٢٨٣/ ١	عبدة بن الطيّب	الطويل	تهدّمًا
١٥٠/ ٢	-	الطويل	لصمّمًا
١١٠/ ١	حُمَيْد بن حُرَيْث الكلبي	الوافر	السناما
١٢٠/ ٢	زهير	البيسط	والرجم
٢٥٥/ ٢	جرير	الوافر	وشام
٩٣/ ٢	-	الوافر	مذموم
١٣١/ ١	ذو الرمة	الطويل	أمّ سالم
١٥٠/ ٢	هوبر الحارثي	الطويل	عقيم
٢٧٠/ ٢	الأعشى	الطويل	الدم
٢٠/ ٣	هوبر الحارثي	الطويل	تميم
١٣٧/ ٢	الطرمّاح	الوافر	المقام
٤٣٢/ ١	ليبد	الوافر	للغلام

الجزء والصفحة	القائل	البحر	القافية
٨٥/ ٣	-	الكامل	الأقدام
٢٣٩/ ٢	العجاج	الرجز	{ اسلمى سسم
٣٠٠/ ٢	أبو نخيلة	الرجز	قوم
٣٠١			
٦٨/ ٢	ضمرة النهشلي	الرجز	الميسم
٢١١/ ٢	العجاج	الرجز	{ المحرم الديم الحم

حرف النون

١١٨/ ١	عمر بن أبي ربيعة	البسيط	أمينا
٤٣٦/ ١	خزيمة بن مالك	الوافر	الظنونا
٥٥/ ٣	عمرو بن كلثوم	الوافر	اليقنا
١٨٨/ ٢	المسيب بن زيد مناة	الرجز	شجينا
٣٦٩/ ١	النابعة	الطويل	ودائن
٢٣٧/ ١	قنّب	البسيط	الرهن
٨٥/ ٢	الأخطل	الطويل	الدبران
٣٨٦/ ٢	زهير	البسيط	الأسين
٧٠/ ٢	عمرو بن معد يكرب	الوافر	فلّيني
٤٣٣/ ١	أبو العيال الهذلي	الكامل	جنون

الجزء والصفحة	القائل	البحر	القافية
	حرف الهاء		
١٥١/ ٢	عبدالله بن قيس الرقيّات	الكامل	إنه
٣١٣/ ٢	القحيف العقيلي	الوافر	منتهاها
١٣٢/ ١	ذو الرمة	الرجز	عينها
٢٧٣/ ٢	خير بن عبد الرحمن	الرجز	مائها
	حرف الياء		
٢٧١/ ١	سوار بن المضرب	الطويل	راضيا
٥٤/ ٣	أبو دواد الهذلي	الوافر	نويّا
٦٢/ ٢	الأغلب العجلي	الرجز	فحي بالمرضى

* * *



فهرس أعلام الأشخاص^(١)

- أبان بن يزيد ١ / ٢٠٥ ، ٢٢٢ .
- أبان (الراوى عن أنس - رض -) ١ / ٣٣٠ .
- أبان (الراوى عن عاصم) ١ / ٢٤٢ ، ٣١٥ ، ٣٩٤ ، ١٥٧ / ٣ .
- إبراهيم بن أحمد الوكيعى ١ / ٩٨ ، ٢ / ٢٧٤ .
- إبراهيم بن مرزق ٣ / ٥٣ .
- إبراهيم بن أبى يحيى ١ / ٣٣٠ .
- إبراهيم بن مالك ٢ / ٢٣٧ .
- أبيّ : ١ / ٢٠٩ ، ٢ / ١٥١ .
- أحمد بن زهير : ابن أبى خيثمة النسائى : ١ / ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٣ / ٣ .
- أحمد بن صالح : ١ / ١٨٢ ، ٢ / ٥١ ، ٢٤٥ ، ٣٤٣ .
- أحمد بن على الخراز : ١ / ٩٩ ، ١٠٠ .
- أحمد بن الفضل : ١ / ٩٠ .
- أحمد بن محمد بن بكر : ١ / ١٠٦ .
- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبى بزّة ١ / ٩٥ .
- أحمد بن محمد بن عيسى بن زنجة ١ / ١٠٥ .
- أحمد بن موسى : ٢ / ٢٧٩ ، ٣ / ١٧٣ .
- أحمد الوكيعى : ١ / ٩٨ .
- أحمد بن يوسف التغلبى ١ / ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٤٢٣ .
- الأحمر (يروى عنه أبو عبيد ، لعله : خلف الأحمر) : ١ / ٤٣٠ .
- ابن الأحمرم (محمد بن النضر) ١ / ٣١٣ ، ٤٢٣ ، ٢ / ١٨٥ ، ٢٦٦ .

(١) لم تُضمّن هذا الفهرس أعلام القراء التسعة ، ورواتهم الأصليين ، كما لم تُضمّنه أسماء الزجاج ، والقراء ، وابن مجاهد ، وأبى منصور ، والمنذرى ، وأحمد بن يحيى (ثعلب) ، والأعشى القارى ، وذلك لكثرة ورودها .

والترتيب بحسبه استعمال الأزهرى لاسم العلم ، أو كنيته ، أو لقبه .
وأسقطنا كلمة (ابن) ، و (أبو) ، و (ال) من الترتيب .

- الأخطل : ٢ / ٢٤٤ .
- الأخفش (سعيد بن مسعدة) ١ / ١٢٤ ، ١٣١ ، ٢٤٢ ، ٢ / ١٣٨ ، ١٤٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٣ / ١١٥ .
- الأخفش الأكبر ٢ / ١٥٠ .
- إدريس بن عبد الكريم ١ / ٩٦ ، ٣ / ١٠٣ .
- أبو أسامة ٢ / ٢٣٧ .
- إسحاق بن منصور الأزرق : ١ / ١٢٤ ، ٢ / ٦٣ .
- ابن أبي إسحاق ٣ / ١٢٧ .
- إسماعيل ، قسطنطين : ١ / ٩٤ ، ٩٥ ، ٣٢٧ .
- إسماعيل بن جعفر : ١ / ٣٢٤ ، ٤٦١ ، ٢ / ٥١ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١٦٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ، ٣٢٣ ، ٣ / ٤١ ، ٥٠ ، ٨٩ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٢ .
- الأسود شاذان ٢ / ١٧٣ .
- الإشناني : ١ / ١٢٨ .
- الأصمعي (عبد الملك بن قريب) : ١ / ١٣٤ ، ٣٢٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦١ ، ٢ / ٤٩ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١٤١ ، ١٨٦ ، ٢١٠ ، ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٣ / ٢٢ .
- الأعرابي ٢ / ٦٧ .
- ابن الأعرابي : ١ / ٢٥٠ ، ٢٩٩ ، ٣٧١ ، ٢ / ٢١٠ ، ٢٥٥ ، ٣ / ١٠٤ .
- الأعشى - الشاعر - : ١ / ٢٥٠ ، ٢ / ٨٤ ، ٣٧٠ ، ٣ / ١١٧ .
- الأعمش ١ / ١٥٣ ، ٢٢١ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٩ ، ٢ / ٦٣ ، ١٢٥ ، ٢٠٩ .
- الأغلب : ٢ / ٦٢ .
- امرؤ القيس : ٢ / ٣٤٥ .
- أم مريم ١ / ٢٥١ .
- ابن الأنباري : أبو بكر ١ / ٢٠٧ ، ٣١٦ ، ٢ / ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٣٧٠ ، ٣ / ٢٦ .
- ١٢٩ ، ١٥٠ .
- أنس : ١ / ٣٣٠ .
- أويس ٢ / ١٢٨ .
- الإيادي : ١ / ٤٥٢ .
- أيوب بن تميم ١ / ١٠٥ ، ٣٢١ ، ٣ / ٩٨ .

- أيوب السخيتاني ١ / ١١٩
- أبو أيوب (سليمان الخياط) ١ / ١٠٢ .
- بديل : ٥٣ / ٣
- البراء بن عازب : ٢ / ٣٤ .
- ابن أبي بزة : ٢ / ٢٨٤ .
- بشر بن هلال ١ / ٢٠٥
- أبو بكر بن أبي أويس ١ / ٤٦١ ، ٢ / ١٧٦ ، ١٨٦
- أبو بكر الإيادي ١ / ٢٩٩ .
- أبو بكر بن عثمان ١ / ١١١ ، ٣٢٧
- أبو بكر (وهيب بن عبدالله المروزي) ١ / ٩٩ .
- بكّار ١ / ١١٥ ، ٢٠٥ .
- التغلبي : ٢ / ٣٤٧ .
- أبو توبة (ميمون بن حفص) ١ / ٩٨ .
- الثوري (سفيان) ١ / ٤٣٩ .
- أبو الجراح ١ / ٣٥٩ .
- جرير بن حازم ٢ / ١٣٤ .
- الجعدي : ٢ / ٢٣٦ .
- أبو جعفر البزار (محمد بن سعيد) ١ / ٣٦٥ .
- أبو جعفر بن أبي الدميل ٢ / ١٧١ .
- أبو جعفر الرازي : ٢ / ٨٨ .
- أبو جعفر الرواسي ١ / ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٤١ ، ٣٦٥ .
- أبو جعفر الغساني ١ / ٣٨٦ ، ٢ / ١٢٢ .
- أبو جعفر : محمد بن علي ١ / ١٨٢ .
- الجعفي (حسين) ١ / ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٧٨ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ .
- ٢ / ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢٣٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٤٥ / ٣ .
- ابن جَمّاز ١ / ٣٢٤ ، ٢ / ٥١ ، ٦٥ ، ١١٠ ، ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ .
- الجنيد بن عبد الرحمن : ٣ / ١٤٥
- أبو الجوزاء : ٢ / ١٧٣ .

- أبو حاتم الرازي ١ / ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ٣٢٧ ، ٣٧١ .
- ٢ / ١٠٨ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٣٤٠ .
- أبو حاتم السجستاني : ٢ / ٣١٣ ، ٣٨٣ ، ٢١/٣ ، ٣٤ ، ٨١ ، ١٦١ .
- أبو حازم : ٢ / ٢٧١ .
- حامد بن يحيى البلخي ١ / ٩٦ .
- الحجاج الأعور ١ / ٢٧٠ .
- الحراني ١ / ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٠ ، ٤٣٠ ، ٢ / ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
- الحسن بن الحكم النخعي : ٢ / ٢٣٧ .
- الحسن بن علي : ١ / ١٤٢ .
- الحسن بن عمرو : ٢ / ٨٨ .
- الحسن بن فهم ١ / ٢١٥ ، ٢٣٧ ، ٤٠٢ .
- الحسن بن المبارك الأنماطي (ابن اليتيم) ١ / ٩٩ ، ٢ / ٣٠٣ .
- الحسن بن محمد بن عبيد الله ١ / ٩٦ .
- أبو الحسن الدمشقي ١ / ٣٥٥ .
- الحسين بن إدريس ٢ / ٨٨ ، ١٢٥ .
- الحسين بن الحسن ٣ / ٤٤ .
- الخطيئة ١ / ٣٠٦ ، ٢١٩ .
- أبو حفص : عمرو بن الصباح بن صبيح ١ / ٩٩ ، ١٢٨ .
- حفصة - أم المؤمنين - ٣ / ٧٦ .
- الحلواني ٣ / ١٥٧ .
- الحكم : ٢ / ٨٨ .
- حماد بن سلمة ١ / ١٠٠ ، ٢ / ٨٩ / ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٣٣١ .
- حموية بن يونس الغزويني : أبو جعفر ١ / ١٠٤ .
- حميد بن مسعود ١ / ٢٥٠ ، ٢ / ١٧١ ، ١٩٣ .
- الحويدرة : ٢ / ٦٧ .
- خارجة بن مصعب ١ / ١٠٥ ، ٢٨٩ ، ٣٢٩ ، ٤٢٧ ، ٢ / ٥٦ ، ٨٩ ،
- ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٣ / ٧٧ ، ٩٥ ، ١٢٧ .
- الخضر : ٢ / ١١٥ .

- خلف : ٢/ ١٥٣ .
- الخفاف : ٢/ ٢٢٤ ، ٣٧٠ .
- أبو خليفة : الفضل بن الحباب : ٢/ ٢٧٢ .
- الخليل بن أحمد : ١/ ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ٣٧٩ ، ٤٤٠ ، ٢/ ١٢٧ ،
- ١٥١ ، ١٩٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ .
- أبو خيثمة (زهير بن حرب) : ١/ ١٠٣ .
- داود الأودي : ٢/ ٨٣ .
- درياس : ١/ ٩٧ .
- ابن دريد : ١/ ١٣٤ .
- أبو ذؤيب : ١/ ٣٥٩ ، ٤٣٣ .
- ذو الرمة : ١/ ١٣١ .
- رؤبة : ٢/ ٢١٠ .
- الربيع بن أنس : ٢/ ٨٨ .
- أبو ربيعة : ١/ ٤١٤ ، ٢/ ٥٠ ، ٥١ .
- ابن أبي الرجال : ١/ ٢٠٥ .
- زر بن حبيش : ٢/ ١٤١ .
- زمعة بن صالح : ٣/ ١٦٥ .
- زهير بن أبي سلمى : ٢/ ١٨٩ ، ٣٨٦ .
- أبو زيد النحوي (سعيد بن أوس) : ١/ ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦ ،
- ٣٤٣ ، ٤٩/ ٢ ، ٥٩ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ،
- ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٣٤٠ ، ٥٠/ ٣ ، ١٤٣ ، ١٦١ .
- ساعدة : ٣/ ٧٧ .
- السامري : ٢/ ١٥٨ .
- أبو سيرة النخعي : ٢/ ٢٣٧ .
- سعدان : ١/ ٢٦٧ ، ٢/ ١٤٢ .
- السعدى : ١/ ١٧٠ ، ٣/ ١٤٥ .
- سعيد بن جبير : ١/ ٤٤٩ ، ٢/ ١٧١ ، ٣/ ٤٤ .
- أبو سعيد الضيرير : ٢/ ٢٤٤ .

- سعيد بن صلة ٢ / ٨٨ .
- سعيد بن المسيب ٢ / ١٧٢ .
- أبو سعيد : محمد بن علي بن عمرو ١ / ٩٠ ، ٩١ .
- سفيان بن عيينة ٢ / ١٧١ .
- ابن السكيت ١ / ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٠ ، ٤٣٠ . ٢ / ١٦١ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
- ابن سلام : محمد ١ / ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٧ ، ٤٠٢ . ٢ / ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٧٢ .
- سلام (أبو المنذرى) ١ / ٤٠٢ .
- سلمان بن يزيد البصرى ٣ / ١٦١ .
- سلمة بن عاصم النهوى ١ / ١٠٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ . ٢ / ١٢٢ ، ١٤١ .
- سليمان بن عمران الكوفي : ٢ / ٢٧١ .
- سليم الكوفى ١ / ١٠١ ، ١٩٥ .
- سودة - أم المؤمنين : ١ / ٣١٨ .
- سويد بن عبد العزيز ١ / ١٠٦ .
- سيبويه ١ / ١٢٦ ، ١٥٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٢ ، ٤٤٠ . ٢ / ٤٥ ، ١٢٧ ، ١٩٧ ،
- ٢١٩ ، ٣١٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ .
- الشافعى : ١ / ٣٢٦ ، ٤٣٥ .
- شيل بن عباد ١ / ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ . ٢ / ٤٨ ،
- ٩٢ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ . ٣ / ٩٣ ، ١٦٩ .
- شجاع بن نصر البلخى ١ / ١٠٤ ، ٣٣٥ .
- شمر : ١ / ١٣٣ ، ٢١٣ ، ٢٩٩ ، ٤٥٢ . ٢ / ٢٤٤ ، ٢٥١ .
- الشماخ : ١ / ٣٢٨ .
- ابن شميل : ١ / ٣٠٣ ، ٢٥٢ / ٢ .
- شيان بن معاوية النهوى : ١ / ١٠٠ ، ٣١٣ .
- شيبه : ١ / ٢٢٠ ، ٢٢٣ . ٣ / ٨٩ .
- الصاغانى : ٢ / ١٣٤ .
- أبو صخر الهذلي : ٢ / ١٦٨ ، ٢١٠ .
- ضحاك بن ميمون : ١ / ١٠٠ .
- أبو طالب النهوى : ١ / ٢٦٦ ، ٣٥٩ . ٢ / ٩١ ، ١٤١ .

- طرفة : ١١/ ١٦٠ .
- الطرماح : ٢/ ١٣٧ .
- عائشة - أم المؤمنين - : ١/ ٣١٨ ، ٣٤٣ ، ٢/ ٥٢ ، ١٤٩ ، ٣/ ٥٣ .
- أبو عالية : ٢/ ٨٨ .
- عباس بن عبد العظيم : ٣/ ١٥٢ .
- عباس بن الفضل : ١/ ١٥٠ ، ٢٨٩ ، ٣٢٩ ، ٤٣٢ ، ٢/ ٦٤ ، ٨٣ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣/ ٥٢ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٧ .
- عبد الرحمن بن عبدوس : ١/ ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٨ .
- أبو عبد الرحمن السلمى : ٢/ ١٦٦ .
- عبد الله بن عباس : ١/ ١١١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٣٢٦ ، ٣٧٧ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ .
- ٢/ ٨١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٣٠ ، ٣/ ٤٤ ، ١٤٦ .
- عبد الله بن الزبير : ١/ ١١١ .
- عبد الله بن شقيق : ٣/ ٥٣ .
- عبد الله بن محمد بن شاکر : ١/ ٩٧ .
- عبد الله بن مسعود : ١/ ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ ، ٢/ ١٢١ ، ١٤١ ، ١٧٨ ، ٢٤٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣/ ١٢٤ .
- عبد الوارث : ١/ ١٧٨ ، ٤٢١ ، ٢/ ٥٩ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٣/ ٩١ ، ٩٣ ، ١٤٣ .
- عبد الوهاب بن عطاء : ١/ ٢٢٢ .
- عبيد بن عقيل : ١/ ٩٦ ، ١٧٨ ، ٢٨٩ ، ٢/ ٤٨ ، ٩٢ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣/ ٢٨ .
- ٣٦ ، ٩٣ .
- عبيد بن غنم : ٢/ ٢٧٤ ، ٣٤٥ .
- أبو عبيد : القاسم بن سلام الهروى : ١/ ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ٢١٣ ، ٣٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٥٢ ، ٢/ ٤٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٣١٠ ، ٣/ ٨٩ ، ٩٧ .

- عبيد الله الهاشمي : ١٠٣/ ١ .
- أبو عبيدة : ١ / ٢٥٧ ، ٣٢١ ، ٣٨٦ ، ٤٥٢ ، ٢ / ٨٥ ، ١٢٢ .
- عثمان بن أبي شيبة ٨٨/٢ . ١٧١/ ٢ . ١٩٢ .
- عثمان بن عفان : ٢ / ١٤٩ .
- العجاج ٢ / ٢١١ .
- عراق ١ / ١٠٧ .
- عطاء ٣ / ٤٤ .
- عفان ٢ / ١٩٣ .
- عقبة بن سنان ١ / ٣٨٤ .
- عكرمة ٢ / ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣ / ١٤٦ .
- عكرمة بن سليمان ١ / ٩٥ .
- علي بن أبي طالب ١ / ١٢٨ ، ٣٥٩ ، ٢ / ١٢٧ . ٣ / ١٢٤ ، ١٤٧ .
- علي بن الحسن : ٢ / ٢٧٤ .
- علي بن الحسين بن واقد ٣ / ١٤٥ ، ١٤٦ .
- علي بن خشرم ١ / ١٧٠ .
- علي بن الفضل ١ / ٢٨٩ .
- علي بن موسى ١ / ١٠٤ .
- علي بن نصر الجهضمي ١ / ١٠٣ ، ١٧٨ ، ٢٨٩ ، ٢ / ٥٧ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٢٠ ، ٢١٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٩ ، ٣٢٧ ، ٣٨٩ ، ٣ / ٩٣ .
- أبو عمارة (حمزة بن القاسم الأحول) : ١ / ٩٨ . ٢ / ٧٨ .
- عمر بن الخطاب ٣ / ١٥٣ .
- عمرو بن دينار ٢ / ١٧١ .
- عمرو بن كلثوم ٣ / ٥٥ .
- عمرو بن مالك ٢ / ١٧٣ .
- عمرو بن مُرَّة ١ / ٤٤٩ .
- عمرو بن معد يكرب ٢ / ٧٠ .
- عمار بن ياسر : ٢ / ٨٣ .
- عون بن عمارة : ٢ / ١٧١ .

- عياش ٢ / ٢٦٣ .
- عيسى الهمداني : ٢ / ٢٣٩ .
- عيسى بن يونس ١ / ١٧٠ .
- الغمر بن بشير بن عباد الخواص ١ / ١١٥ .
- الفرزدق ٢ / ١٤٨ .
- فروة بن مسيك الغطيفي ٢ / ٢٣٧ .
- ابن فضيل ٢ / ١٧٢ .
- ابن فُلَيْح ٢ / ٢٧٧ .
- ابن فهم : ٢ / ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ،
- قتادة ٢ / ١٧٢ .
- أبو قررة : ١ / ٣٥٤ ، ٤٢٧ ، ٥١ / ٢ ، ٢٩٨ ، ٩٥ / ٣ .
- القواس : ٢ / ٥٥ .
- قيس ٢ / ١٤١ .
- ابن قيس الرقيات : ٢ / ١٥١ .
- أبو كدينة ٣ / ٤٤ .
- اللؤلؤي ١ / ١٦٥ .
- لبيد : ١ / ٢٢٤ ، ٤٦٠ ، ٨١ / ٢ ، ٩٠ ، ١٧٧ .
- أبو لهب : ١ / ٤٥٠ .
- مارية : ٣ / ٧٦ .
- المبرد (محمد بن يزيد) : ١ / ٢٦١ ، ٢٨٣ ، ١١٩ / ٢ ، ١٣٤ ، ٣١٣ .
- المتلمس : ٢ / ١٥٠ .
- مجاهد ١ / ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٨٨ / ٢ ، ١٩٣ .
- محمد بن إسحاق : ٢ / ١٣٤ ، ١٧٣ ، ٢٣٧ ، ٤٤ / ٣ .
- محمد بن الجهم : ١ / ٩٨ ، ٩٣ / ٣ .
- محمد بن الحسن : ١ / ١١٤ ، ١٢١ ، ٥٠ / ٢ ، ٢٧١ .
- محمد بن سنان ٣ / ٤٤ .
- محمد بن صالح ٢ / ٤٨ .
- محمد بن عبدالله بن محيصن ١ / ٩٧ .

- محمد بن عيسى بن حيان ١ / ٩٩ ، ١٠٠ .
- محمد بن كعب ١ / ١٧٠ .
- محمد بن هارون : أبو عبد الرحمن النيسابوري ١ / ١٠٥ .
- محمد بن يحيى القطعي ١ / ١٠٠ . ٣٦/٣ .
- مزرد ١ / ١٣٠ .
- مسروق : ٢ / ١٣٤ .
- المسيبي ١ / ٣٢٥ ، ٣٥٤ ، ٤٦١ . ٣٩/٢ ، ٥١ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٨٦ .
- ٨٢/٣ .
- ابن المسيبي ١ / ٣٥٤ . ٢ / ٣٤٣ .
- مضر بن محمد الأسدي ١ / ٩٥ ، ٩٦ .
- المطرف : ١ / ٣١٧ .
- أبو معاذ : الفضل بن خالد النحوي ١ / ١٠٥ ، ١٦٤ . ١٥٧/٢ ، ١٩٧ ، ٢٤٤ .
- معاوية : ٢ / ٢٧٢ .
- معروف بن مشكان (مسكان) ١ / ٩٥ ، ٣١٧ .
- معلى بن منصور ١ / ٢٦٧ ، ٤٣٦ . ٢ / ١٧٨ .
- المفضل : ١ / ١٠٠ . ١٣١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،
- ٣١٢ ، ٤٦٩ . ٢ / ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ،
- ٣٦٩ . ٣ / ٥٢ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٧ .
- موسى بن عبيدة : ١ / ١٧٠ . ٢ / ٢٥٣ .
- النابغة : ١ / ٣٦٩ .
- أبو النجم : ٢ / ١١٩ .
- نصيب : ١ / ١٦٣ .
- نصير الرازي النحوي ١ / ١١٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ،
- ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٤٤٠ .
- نصير بن علي الجهضمي ١ / ١٠٣ . ٢ / ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢٠٩ .
- النضر بن الحارث بن كلدة ٣ / ٨٨ .
- النقاش : ٢ / ٢٦٦ .
- نوح بن قيس ٢ / ١٧٣ .

- هارون بن موسى البصرى : ١ / ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٤٣٩ ، ٤٢٢ / ٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٧٩ ، ٥٣ / ٣ . ١٧٢ .
- هيرة : ١ / ٢٦٥ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٣١ ، ٤٦٦ / ٢ ، ٧٦ ، ١٤٠ ، ٢٣٤ ، ٢٧٩ .
- أبو هريرة ٢ / ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٣٢٨ .
- همام ٢ / ١٧٢ .
- أبو الهيثم : ١ / ٢٧٥ ، ٢ / ٢٠٨ ، ٢٩٥ ، ٣١٠ .
- ابن واصل : ١ / ٢٦٧ .
- الواقدي : ١ / ٣٢٥ .
- وكيع : ٢ / ٨٨ ، ٢ / ١٧١ ، ١٧٢ .
- وهب بن جرير ٣ / ١٠٣ .
- وهب بن واضح : ١ / ٩٤ .
- يحيى بن آدم : ١ / ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٣٢٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٤٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ .
- ٢ / ٣٩ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٨٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ .
- ٣ / ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٧٧ ، ١٣٠ .
- يحيى بن الحارث الذمارى : ١ / ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٩٨ / ٣ .
- يحيى بن المبارك اليزيدى : ١ / ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٧٨ ، ٣٠٦ ، ٣٤٣ ، ٤٠٢ ، ٢ / ١٠٨ ، ١٣٨ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ / ٣ ، ٩٣ ، ١٤٣ ، ١٥٧ .
- يحيى بن وثاب : ١ / ٢٦٣ .
- يحيى بن يعمر ٣ / ١٢٨ .
- يزيد بن زريع ٢ / ١٧١ ، ٢٧٤ .
- يزيد بن هارون ٢ / ١٣٤ .
- يعقوب بن جعفر ١ / ٤٦١ ، ٣ / ١٦٩ .

- يونس بن حبيب النحوى ١٨٢/١ ، ٢١٥ ، ٢٣٧ . ١٢٧/٢ ، ١٩٠ ، ١٩٦ .
١٣٢/٣ .
- يونس بن محمد البغدادي المؤدب : ١ / ١٠٣ ، ١٩٨ ، ٤٠٢ .

أهم المصادر

- ١ - إبراز المعاني لأبي شامة - تحقيق : إبراهيم عطوة - ط . القاهرة .
- ٢ - إتحاف فضلاء البشر - تأليف : الشيخ أحمد بن محمد البنا - عالم الكتب - ط ١ . سنة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م
- ٣ - أسرار العربية لأبي البركان الأنباري - تحقيق : محمد بهجة البيطار - ط . الترقى بدمشق . سنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م
- ٤ - إشارة التعيين - عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني - مخطوط بدارالكتب المصرية ١١٩٥٩ ح
- ٥ - إصلاح المنطق - ابن السكيت شرح وتحقيق : أحمد شاکر ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٨٧ م
- ٦ - الأصمعيات - أحمد محمد شاکر ، وعبد السلام هارون - ط ٣ . دار المعارف - ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م
- ٧ - الأصول لابن السراج - تحقيق : د . عبد لمحسن الفتلي - ط . مؤسسة الرسالة - لبنان ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
- ٨ - الأضداد لابن السكيت - تحقيق : أوغست هفنز - ط . بيروت ١٩١٢
- ٩ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم - ابن خالويه ط . المثني - مصر ١٣٧٦ هـ
- ١٠ - إعراب القرآن - ابن النحاس تحقيق : زهير غازي ط ٢ . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٥ م
- ١١ - الأعلام الزركلي - ط ٢ . كوستاتسوماس سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م
- ١٢ - الأغاني أبو الفرج الأصفهاني - ط . دار الثقافة - بيروت ١٩٥٥ م

- ١٣ - الإفصاح في شرح آيات مشكلة الإعراب - للفارقي ط . بيروت -
مؤسسة الرسالة ١٩٨٠ م
- ١٤ - الأمالي أبو علي القالي - ط . دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ = ١٩٦٦ م
- ١٥ - الأمالي الشجرية - ابن الشجري ط . الفجالة - مصر ١٣٩٦ هـ
- ١٦ - إنباه الرواة للقفطي : علي بن يوسف - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم
- ط . دار الكتب ١٣٦٩ هـ - ١٣٧١ هـ = ١٩٥٠ - ١٩٥٢ م
- ١٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف - ابن الأنباري - تحقيق : محمد محيي الدين
عبد الحميد - ط ١ . سنة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م
- ١٨ - البحر المحيط أبو حيان الأندلسي - ط ٢ . - دار الفكر - سنة ١٤٠٣ هـ
= ١٩٨٣ م
- ١٩ - بغية الوعاة السيوطي - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط ١ .
القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م
- ٢٠ - البلغة للفيروز أبادي تحقيق : محمد المصري - ط ١ . - الكويت
١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م
- ٢١ - البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق : عبد السلام هارون ط . لجنة
التأليف والترجمة ١٩٤٩ - ١٩٥٠ م
- ٢٢ - تاج العروس - الزبيدي - ط . الجمالية - مصر سنة ١٣٠٦ هـ
- ٢٣ - تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان
- ٢٤ - تاريخ بغداد - تأليف : الخطيب البغدادي - ط . الخانجي - القاهرة
١٩٣١ م
- ٢٥ - تاريخ التراث العربي - د . فؤاد سيزكين - نشرته جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية - سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
- ٢٦ - تاريخ العلماء النحويين - للتنوخي - تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو
من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

- ٢٧ - التذكرة فى القراءات الثلاث المتواترة - محمد سالم محيسن - ط . القاهرة سنة ١٩٧٨ م
- ٢٨ - التكملة أبو على الفارسي - تحقيق : د . حسن شاذلي فرهود - ط . جامعة الرياض - سنة ١٤٠١ هـ
- ٢٩ - تهذيب إصلاح المنطق لابن السكين - تأليف : الخطيب التبريزي - ط ١ . سنة ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م
- ٣٠ - تهذيب اللغة الأزهرى - تحقيق : محمد على النجار - ط . القاهرة - الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤ م
- ٣١ - التيسير فى القراءات السبع للدانى : أبي عمرو - استانبول - مطبعة الدولة ١٩٢٠ م
- ٣٢ - جامع البيان للطبري - تحقيق : محمود محمد شاكر - مراجعة أحمد محمد شاكر - ط ٢ . سنة ١٣٧٣ هـ - دار المعارف - مصر .
- ٣٣ - الجامع الصحيح (سنن الترمذي) للترمذي - تحقيق : أحمد محمد شاكر - ط . القاهرة - الحلبي ١٩٣٧ م
- ٣٤ - الجامع لأحكام القرآن القرطبي - ط . دار الكتب سنة ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م
- ٣٥ - جمال القراء وكال الإقراء للسخاوي - تحقيق : د . على حسين البواب - مكتبة التراث - مكة المكرمة - ط ١ . سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
- ٣٦ - جمهرة أشعار العرب أبو زيد القرشي - ط . بولاق - القاهرة ١٣٠٤ هـ
- ٣٧ - جمهرة الأمثال - لأبي هلال العسكري - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش - ط ١ . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م
- ٣٨ - جمهرة اللغة - لابن دريد - ط . بيروت سنة ١٣٤٥ هـ

٣٩ - حاشية الشيخ يس ط . الحلبي - دون تأريخ - (وهى مطبوعة مع شرح التصريح) .

٤٠ - حاشية الصبان - ط . الحلبي - دون تأريخ .

٤١ - الحجة فى القراءات السبع - ابن خالويه - تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم - ط ٢ . دار الشروق - سنة ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

٤٢ - حجة القراءات - ابن زنجلة - تحقيق : سعيد الأفغاني - ط ٤ . مؤسسة الرسالة - سنة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م

٤٣ - الحجة للقراء السبعة لأبى على الفارسي : الحسن بن أحمد - تحقيق : على النجدي وآخرين - سنة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

٤٤ - حياة الحيوان الكبرى - للدميري - ط . مصر - المطبعة الأدبية ١٣٦٩ هـ

٤٥ - الحيوان - الجاحظ - تحقيق : عبد السلام هارون ط ١ . الحلبي - سنة ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤ م

٤٦ - خزنة الأدب - البغدادي ط . بولاق سنة ١٢٩٩ هـ وتحقيق عبد السلام هارون . دار الكتّاب العربي - القاهرة - سنة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م وما بعدها .

٤٧ - الخصائص - ابن جنى - تحقيق : محمد النجار ط . دار الكتب سنة ١٣٧١ هـ - ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م

٤٨ - الدرر اللوامع - الشنقيطي - ط . كردستان العلمية - سنة ١٣٢٨ هـ

٤٩ - ديوان ابن ميادة جمع وتحقيق : حنا جميل حداد - ط . مجمع اللغة العربية بدمشق - سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

٥٠ - ديوان الأخطل وشرح مهدي محمد ناصر ط ١ . بيروت - دار الكتب العلمية ١٩٨٦ م

٥١ - ديوان الأعشى الأكبر - د . محمد حسين ط . - دار الكتب العلمية - مصر ١٩٥٠ م

- ٥٢ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط ٤ . -
دار المعارف - بمصر ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م
- ٥٣ - ديوان أمية بن أبي الصلت - جمع : بشير يموت - بيروت - المطبعة
الوطنية ١٩٣٤ م
- ٥٤ - ديوان جرير ط ١ . - مصر - سنة ١٣١٣ هـ
- ٥٥ - ديوان الخطيئة - تحقيق : د . نعمان محمد أمين - ط . الحلبي ١٣٧٨ هـ
= ١٩٥٨ م
- ٥٦ - ديوان حميد الكلبي - تصنيف : عبد العزيز الميني - ط . سنة
١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م
- ٥٧ - ديوان ذي الرمة - شرح : أحمد بن حاتم الباهلي - تحقيق : د .
عبد القدوس أبو صالح - ط . دمشق ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م
- ٥٨ - ديوان زهير - شرح ثعلب - ط . - دار الكتب ١٩٤٤ م
- ٥٩ - ديوان طرفة بن العبد - ط . سنة ١٩٠٩ م
- ٦٠ - ديوان عبدالله بن قيس الرقيات - تحقيق : محمد يوسف نجم - ط .
بيروت سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م
- ٦١ - ديوان العجاج - برواية الأصمعي - د . عزة حسن - ط . بيروت
دون تاريخ .
- ٦٢ - ديوان الفرزدق - الصاوي - ط . الصاوي - سنة ١٣٥٤ هـ =
١٩٣٦ م
- ٦٣ - ديوان مسكين الدارمي - جمع وتحقيق : خليل إبراهيم وعبدالله
الجبوري - ط . بغداد سنة ١٩٧٠ م
- ٦٤ - ديوان الهذليين - القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م
- ٦٥ - سر صناعة الإعراب لابن جني - تحقيق : مصطفى السقا وآخرين -
ط ١ . - الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

- ٦٦ - سمط اللآلى لأبى عبيد البكري - تحقيق : عبد العزيز الميمني - ط .
١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م
- ٦٧ - سنن ابن ماجة - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة - عيسى
البابى الحلبي ١٩٠٢ م
- ٦٨ - سير أعلام النبلاء - للذهبي - خ - دار الكتب برقم ١٢١٩٥ خ
- ٦٩ - شذرات الذهب - لابن العماد - ط . القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ
- ٧٠ - شرح ابن عقيل - تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد - لم تذكر
الطبعة ولا مكانها ولا تاريخها .
- ٧١ - شرح أبيات سيويه - للسيرافي - تحقيق : د . محمد على سلطاني -
ط . دمشق ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
- ٧٢ - شرح الأشموني (مع حاشية الصبان) - ط . الحلبي - دون تأريخ .
- ٧٣ - شرح التصريح على التوضيح - للشيخ خالد الأزهرى - ط . الحلبي
- دون تأريخ .
- ٧٤ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي - نشر : أحمد أمين ، وعبد السلام
هارون - ط ١ . - مصر ١٩٥١ - ١٩٥٢ م
- ٧٥ - شرح ديوان لبيد - تحقيق : إحسان عباس - الكويت - وزارة الإرشاد
١٩٦٢ م
- ٧٦ - شرح شذور الذهب - ابن هشام - تحقيق : محمد محيى الدين
عبد الحميد - ط ١٥ . - مصر ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م
- ٧٧ - شرح شعر زهير شرحه ثعلب - تحقيق : فخر الدين قباوة - بيروت
- دار الآفاق الجديدة ١٩٨٢ م
- ٧٨ - شرح شواهد الإيضاح - ابن بري - تحقيق : د . عيد مصطفى
درويش - ط . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

- ٧٩ - شرح شواهد المغني - للسيوطي - تعليق : محمد محمود التركي الشنقيطي - ط . - بيروت ١٩٦٦ م
- ٨٠ - شرح القصائد التسع المشهورات - لابن النحاس - ط ١ . - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان . سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- ٨١ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - لابن الأباري - تحقيق : عبد السلام هارون - ط ٢ . - دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م
- ٨٢ - شرح القصائد العشر : للتبريزي - تحقيق : د. فخر الدين قباوة . (دون تاريخ)
- ٨٣ - شرح المفصل للزمخشري - ابن يعيش - ط . عالم الكتب - بيروت ، ومكتبة المنتبي - بالقاهرة (دون تاريخ) .
- ٨٤ - شرح المفضليات - شرحها التبريزي - وتحقيق : محمد علي البجاوي - القاهرة - دار نهضة مصر ١٩٧٧ م
- ٨٥ - شعر نصيب بن رباح - جمعه الدكتور داود سلوم - ط . بغداد ١٩٦٧ م
- ٨٦ - الشعر والشعراء - لابن قتيبة - تحقيق : أحمد محمد شاكر - القاهرة - دار المعارف ١٩٨٢ م
- ٨٧ - الصحاح - الجوهري - ط . ١٢٩٢ هـ و ط ١٩٥٦ م
- ٨٨ - صحيح مسلم - تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤ م
- ٨٩ - ضرائر الشعر (أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة) : القيرواني ، أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز ، تحقيق : المنجي الكعبي ، الدار التونسية ١٩٧١ م
- ٩٠ - ضرائر الشعر : ابن عصفور الأشبيلي ، تحقيق : إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، الطبعة الأولى ١٩٨٠ م

- ٩١ - طبقات النحويين واللغويين - الزبيدي - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - مصر ١٩٨٤ م
- ٩٢ - غاية النهاية فى طبقات القراء - لابن الجزري : محمد بن محمد الدمشقي ط . السعادة - بمصر ١٩٣٢ م
- ٩٣ - فرحة الأديب - للغندجاني - تحقيق : د . محمد على سلطاني - ط . دار قتيبة - دمشق - ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م
- ٩٤ - فصل المقال - البكري - تحقيق : إحسان عباس - مؤسسة الرسالة م ١٩٨٣
- ٩٥ - القاموس المحيط للفيروزابادي - تحقيق : د . ناصر الدين الأسد - ط . القاهرة سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م
- ٩٦ - الكامل - المبرد - ط . الاستقامة - بمصر سنة ١٣٦٥ هـ
- ٩٧ - الكتاب - سيويه - ط . بولاق سنة ١٣١٦ هـ - ١٣١٧ هـ وتحقيق : عبد السلام هارون .
- ٩٨ - كتاب الإقناع فى القراءات السبع - لابن الباذش - تحقيق : د . عبد المجيد قطامش - ط . دار الفكر - بدمشق - سنة ١٤٠٣ هـ
- ٩٩ - كتاب الأمثال - للسدوسي - تحقيق : د . أحمد الضبيب ط ١ . - الرياض ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م
- ١٠٠ - كتاب البئر - لابن الأعرابي - تحقيق : د . رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠ م
- ١٠١ - كتاب الجمل فى النحو - للزجاجي - تحقيق : على توفيق الحمد - ط ١ . - سنة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م - بيروت .
- ١٠٢ - كتاب السبعة فى القراءات - ابن مجاهد - تحقيق : د . شوقي ضيف - ط ٢ . - دار المعارف - سنة ١٤٠٠ هـ

١٠٣ - كتاب العنوان في القراءات السبع - لأبي طاهر : إسماعيل بن خلف الأندلسي - تحقيق : د . زهير زاهر - عالم الكتب - بيروت - ط ٢ . - سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١٠٤ - الكشف الزمخشري - ط . دار المعرفة - بيروت - لبنان (دون تأريخ) .

١٠٥ - الكشف عن وجوه القراءات السبع - لمكي بن أبي طالب - ط ٣ . - بيروت - مؤسسة الرسالة ١٩٨٤ م

١٠٦ - لسان العرب - لابن منظور - ط . بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ

١٠٧ - اللامات - للزجاجي - تحقيق : مازن المبارك - ط ٢ . - دمشق - دار الفكر ١٩٨٥ .

١٠٨ - اللهجات العربية في التراث - أحمد علم الدين الجندي - بيروت - ١٩٨٣ م

١٠٩ - ليس في كلام العرب - لابن خالويه - تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٧ م

١١٠ - ما يجتمل الشعر من الضرورة - للسيرافي - تحقيق : د . عوض بن حمد القوزي - ط ١ . - سنة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م

١١١ - ما ينصرف وما لا ينصرف - الزجاج - تحقيق : هدى محمود قراة - ط . القاهرة - سنة ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

١١٢ - المبسوط في القراءات العشر - للأصبهاني : أحمد بن الحسين - تحقيق : سبيع حمزة حاكمي - ط ٢ . جدة وبيروت - سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

١١٣ - مجاز القرآن - لأبي عبيدة - تعليق : محمد فؤاد سركريس - ط ١ . سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

١١٤ - مجالس ثعلب - تحقيق : عبد السلام هارون - ط ٣ . - مصر ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٨ م . و . ط ٢ . ١٩٦٠ م

- ١١٥ - مجلة المجمع العلمي - العربي بدمشق ج١ سنة ١٩٢١ م مج ١
- ١١٦ - مجمع الأمثال - الميداني - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط .
الخليبي سنة ١٩٧٨ م
- ١١٧ - المحتسب - ابن جنبي - تحقيق : علي النجدي ناصف وآخرين - ط .
القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ
- ١١٨ - مختصر شواذ القراءات - لابن خالويه - نشره : ج . برجستراسر
- ط . القاهرة ١٩٣٤ م
- ١١٩ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع - نشر : برجستراسر -
القاهرة - الرحمانية ١٩٣٤ م
- ١٢٠ - المخصص - ابن سيده - ط ١ . - بولاق سنة ١٣٢٠ هـ
- ١٢١ - المذكر والمؤث - لأبي بكر الأنباري - تحقيق : د . طارق الجنابي
- ط ١ . بغداد - سنة ١٩٧٨ م
- ١٢٢ - المذكر والمؤث - الفراء - تحقيق : د . رمضان عبد التواب - مصر
سنة ١٩٧٥ م
- ١٢٣ - مراتب النحويين - لأبي الطيب اللغوي - تحقيق : محمد أبو الفضل
إبراهيم - ط . - مصر سنة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م
- ١٢٤ - الزهر - السيوطي - تحقيق : محمد أحمد جاد المولى (بالاشتراك) -
ط . دار إحياء الكتب العربية . (بدون تاريخ) .
- ١٢٥ - المصطلح النحوي - نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري
- عوض بن حمد القوزي - الرياض - سنة ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م
- ١٢٦ - المصون في الأدب - لأحمد بن الحسن العسكري - تحقيق : عبد السلام
هارون - ط . الكويت ١٩٦٠ م
- ١٢٧ - المعارف - لابن قتيبة - تحقيق : د . ثروت عكاشة - ط ٢ . دارالمعارف
- بمصر - سنة ١٩٦٩ م

- ١٢٨ - معاني القرآن - الأخفش - ط ٣ . ١٩٨١ م
- ١٢٩ - معاني القرآن - الفراء ج ١ - تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار - ط . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ط ٢ . سنة ١٩٨٠ م . ج ٢ تحقيق : النجار - ط . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، وج ٣ . تحقيق عبد الفتاح شلبي - ط . الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٧٢ م
- ١٣٠ - معاني القرآن وإعرابه - الزجاج - تحقيق : د . عبد الجليل شلبي - ط ١ . عالم الكتب - بيروت سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
- ١٣١ - المعاني الكبير في أبيات المعاني - ابن قتيبة الدينوري - ط ١ . دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م
- ١٣٢ - معجم الأدياء - لياقوت الحموى - ط . دار المأمون ١٩٣٦ م
- ١٣٣ - معجم البلدان - لياقوت الحموى - ط ١ سنة ١٣٢٤ - ١٩٠٦ م بمطبعة السعادة - صححه : محمد أمين الخانجي .
- ١٣٤ - معجم الشعراء - المرزباني - ط . بيروت - دار الكتب العلمية . (دون تاريخ) .
- ١٣٥ - المعجم الكبير - إعداد مجمع اللغة العربية - ج ١ ط . دار الكتب ١٩٧٠ م
- ١٣٦ - المعجم الوسيط - إعداد مجمع اللغة العربية - ط ٢ . سنة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م ج ١ ، سنة ١٩٧٣ م ج ٢ - بدار المعارف .
- ١٣٧ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار - شمس الدين الذهبي - تحقيق : محمد سيد جاد الحق - القاهرة ١٩٦٩ م
- ١٣٨ - مغني اللبيب - ابن هشام - ط . الحلبي (دون تاريخ) . وتحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - (دون تحديد الطبعة وتاريخها) .

١٣٩ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم - لطاش كبري
زادة : أحمد مصطفى . تحقيق : كامل كامل بكر (بالاشتراك) - ط . الاستقلال
الكبرى .

١٤٠ - المفصل - الزمخشري - ط ٢ . - دار الجيل - بيروت ، (دون
تأريخ) .

١٤١ - المفضليات - تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون - ط
٧ . دار المعارف - بمصر سنة ١٣٨٣ هـ

١٤٢ - المقتضب - المبرد - تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة - ط . المجلس
الأعلى للشئون الإسلامية - سنة ١٣٨٢ - ١٣٨٨ هـ

١٤٣ - مقدمتان في علوم القرآن : مقدمة كتاب المباني ، ومقدمة ابن عطية
- ط . الخانجي - القاهرة ١٩٥٤ م

١٤٤ - المنصف - ابن جنبي - تحقيق : مصطفى السقا ، و د . عبدالله أمين
- ط ١ . الحلبي - مصر سنة ١٩٥٤ - ١٩٦٠ م

١٤٥ - المهذب في القراءات العشر - محمد سالم محيسن ط . القاهرة ١٩٧٧ م
١٤٦ - ميزان الاعتدال - محمد أحمد الذهبي - تحقيق : علي محمد البجاوي
- القاهرة - الحلبي (دون تأريخ)

١٤٧ - النابغة الذبياني : حياته وشعره - لفارس صويتى - ط . - دمشق ،
دار الكاتب العربي - بيروت - (دون تأريخ) .

١٤٨ - نزهة الألياء - لابن الأنباري : أبي البركات - تحقيق : إبراهيم السامرائي
- بغداد - المعارف ١٩٥٩ م

١٤٩ - النشر في القراءات العشر - لابن الجزري - بعناية : محمد أحمد ط .
دمشق ١٣٤٥ هـ

١٥٠ - نقائص جرير والأخطل - لأبي تمام - تحقيق : الأب أنطون صالحاني
- بيروت ١٩٢٢ م

- ١٥١ - النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير - تحقيق : طاهر أحمد الراوى ، محمود الطناحي - ط . بيروت - ١٩٦٣ م
- ١٥٢ - النوادر في اللغة - أبو زيد الأنصاري - تعليق : سعيد الخورى - ط ٢ . - دار الكتاب العربي - بيروت - سنة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م
- ١٥٣ - هدية العارفين - لإسماعيل باشا البغدادي - ط . استانبول سنة ١٩٥١ م
- ١٥٤ - همع الهوامع - للسيوطي - ط ١ . السادة ١٣٢٧ هـ
- ١٥٥ - وفيات الأعيان - ابن خلكان - تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد - ط ١ . السعادة بمصر - سنة ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م